



## الرياض وواشنطن تؤكدان الشراكة ومواجهة نفوذ إيران «الخبيث»

### خادم الحرمين وولي العهد بحثا مع وزير الخارجية الأميركي تطورات المنطقة



خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في الرياض أمس (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»  
استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في الرياض أمس، وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، واستعرض معه العلاقات التاريخية بين البلدين، كما بحثا المستجدات في منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة تجاهها. بدوره، التقى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وزير الخارجية الأميركي، وتناول اللقاء مجالات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين، بالإضافة إلى بحث المستجدات الإقليمية والدولية. ونقلت السفارة الأميركية في الرياض على موقعها في «تويتر» عن الوزير بومبيو أنه عقد «لقاء مثمرا مع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان»، وقال: «ناقشنا الكثير من القضايا بما في ذلك اليمن، وإيران، وأفغانستان». كما نقلت السفارة الأميركية عن بومبيو

#### بومبيو انتقد عدم التزام الحوثيين باتفاق استوكهولم

أن لقاءه مع الأمير محمد بن سلمان تطرق إلى الملف اليمني، وقال: «تم الاتفاق على الحاجة إلى استمرار التهدئة والتفكير في اتفاقيات السويد»، مشدداً على أن «الحل السياسي الشامل هو السبيل الوحيد لإنهاء النزاع». ونقلت وكالة «رويترز» عن بومبيو قوله إن «العمل الذي تم إنجازه في السويد بشأن اليمن كان جيداً لكننا نحتاج إلى أن يحترم الطرفان هذه الالتزامات». مضيفاً: «إلى الآن يختار الحوثيون المدعومون من إيران ألا يفعلوا ذلك». من جهته، وصف عادل الجبير وزير الدولة للشؤون الخارجية السعودي، زيارة الوزير بومبيو للرياض بـ«المثمرة»، مبيناً أن اللقاءين مع خادم الحرمين الشريفين وولي العهد، بحثا مجالات الشراكة الاستراتيجية بين البلدين. وفي هذا الصدد، قال مكتب المتحدث باسم الخارجية الأميركية إن الطرفين اتفقا على «مواصلة الجهود الإقليمية ضد النشاط الخبيث للنظام الإيراني». (تفاصيل ص2)

## ليبيا تقاطع القمة الاقتصادية وتنقد لبنان

القاهرة: خالد محمود  
بيروت: كارولين عاكوم  
«حتى تكشف مصير الإمام موسى الصدر» الذي اختفى بعد زيارة لليبيا بدعوة من الراحل معمر القذافي عام 1978. وأعلن رئيس حكومة القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية في بيروت، السيد المقبل، على خلفية تمزيق محسوبين على حركة «أمل» الشعبية اللبنانية علم الاستقلال الليبي، فيما شدد الرئيس اللبناني ميشال عون، ووزير خارجيته جبران باسيل، على أن ما جرى لا يعبر عن موقف البلد. وظهرت مقاطع مصورة متداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إنزال محتجين علم ليبيا من أعلى سارية في بيروت وإهانتهم، بالتزامن مع مطالبة قياديين في حركة «أمل» بمنع ليبيا من المشاركة في القمة: «الشرق الأوسط»، فيما أسف وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، لعدم مشاركة ليبيا في القمة. (تفاصيل ص8)

قرر ليبيا مقاطعة القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية في بيروت، السيد المقبل، على خلفية تمزيق محسوبين على حركة «أمل» الشعبية اللبنانية علم الاستقلال الليبي، فيما شدد الرئيس اللبناني ميشال عون، ووزير خارجيته جبران باسيل، على أن ما جرى لا يعبر عن موقف البلد. وظهرت مقاطع مصورة متداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إنزال محتجين علم ليبيا من أعلى سارية في بيروت وإهانتهم، بالتزامن مع مطالبة قياديين في حركة «أمل» بمنع ليبيا من المشاركة في القمة: «الشرق الأوسط»، فيما أسف وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، لعدم مشاركة ليبيا في القمة. (تفاصيل ص8)

#### الجيش اليمني: 200 محاولة حوثية لانتهاك الهدنة (ص4)

#### البشير في دارفور غداة امتداد الاحتجاجات إليها (ص2)

#### «بريكست»، يوقف طموحات الفرنكوفونيين (ثقافة)

## تنافس أردني - إيراني في العراق

بغداد: حمزة مصطفى  
بعد أقل من شهر على زيارة رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز، للعراق، فيما تأتي زيارة ظريف، الذي كشف أن الرئيس الإيراني حسن روحاني، سيزور بغداد في مارس (آذار)، بعد أيام على زيارة مماثلة قام بها وزير النفط الإيراني. وطبقاً للمصادر التي يجريها كل من الملك عبد الله الثاني وظهرت تتحور حول ملفات ثنائية، عناوينها

## استعجال أميركي - تركي للمنطقة العازلة في سوريا

بإقامة «منطقة عازلة» بين أنقرة والاكرد السوريين، وذلك غداة تهديد الرئيس ترمب بـ«تدمير» الاقتصاد التركي إذا شنت أنقرة هجوماً على الاكرد بعد الانسحاب الأميركي من سوريا. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز، إن ترمب أكد أن «من المهم بالنسبة للولايات المتحدة ألا تسعى تركيا إلى الاكرد وغيرهم في

# RICHARD MILLE

A RACING MACHINE ON THE WRIST

CALIBER RM 030

RICHARD MILLE BOUTIQUES  
DUBAI ABU DHABI DOHA RIYADH JEDDAH BEIRUT ISTANBUL  
www.richardmille.com

## نفي مجدداً إخفاء تفاصيل قمة هلسنكي مع بوتين ترمب: لم أعمل يوماً لحساب روسيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»  
أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمس أنه لم يعمل «يوماً لحساب روسيا»، بعد كشف صحيفة «نيويورك تايمز» أن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) فتح في 2017 تحقيقاً لبحث ما إذا كان الرئيس يعمل لحساب روسيا. وصرح ترمب من حقائق البيت الأبيض: «لم أعمل يوماً لحساب روسيا». وأضاف قبل أن يستقل الطائرة متوجهاً إلى نيو أورلينز (لويزيانا): «أعتقد أنه من المعيب أن تطرحوا هذا السؤال». وحسب الصحيفة الأميركية فإن تحقيق الشرطة الفيدرالية الأميركية سرعان ما أدمج بتحقيق آخر كان قد فتحه المدعي العام الخاص روبرت مولر حول وجود شكوك لتواطؤ ما بين موسكو وفريق حملة ترمب عندما كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية عام 2016. وأضاف ترمب: «أعتقد أن الذين فتحوا هذا التحقيق، إنما فعلوا ذلك لأنني أقلت (جيمس كومي) المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي، «الامر الذي كان عملاً

## الصين تصعد ضد الغرب بعد أزمة «هاواي»

بيكين - لندن: «الشرق الأوسط»  
بعد أن قدم طعناً على الحكم الأولي بسجنه 15 عاماً، وأصدرت حكيم الإعدام. وقال تروبدو للمصاحفين في أوتساوا: «خيار الصين أن تبدأ التطبيق التعسفي لعقوبة الإعدام... كما هو الحال في هذه القضية، مبعث قلق بالغ لنا كحكومة، كما ينبغي أن يكون كذلك لكل أصدقائنا وحلفائنا الدوليين». إلى ذلك، سخرت الصين من تصريحات رئيس الوزراء الكندي الذي أكد أن مسؤولاً سابقاً في السفارة الكندية موقوف في بيكين لا يزال يتمتع بالحصانة الدبلوماسية. وكانت السلطات الصينية قد اعتقلت الدبلوماسي السابق مايكل كوفريغ، ورجل الأعمال مايكل سيبافور الشهر الماضي واتهمتهما بتهديد الأمن القومي. (تفاصيل ص10)

## تصويت حاسم اليوم على اتفاق «بريكست»

لندن: نجلاء حبريري  
حسّت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي، أمس، النواب، على المصادقة على الاتفاق الذي توصلت إليه مع الاتحاد الأوروبي حول «بريكست»، معتبرة أن رفضه في جلسة تتعقد اليوم يهدد بتفكيك المملكة المتحدة وتقويض الديمقراطية. وفيما أقرت ماي بأن الاتفاق ليس مثالياً ويشمل «تنازلات»، إلا أنها شددت على أنه الأفضل لحماية الاقتصاد والأمن والوحدة الوطنية. وخاطبت رئيسة الوزراء، التي فشلت في اقتراع تغييرات على نص الاتفاق من الاتحاد الأوروبي، النواب، بالقول: «أبأ كان ما قررتموه في السابق، امنحوا هذا الاتفاق نظرة ثانية خلال الساعات

# سامبا... أقوى بنك في المملكة العربية السعودية لعام 2018

www.samba.com

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada (\$2.50) - Cyprus (€1.20Cv) - Czech(90Czk) - Denmark (150DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (220Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.55F) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (€1.80) - New York (\$2.50) other states (\$2.50)

وزير الخارجية الأميركي يصف اللقاء مع الملك سلمان بـ«المثمر»... ويشدد على الرجل السياسي في اليمن

## خادم الحرمين يستعرض مستجدات المنطقة مع بومبيو... وولي العهد بحث معه الشراكة الاستراتيجية

الرياض، «الشرق الأوسط»

استعرض خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين، كما بحثا المستجدات في منطقة الشرق الأوسط، والجهود المبذولة تجاهها.

جاء ذلك لدى استقبال الملك سلمان، في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض، أمس، الوزير بومبيو الذي يقوم بجولة في الشرق الأوسط. وحضر اللقاء الأمير خالد بن سلمان، سفير السعودية في واشنطن، والدكتور مساعد العبيان، وزير الخارجية، وعادل الجبير، وزير الدولة للشؤون الخارجية، ومن الجانب الأميركي مساعد وزير الخارجية بالنيابة لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد، والقائم بالأعمال في السفارة الأميركية في الرياض كريستوفر هينزل، وجيمس الراسي بشأن سوريا جيمس جيفري، وعدد من المسؤولين.

بدوره، التقى الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، بالرياض أمس، وزير الخارجية الأميركي، وتناول اللقاء مجالات الشراكة



خادم الحرمين الشريفين مصافحاً الوزير بومبيو (واس)



ولي العهد السعودي خلال استقباله وزير الخارجية الأميركي (واس)

سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان أكد له أن جميع المسؤولين عن قتل المواطن جمال خاشقجي سيخضعون للمحاسبة. وأضافت: إن بومبيو قال للصحافيين إن القيادة السعودية أكدت «ضرورة المحاسبة» وشرحت له «عملية التحقيق والعملية القضائية الجارية» في المملكة لتحديد المسؤولين.

وأضاف الوزير الأميركي، أنه أثار أيضاً قضية الخلاف الخليجي مع قطر، موضحاً: «تحدثنا عن كيف يمكننا علاج الخلاف الخليجي».

وقال بومبيو أيضاً إن المحادثات التي أجراها في الرياض تناولت «حقيقة أن العمل الذي تم إنجازه في السويد بشأن اليمن كان جيداً، لكننا نتحاج إلى أن يحترم الطرفان هذه الالتزامات، إلى الآن

يختار الحوثيون المدعومون من إيران أن يفعلوا ذلك». وقال مستحدث باسم الخارجية الأميركية: إن بومبيو، الذي زار أيضاً عمان، وبغداد، والقاهرة، والمنامة، وأبوظبي، والدوحة، انتقل من الرياض إلى سلطنة عمان، حيث أجرى محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد. لكنه أضاف: إن وزير الخارجية الأميركي لن يزور الكويت كما كان مقرراً، وسيعود إلى بلده ليحضر جنازة عائليه.

بالأمن الإقليمي والدولي، وعملنا المشترك في محاربة التطرف والإرهاب. في هذا الصدد، قال مكتب المتحدث باسم الخارجية الأميركية: إن بومبيو، الذي زار أيضاً عمان، وبغداد، والقاهرة، والمنامة، وأبوظبي، والدوحة، انتقل من الرياض إلى سلطنة عمان، حيث أجرى محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد. لكنه أضاف: إن وزير الخارجية الأميركي لن يزور الكويت كما كان مقرراً، وسيعود إلى بلده ليحضر جنازة عائليه.

على الحاجة إلى استمرار التهذبة والتقدير بتوقيع اتفاقيات بين البلدين. وقال الوزير الجبير، إن اللقاء مع بومبيو تناول الأوضاع في المنطقة، خصوصاً في اليمن وسوريا ومنطقة البحر الأحمر، مؤكداً حرصنا المشترك على الاستقرار الإقليمي والأمن في أفغانستان». وأكد الجبير، أن المحادثات تضمنت العمل المشترك للتصدي للسياسات الإيرانية التوسعية المضرة

بالأمن الإقليمي والدولي، وعملنا المشترك في محاربة التطرف والإرهاب. في هذا الصدد، قال مكتب المتحدث باسم الخارجية الأميركية: إن بومبيو، الذي زار أيضاً عمان، وبغداد، والقاهرة، والمنامة، وأبوظبي، والدوحة، انتقل من الرياض إلى سلطنة عمان، حيث أجرى محادثات مع السلطان قابوس بن سعيد. لكنه أضاف: إن وزير الخارجية الأميركي لن يزور الكويت كما كان مقرراً، وسيعود إلى بلده ليحضر جنازة عائليه.

الجبير، وخالد الحميدان، رئيس الاستخبارات العامة، ومن الجانب الأميركي مساعد وزير الخارجية بالنيابة ديفيد ساترفيلد، والقائم بالأعمال بالسفارة الأميركية لدى المملكة كريستوفر هينزل، والمبعوث الرئاسي بشأن سوريا جيمس جيفري، وعدد من المسؤولين. كما نقلت السفارة الأميركية في الرياض عن بومبيو، أن لقاءه مع الأمير محمد بن سلمان تطرق إلى الملف اليمني، وقال: «تم الاتفاق

على الحاجة إلى استمرار التهذبة والتقدير بتوقيع اتفاقيات بين البلدين. وقال الوزير الجبير، إن اللقاء مع بومبيو تناول الأوضاع في المنطقة، خصوصاً في اليمن وسوريا ومنطقة البحر الأحمر، مؤكداً حرصنا المشترك على الاستقرار الإقليمي والأمن في أفغانستان». وأكد الجبير، أن المحادثات تضمنت العمل المشترك للتصدي للسياسات الإيرانية التوسعية المضرة

على الحاجة إلى استمرار التهذبة والتقدير بتوقيع اتفاقيات بين البلدين. وقال الوزير الجبير، إن اللقاء مع بومبيو تناول الأوضاع في المنطقة، خصوصاً في اليمن وسوريا ومنطقة البحر الأحمر، مؤكداً حرصنا المشترك على الاستقرار الإقليمي والأمن في أفغانستان». وأكد الجبير، أن المحادثات تضمنت العمل المشترك للتصدي للسياسات الإيرانية التوسعية المضرة

الإفراج عن 30 صحافياً وناشطاً بعد احتجاز دام ساعات في الخرطوم

## البشير من دارفور:

## الحكومة لن تسقط بالمظاهرات

المقبلة، تبدأ في الخامسة من مساء اليوم بضاحتي الكلاكلة والثورة في الخرطوم. ووجد الدعوة إلى موكب ينطلق الخميس عند الواحدة ظهراً بشارع القصر وسط الخرطوم باتجاه القصر الجمهوري، متزامناً مع موكب مماثلة في عدد من مدن البلاد.

وتعهد التجمع الذي يتولى تنسيق الاحتجاجات، بعدم الاستجابة لمسارمات «لا تتخفي بإزاحة النظام وتخي رئيسه»، بحسب ما قال في بيان، مضيفاً: «إن صورنا من شهر على إسقاط حكمه، مؤكداً أن التغيير لن يتم إلا عبر الانتخابات. وفي الوقت ذاته، تعهد «تجمع المهنيين السودانيين» بمواصلة الاحتجاجات المسائية في عدد من أحياء الخرطوم: تمهيداً لموكب من المقرر انطلاقه الخميس في العاصمة السودانية.

وأفراج الأمن السوداني عن عدد من الصحافيين بعدما احتجزهم لساعات. وقال رئيس قسم الأخبار بصحيفة «الجريدة» أمين سنجرار لـ«الشرق الأوسط»، أمس: إن 8 صحافيات، بينهم 8 صحافيات، اعتقلوا لمنعهم من تنظيم وقفة احتجاجية صامتة أمام مباني جهاز الأمن والمخابرات في الخرطوم، وتسليم مذكرة احتجاج لرئيس الجهاز سلاح عبد الله قوش ضد الرقابة القبلية والمصادرات التي تتعرض لها صحيفة «الجريدة» المستقلة وعدد آخر من الصحف.

وأفراجت السلطات، بحسب سنجرار، عن ناشر الصحيفة عوض محمد عوض، ورئيس تحريرها أشرف عبد العزيز، ومدير التحرير ماجد القوني، والصحافيين سارة تاج السر، وعلي الدالي، ومحمد الأقرع، وعمتان عبيد، وحاتم درديري، ومنصور أحمد عثمان، ومحمد محمود الصبحي، وندى رمضان، وشذى الشيخ، وسعاد الخضسر، والكاتبة وعن الصحافيين بهرام عبد المنعم وامتنان عبد الرضى من صحيفة «اليوم التالي»، وعن امتقال سليمان من «الوفاق»، بالإضافة إلى عدد من الناشطين، بينهم بشري الصائم، وكذلك عن إدريين وصحافيين آخرين لم تتحدد أسماءهم بعد.

وقال إن وقفة زملائه «مشروعة ومكفولة بالدستور». وتابع: «قبل أن يتوجه الصحافيون إلى المكان المحدد لتنظيم الوقفة، سارعت قوات الأمن إلى إلقاء القبض عليهم واحداً بعد الآخر». وأعلنت الصحيفة، أول من أمس (الأحد)، تنظيم وقفة احتجاجية صامتة منتصف نهار الاثنين، وتقديم مذكرة لمدير جهاز الأمن والمخابرات صلاح عبد الله قوش: احتجاجاً على المصادرات المتكررة والرقابة القبلية «للصحافة» المغروضة عليها، ومنها من نشر أخبار الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، ومطالبة الجهاز المتكررة بحذف مواد صحافية معدة للنشر.

بدوره، أشاد «تجمع المهنيين السودانيين» بالاستجابة لدعوته إلى احتجاجات يوم الأحد، معلناً اقترباً من خطوته القادمة، وهي «الإضراب الشامل». وقال في بيان: إن الطريق إلى الإضراب الشامل أصبحت «معدية»، مضيفاً: إن إلحاق شلل تام بحركة الحكومة «سيكون خطناً في مقبل الأيام». وتعهد بتصعيد المظاهرات المسائية والمواكب، وفقاً لترتيبات تستمر طوال الأيام

وإفراجت السلطات، بحسب سنجرار، عن ناشر الصحيفة عوض محمد عوض، ورئيس تحريرها أشرف عبد العزيز، ومدير التحرير ماجد القوني، والصحافيين سارة تاج السر، وعلي الدالي، ومحمد الأقرع، وعمتان عبيد، وحاتم درديري، ومنصور أحمد عثمان، ومحمد محمود الصبحي، وندى رمضان، وشذى الشيخ، وسعاد الخضسر، والكاتبة وعن الصحافيين بهرام عبد المنعم وامتنان عبد الرضى من صحيفة «اليوم التالي»، وعن امتقال سليمان من «الوفاق»، بالإضافة إلى عدد من الناشطين، بينهم بشري الصائم، وكذلك عن إدريين وصحافيين آخرين لم تتحدد أسماءهم بعد.

وقال إن وقفة زملائه «مشروعة ومكفولة بالدستور». وتابع: «قبل أن يتوجه الصحافيون إلى المكان المحدد لتنظيم الوقفة، سارعت قوات الأمن إلى إلقاء القبض عليهم واحداً بعد الآخر». وأعلنت الصحيفة، أول من أمس (الأحد)، تنظيم وقفة احتجاجية صامتة منتصف نهار الاثنين، وتقديم مذكرة لمدير جهاز الأمن والمخابرات صلاح عبد الله قوش: احتجاجاً على المصادرات المتكررة والرقابة القبلية «للصحافة» المغروضة عليها، ومنها من نشر أخبار الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، ومطالبة الجهاز المتكررة بحذف مواد صحافية معدة للنشر.

بدوره، أشاد «تجمع المهنيين السودانيين» بالاستجابة لدعوته إلى احتجاجات يوم الأحد، معلناً اقترباً من خطوته القادمة، وهي «الإضراب الشامل». وقال في بيان: إن الطريق إلى الإضراب الشامل أصبحت «معدية»، مضيفاً: إن إلحاق شلل تام بحركة الحكومة «سيكون خطناً في مقبل الأيام». وتعهد بتصعيد المظاهرات المسائية والمواكب، وفقاً لترتيبات تستمر طوال الأيام

وقال إن وقفة زملائه «مشروعة ومكفولة بالدستور». وتابع: «قبل أن يتوجه الصحافيون إلى المكان المحدد لتنظيم الوقفة، سارعت قوات الأمن إلى إلقاء القبض عليهم واحداً بعد الآخر». وأعلنت الصحيفة، أول من أمس (الأحد)، تنظيم وقفة احتجاجية صامتة منتصف نهار الاثنين، وتقديم مذكرة لمدير جهاز الأمن والمخابرات صلاح عبد الله قوش: احتجاجاً على المصادرات المتكررة والرقابة القبلية «للصحافة» المغروضة عليها، ومنها من نشر أخبار الاحتجاجات التي تشهدها البلاد، ومطالبة الجهاز المتكررة بحذف مواد صحافية معدة للنشر.

بدوره، أشاد «تجمع المهنيين السودانيين» بالاستجابة لدعوته إلى احتجاجات يوم الأحد، معلناً اقترباً من خطوته القادمة، وهي «الإضراب الشامل». وقال في بيان: إن الطريق إلى الإضراب الشامل أصبحت «معدية»، مضيفاً: إن إلحاق شلل تام بحركة الحكومة «سيكون خطناً في مقبل الأيام». وتعهد بتصعيد المظاهرات المسائية والمواكب، وفقاً لترتيبات تستمر طوال الأيام

غراندي قال إن مليون سوري وُلدوا في الشتات منذ 2011

## دعوة أممية لزيادة المساعدات لمصر دعماً للاجئين

القاهرة، «الشرق الأوسط»

دعا المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، إلى «تقديم مزيد من المساعدات لمصر، بوصفها من الدول المستضيفة لأعداد كبيرة من اللاجئين، خاصة السوريين والأفارقة». وقال غراندي، في تصريحات صحافية، أمس، في ختام زيارة إلى القاهرة، التقى خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وعددًا من المسؤولين، إن «الاجتماع الدولي لم يعترف بمصر كإحدى الدول المستضيفة للاجئين، إلا عندما ظهرت مشكلة عبور المهاجرين غير الشرعيين، خاصة الأفارقة، إلى أوروبا عبر البحر المتوسط». وأضاف أن «المساعدات الدولية التي تقدم لمصر لمساعدتها على تحمل أعباء استضافة اللاجئين لا تزال غير كافية، ولا تقارن بالمساعدة التي تتلقاها دول أخرى».

وقد غراندي خلال جولته في القاهرة لقاء مع السيسى، ونائب وزير الخارجية المصري لشؤون الأفريقية، ومساعد وزير شؤون المنظمات والتجمعات الأفريقية، والشؤون العربية، والسودان وجنوب السودان، وثانية مساعد وزير الخارجية لشؤون الهجرة واللاجئين ومكافحة الاتجار بالبشر.

وأفاد المتحدث باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، بأن السيسى ناقش مع غراندي «سبل مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وازدحام اللاجئين، ونحوه بالآباء التي تحملها مصر باعتبارها مقصداً للاجئين، وأنه رغم تحمل مصر لتلك الأعباء وفي ظل دقة الظروف الاقتصادي، فإن القاهرة لم تزايد بذلك القضية، ولم تتلق أي دعم دولي للمساعدة في تحمل الضغوط الناجمة عن ذلك». وطلقت «مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين»، نهاية الشهر الماضي، برنامج المساعدة التشغيلية في مصر، لخدمة 151 ألفاً و130 لاجئاً، من بينهم 18 في المائة على الأقل من الأطفال (دون سن الثامنة عشرة).



السيسى مستقبلاً مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في القاهرة أمس (الرئاسة المصرية)

ووصف غراندي مصر بأنها «دولة وشريك مهم لمفوضية اللاجئين، فضلاً عن أنها تقع في وسط منطقة تشهد تيارات متداخلة من النزوح، نتيجة للأزمات السياسية التي تشهدها المنطقة». وأفاد بأن «هناك 250 ألف لاجئ مسجلين رسمياً لدى مكتب المفوضية في مصر للحصول على مساعدات، بينما تشير تقديرات السلطات المصرية إلى استضافتها نحو 5 ملايين لاجئ على أراضيها، والذي يرجع إلى تضمين كل السودانيين والليبيين والأفارقة، وغيرهم من الجنسيات الموجودة على الأراضي المصرية، ويتوقف على تعريف كل طرف للاجئين».

وشدد على أن «مفوضية شؤون اللاجئين تسعى لتقديم الدعم الفني والإنساني لمصر، فيما يتعلق بمعالجة مسألة استضافة اللاجئين»، موضحاً أن «حجم برامج عمل المفوضية في مصر تراوح العام الماضي بين 40 إلى 50 مليون دولار فقط». وأشاد المسؤول الأممي بـ«تقديم مصر لخدمات التعليم والصحة للاجئين على قدم المساواة مع المصريين».

وفي مطلع العام الماضي، قال الرئيس

المصري إنه «منذ سبتمبر (أيلول) عام 2017، لم يخرج مركب واحد (من بلاده) يحمل مهاجرين غير شرعيين باتجاه أوروبا». وتعهد بأنه لن يخرج مركب آخر». ولفتح إلى أن «بروكسل ستستضيف قريباً مؤتمراً لتحشد المساعدات لفضية النازحين في سوريا والدول المجاورة، إذ إن هناك 5 ملايين دولار مطلوبة في هذا الصدد». ويشان موقف المفوضية من عودة النازحين السوريين إلى بلادهم، قال غراندي إن الأمر يعود إلى السوريين أنفسهم لاتخاذ قرار بشأن عودتهم، لافتاً إلى اتفاق مصر والجامعة العربية مع الأمم المتحدة في هذا الصدد.

وأوضح أن «50 ألف سوري عادوا لبلادهم عام 2018، و60 ألفاً عادوا عام 2017، ولكن هناك حاجة لتعزيز الاستقرار في البلاد، لتمهيد الطريق أمام عودة أعداد أكبر من السوريين»، لافتاً إلى أن «المفوضية تسعى للعمل مع الحكومة السورية لتعزيز قانون إعادة الممتلكات لأصحابها، في ظل نزوح أعداد كبيرة من السوريين ومصادرتهم لمنازلهم في ظل الأزمة السورية، على مدى الأعوام السابقة».

الرئيس غزالي يلتقي أمين رابطة العالم الإسلامي

## ملتقى موروني يدعو للتصدي لمحاولات إضعاف مرجعية الجامع والهيئات الإسلامية

موروني، «الشرق الأوسط»

طالب الملتقى العلمي الذي نظّمته رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع جامعة جزر القمر، تحت رعاية الرئيس عثمان غزالي رئيس جمهورية القمر المتحدة، بتكثيف مبادرات وبرامج تعزيز الوعي الإسلامي في مواجهة تدفق التطرف، داعياً إلى وجوب اجتماع أهل القبلة على ما يحقق مقاصد دينهم ويصلح دنياهم ويعينهم على مواجهة التحديات.

كما طالب الملتقى الذي أقيم تحت عنوان: «الرعي الأول في الوجود الإسلامي»، بتكثيف المؤتمرات والملتقيات بين علماء الأمة بمختلف مكوناتها، لدراسة القضايا المهمة، وتحرير المسائل المختلف عليها، والبحث عن حلول للمسائل العالقة، والتصدي لمحاولات إضعاف المرجعية الإسلامية للمجامع

والهيئات الفقهية والعلماء، وكان الملتقى قد افتتح بكلمة للرئيس عثمان غزالي، القاها نيابة عنه وزير الخارجية والتعاون الدولي القمري محمد الأمين صيف اليمني، أكد خلالها أن الرعي الأول للمسلمين كانوا يتسمون بصفات مميزة ويمتدوا على عاتق التنقيف العقلي والتويري الفكري، والإيقاظ الروحي، والترابط الأخوي.

وأشاد الرئيس غزالي برابطة العالم الإسلامي، التي قال إنها أولى المنظمات الإسلامية العربية التي فتحت مكتباً لها في البلاد بعيد نيل الاستقلال، وإنها تبدل جهوداً جبارة من أجل نشر قيم الاعتدال والوسطية، وتعزيز السلم والأمن الدوليين عبر تبنيها القضايا الدولية العادلة.

فيما ألقى الشيخ الدكتور محمد العيسى أمين عام رابطة العالم الإسلامي، كلمة دعا في مضمونها إلى امتثال الروح الإسلامية التي



الرئيس غزالي مستقبلاً العيسى في موروني (الشرق الأوسط)

ميزت الرعي الأول الذين رابهم النبي صلى الله عليه وسلم، فصنع منهم إخوة متحابين، ومجتمعاً تجانس فيه القرشي مع أخيه المدني، والأوسى مع الخزرجي، والأل مع الأزد الكرام، في عقد اجتماعي فريد. وأوضح العيسى أن الرعي الأول يؤسس ويرسخ لمنهج الأمة، وأنه لا بد

من أجل نشر قيم الاعتدال والوسطية، وتعزيز السلم والأمن الدوليين عبر تبنيها القضايا الدولية العادلة.

فيما ألقى الشيخ الدكتور محمد العيسى أمين عام رابطة العالم الإسلامي، كلمة دعا في مضمونها إلى امتثال الروح الإسلامية التي

الأفريقية، وأنه «الترسيخ عدد من المبادئ القيم بلاحظها كل من تتبع عملها في العالم، ومنها: السعي إلى نشر الإسلام في صورته الحقيقية والنابعة النقية الصافية من الشوائب والإضافات، والإسلام البعيد عن العنف والغلو والأفكار الهدامة والمتطرفة».

وأشار إلى أن الرابطة وقفت سداً منيعاً لكل فكر يدعو إلى هدم الأخلاق، وتدمير المكتسبات، وعامل تنوير وتنصرة لأولئك الذين ظلموا بتقديم الإسلام لهم في صورة قائمة مرادفة للقتل والتدمير والفك والتفجير، وتكثيف الجهود الرامية إلى التنمية البشرية، وتنمية ثروات البلاد الفطرية».

وكان الرئيس القمري التقى في القصر الرئاسي بالعاصمة موروني الدكتور محمد العيسى أمين عام رابطة العالم الإسلامي، وأشاد خلال اللقاء بجهود الرابطة في أفريقيا.

## وزير الخارجية الفرنسي يجري مباحثات في بغداد وأربيل

بعلاقات الشراكة والتعاون مع العراق ودعم الحكومة العراقية التي تقود العراق بنجاح» من جانبه، أكد عبد المهدي أن فرنسا بلد صديق للعراق، والعلاقات معها مهمة جداً لمكانتها ودورها القومي والمتميز. وقال: «نتطلع لمساهمة وحضور وتعاون أوسع لفرنسا في مجالات الاقتصاد والخدمات والثقافة والتعليم، استمراراً لوقوف فرنسا إلى جانب العراق في حربه ضد داعش»، والمضي بالتنسيق والتواصل حول دعم الأمن والاستقرار في المنطقة».

ودعا رئيس الوزراء العراقي إلى «بناء توازنات تدعم الاعتدال والوسطية والقيم المدنية والحرص على تطوير علاقات الشراكة مع فرنسا في مكافحة الإرهاب ومشروعات البناء والإعمار والاستعداد الكامل لتذليل العقبات والموروثات»، وعبر عبد المهدي عن الشكر لموقف فرنسا بإلغاء الديون المترتبة على العراق عبر نادي باريس»، طارحاً «مقترح دراسة توأمة بين مدينتي باريس وبغداد». وفي أربيل التقى لوردريان فور وصلوه، رئيس إقليم كردستان السابق مسعود بارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، ورئيس حكومة الإقليم المنخرصة، نجيرفان بارزاني، ورئيس وكالة الاستخبارات والمكلف تشكيل حكومة الإقليم المنتخبة مسرور بارزاني.

بغداد - أربيل، «الشرق الأوسط»، أجري وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أمس، محادثات مع المسؤولين العراقيين في بغداد ثم توجه إلى أربيل، عاصمة إقليم كردستان. وبدأ لودريان زيارته التي تستغرق يومين بلقاء مع رئيس الوزراء عادل عبد المهدي، السياسي المخضرم الذي أكمل دراسته في الجامعات الفرنسية، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وكان الوزير الفرنسي زار العراق في أغسطس (آب) 2017 وفبراير (شباط) 2018.

وكشف لودريان عن «زيارة مرتقبة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى بغداد لتأكيد الدعم وتطوير علاقات الصداقة والتعاون والشراكة القائمة بين البلدين». وحسب وكالة الأنباء الألمانية، لم يحدد الوزير الفرنسي موعداً لهذه الزيارة. وقال لودريان خلال لقائه عبد المهدي: «جنحنا لنعلن دعمنا الكامل للعراق ولحكومتهم، ولنعتبر عن إرادة فرنسا توسيع العلاقات مع العراق، ولنتواصل ووقوفنا إلى جانب العراق في البناء بعد موقفتنا المساند في هزيمة داعش ودعم القوات العراقية»، وأضاف أن «العراق أصبح لاعباً أساسياً في الاستقرار، وسياسة قائمة على الشراكة والفرار الوطني، وحفظ سيادته وقراره الوطني، وأن فرنسا ستمضي قدماً

الوفد المرافق له، مما يعكس بالنسبة للمراقبين السياسيين قلق طهران من التحرك الأميركي الجديد حيال المنطقة، وكذلك من تكثيف زيارات كبار المسؤولين الأمريكيين إلى العراق، وصلة ذلك بالعقوبات الاقتصادية التي تنوي واشنطن تكثفها على إيران؛ فضلاً عن نهاية مهل التمدد الجديدة للعراق بشأن استيراد الكهرباء والغاز الإيرانيين.

وفي هذا السياق، يقول النائب في البرلمان العراقي عن كتلة الحزب الوطني، عبد الله الخريبط، لـ«الشرق الأوسط»، إن «هناك امتعاضاً إيرانياً حيال الزيارات التي يقوم بها الأميركيون وغيرهم إلى العراق؛ لأنهم لا يريدون تحت أي ظرف خسارة العراق». ويضيف الخريبط أن «إيران من خلال تكثيف زيارات كبار مسؤوليها إلى العراق في الأونة الأخيرة، بعد زيارة بومبيو وبالترزامن مع زيارة الملك عبد الله الثاني، تريد أن تقول لكل هذه الأطراف، إنها ما زالت قوية في العراق، بينما يحاول الأميركيون تسويق مفهوم مختلف، يظهر فيه كالمطرف الأقوى بعد تغيير واضح في طبيعة استراتيجيتهم في المنطقة».

ودعا الخريبط القيادات العراقية إلى «استثمار هذا النقاش على العراق بين الأطراف المختلفة، عربية وإقليمية ودولية، لصالح البلاد، بشرط ألا يتطور إلى نوع من الصراع، بحيث نتحول نحن إلى ساحة لتصفية الحسابات».

## الملك عبد الله الثاني في بغداد بالترزامن مع وجود ظريف فيها

# تنافس أردني - إيراني في العراق حول ملفات المنطقة والقضايا الثنائية المشتركة



جانب من مراسم استقبال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني من قبل رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي في بغداد أمس (أ.ب)

بغداد بعد زيارة وزير الخارجية الأميركي جورج بومبيو إلى بغداد وأربيل، حيث أجرى مباحثات وصفت بالناجحة مع القادة العراقيين، تصدرها الملف الإيراني، في سياق العقوبات التي فرضتها واشنطن على طهران.

وطبقاً لما أعلنته السفارة الإيرانية في بغداد، فإن وفداً يضم نحو 35 شخصاً يرافق ظريف في زيارته التي تستمر حتى اجتماعه في أربيل أمس، على مستوى المكتب السياسي بإشراف مسؤولي جهاز الاستخبارات في كلا الحزبين، وذلك غداة تقافم العلاقات بين الطرفين، إثر اعتقال جهاز الاستخبارات في حزب الاتحاد كادراً مقدماً في الحزب الديمقراطي، في بلدة عفرى جنوب السليمانية، ما دفع جهاز الاستخبارات في «الديمقراطي» إلى اعتقال كادر متقدم لـ«الاتحاد» في أربيل، قبل نحو أسبوعين، الأمر الذي أدى إلى تآزم العلاقات المتوترة بينهما إلى حد كبير، وانعكس سلباً على سير مفاوضات تشكيل حكومة الإقليم ورئاستي البرلمان والإقليم.

وبعد نحو أربع ساعات من المداوالات خلف الأبواب المغلقة، أكد المتحدث باسم الحزب الديمقراطي، محمود محمد، أن اتفاقاً جديداً بين الحزبين، على

الأواخر المشتركة التي تربط العراق والأردن، وضرورة العمل من أجل الارتقاء بها وتطويرها، بما يخدم تطلعات الشعبين الشقيقين، فضلاً عن مناقشة عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، لتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية، وتوسيع آفاق التعاون، بما يضمن تحقيق المصالح المتبادلة».

من جهته، يواصل وزير الخارجية الإيراني زيارته إلى العراق، التي تضمنت لقاءات مع معظم القوى السياسية والحزبية العراقية، بالإضافة إلى الرئاسة الثلاث. وتأتي زيارة ظريف إلى

مبينا أنه «تم الاتفاق على استمرار الحوار بشأن قضايا أساسية، مثل الكهرباء والمناذ الحدودية والمناطق الصناعية، بالإضافة إلى تقريب وجهات النظر بشأن قضايا السياسة الخارجية في المنطقة؛ خصوصاً في المسألة السورية».

وكان الرئيس صالح قد بحث مع الملك عبد الله الثاني أهمية أن تكون بغداد وعمان مرتكزاً أساسياً لتعزيز العلاقات بين الأنحاء العرب. وقال بيان رئاسي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، إنه تم التأكيد «على عمق العلاقات التاريخية

الذي عده المراقبون السياسيون محاولة من قبل جهات سياسية لعرقلة التقدم المتسارع في العلاقة بين بغداد وعمان. ويشان الملفات البرداني بحثها العاهل الأردني مع الرئيس العراقي برهم صالح، يقول المتحدث باسم الرئاسة لقمان قبلي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إن «النقطة الأساسية التي تم التركيز عليها في المباحثات هي تكملة الملفات التي جرى بحثها سابقاً، سواء خلال زيارة الرئيس صالح إلى الأردن، أو خلال زيارة رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز إلى العراق».

بغداد، حمزة مصطفى

في وقت يواصل فيه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف زيارته التي بدأها أول من أمس إلى العراق، والتي من المتوقع أن تستمر إلى الخميس، وصل العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني أمس إلى بغداد بدأ زيارة رسمية. وفيما تأتي زيارة العاهل الأردني بعد أقل من شهر على زيارة رئيس الوزراء الأردني عمر الرزاز إلى العراق، فإن زيارة ظريف الطويلة تأتي بعد أيام على زيارة وزير النفط الإيراني إلى العاصمة العراقية.

المباحثات التي يجريها كل من الملك عبد الله الثاني وظريف تتمحور، طبقاً للمصادر العراقية، حول ملفات داخلية مشتركة، عداوينها الرئيسية النفط والطاقة والحدود، وخراجات وتنحصر حول الموقف من قضايا المنطقة، لا سيما في ضوء بدء الانسحاب الأميركي من سوريا، وإعادة تموضع القوات الأميركية في قواعد داخل الأراضي العراقية.

ويبدو أن ظريف بعد أن وجد أن الحضور الأردني إلى بغداد بدأ يتصاعد، لا سيما قيام الملك عبد الله الثاني شخصياً ومن قبله رئيس وزرائه بزيارة العراق، كشف عن زيارة وشيكة للرئيس الإيراني حسن روحاني إلى بغداد.

وكانت عمان قد نفت أخباراً عراقية مؤخرًا بشأن منع دخول المواطنين العراقيين إلى الأردن، ممن تحمل جوازاتهم الختم الإيراني أو الإسرائيلي، الأمر

## أزمة بين النائب الأول لرئيس البرلمان ومجلس المفوضين

# منتصف نوفمبر موعداً مقترحاً لإجراء الانتخابات المحلية في العراق

بغداد، فاضل الشمسي

أقرت مفوضية الانتخابات المستقلة أن يكون منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل موعداً لإجراء انتخابات مجالس المحافظات، بتأجيل حكومة عادل عبد المهدي بتبني الإجراءات اللازمة لهذا الموعد. ويتنظر مقترح المفوضية الموافقة والتصويت عليه داخل مجلس الوزراء كما ينص على ذلك قانون انتخابات مجالس المحافظات والأقضية والنواحي. وسيق أن أجريت انتخابات المجلس المحلية لدرتين فقط في العام 2013، وكان يفترض أن تجرى في دورتها الثالثة بالترزامن مع انتخابات مجلس النواب في مايو (أيار) 2018، لكنها تأجلت إلى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2018، ولم تتمكن القوى السياسية من الاتفاق على إجرائها في هذا التاريخ، ثم حدد موعد جديد لإجرائها في نوفمبر 2019. علماً بأن ولاية المجالس المحلية للحدود بربع سنوات انتهت منذ أكثر من عام ولم يتم إجرائها بسبب الخلافات حول التعديل المقترح على قانون الانتخابات المحلية.

في غضون ذلك، تفجرت أمس،

أزمة جديدة بين رئيس مجلس المفوضين من الهيتاوي، من جهة، والنائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن الكبي، من جهة أخرى، عقب اجتماع الأخير مع مجلس المفوضين أول من أمس، وأعلن الهيتاوي مساء أمس، عن تحفظه على ما سماه «الأسلوب النهجي»، من قبل النائب الأول لرئيس مجلس النواب، مطالباً رئاسة البرلمان بتقديم اعتذار رسمي. وقال الهيتاوي في رسالة بعثها إلى رئيس اللجنة القانونية: «إنني أنتفض على الأسلوب النهجي الذي صدر اليوم بحق رئيس وأعضاء مجلس المفوضين من قبل النائب الأول لرئيس مجلس النواب». وشكر الهيتاوي في رسالته رئيس اللجنة القانونية البرلمانية فائق الشيع على، على «مصادره قاعة الاجتماعات، والتعبير عن عدم الرضا لما تم طرحه ضد رئيس وأعضاء مجلس المفوضين من قبل النائب الأول لرئيس مجلس النواب». وطالب الهيتاوي رئيس مجلس النواب ونائبه بـ«تقديم اعتذار رسمي لما حصل في اجتماع اللجنة القانونية بحق رئيس وأعضاء مجلس المفوضين وعدم تكرار مثل هذه الحالات مستقبلاً».

ولم يتكف الهيتاوي تفاصيل

ما حدث في الاجتماع، لكن مصدراً مطلعاً عن مجلس النواب أبلغ «الشرق الأوسط» بأن نائب رئيس البرلمان يتحدث عادة بطريقة حادة ومتعالية في الاجتماعات ويبدو كمن يقوم بإصدار الأوامر حتى من هم خارج إطار مسؤوليته، وهي طريقة ربما اتبعها مع مجلس المفوضين». غير أن مفوضية الانتخابات نأت بنفسها أمس عن الخلاف وأعلنت «عدم مسؤوليتها عن أي بيانات أو مواقف تصدر بصورة شخصية قد تعكر صفو العلاقة بين المفوضية ومجلس النواب». وجاء في بيان للمفوضية: «تؤكد المفوضية العليا المستقلة للانتخابات على قوة العلاقة بين مجلس المفوضين وهيئة رئاسة مجلس النواب متفطرة رئيس المجلس ونائبه ورئيس وأعضاء اللجنة القانونية ولجنة الأقاليم والمحافظات في مجلس النواب». وتعرضت مفوضية الانتخابات إلى انتقادات شديدة عقب إجراء الانتخابات العامة في مايو 2018 وأوقفت عن عملها بعد حملة اتهامات واسعة بالترتيب في الانتخابات وعدم إدارتها لعمليات العد الإلكتروني بشكل صحيح، ما دفع القضاء إلى تسليم ملف الانتخابات

## اتفاقاً على تفعيل لجنة الحوار الخاصة بتشكيل الحكومة اجتماع بين الحزبين الحاكمين في إقليم كردستان لاحتواء التوتر

أربيل، إحسان عزيز

إعارة الاتفاق السابق الذي سمي في حينه «الاتفاق الاستراتيجي» والمبرم عام 2006، والذي كان مفيداً ومثمراً في مرحلة معينة. وشدد المتحدث على ضرورة أن تشارك في تشكيل الحكومة مع القوات العراقية في مهام حفظ الأمن في كردوك والمناطق المختلفة بشأنها، من خلال تأمين المدن من الخارج، ودرء مخاطر الإرهاب عنها. أما سعدي بيرة، المتحدث باسم «الاتحاد الوطني»، فقد أشار إلى أن الاتفاق السابق بين الحزبين، صار باهتاً، وأن الحزبين يدركان ضرورة بلورة برنامج سياسي مشترك، لإدارة الحكم في الإقليم. وقال: «الموقف الطرفين متطابقة إزاء الأوضاع الراهنة وغير المرضية في كردوك، ونعتقد بأن المشكلات هناك ينبغي أن تحل فوراً عبر تعيين محافظ جديد، وإنهاء احتلال الحشد الشعبي للسليمانية، وهو أمر يتصدر جدول الأعمال». وأضاف: «الوضع في كردوك غير طبيعي بالمرّة، بخلاف جميع محافظات العراق، إذ هناك وجود عسكري للجيش والحشد الشعبي) بشكل مكثف، كما أن العقلية العسكرية تاربية التي

المهمة، ما عدا قضية تشكيل الحكومة، التي تنصدر أولويات اهتمامات الجانبين. وقد شدد الحزبان على ضرورة اتخاذ القرارات الحاسمة بجديّة أكبر، من بينها استئناف المشاورات والتفاوض المختصة بتشكيل الحكومة وتفعيلها، بغية حسم مسألة تشكيل الحكومة خلال سقف زمني معين، كما تم تشكيل لجنة أخرى من الجانبين مهمتها اتفاق ثنائي، بفعل تحقيق إدارة مشتركة للإقليم، بالتعاون مع القوى الأخرى.

وأوضح محمد أن هناك جملة من المشكلات والعقبات التي تواجه كلا الحزبين، أبرزها الملف العراقي بين الإقليم وبغداد، وقضية كردوك المستقلة، التي تتطلب بمجملها مزيداً من التعاون والتنسيق في المواقف، لحلها بالشكل السليم وعلى نحو سريع من خلال اجتماعات عاجلة. وقال محمد: «لم يتم خلال الاجتماع مناقشة أي مشروع يتعلق بتشكيل الحكومة الجديدة في الإقليم»، منوهاً إلى أن المرحلة الراهنة تتطلب وجود اتفاق جديد بين الحزبين، على

تتمكن من التوقيع على «إيران». ورغم تأكيد روحاني البعد التقني (العلمي) فإنها المرة الثانية في غضون أسبوعين التي يتحول فيها إطلاق الصواريخ إلى «بيت القصيد»، مما يدعم رغبة روحاني في توجيه رسائل سياسية إلى الأطراف المتبقية في الاتفاق النووي. ويوم الخميس قال روحاني إن إرسال الصواريخ «سيعيد في وقت قريب» إلى الوقف الفوري لكل الأنشطة المرتبطة بالصواريخ الباليستية التي يمكن أن تحمل أسلحة نووية، بما في ذلك التجارب التي تستخدم تكنولوجيا الصواريخ الباليستية. وسبق التحذير الفرنسي

تتمكن من التوقيع على «إيران». ورغم تأكيد روحاني البعد التقني (العلمي) فإنها المرة الثانية في غضون أسبوعين التي يتحول فيها إطلاق الصواريخ إلى «بيت القصيد»، مما يدعم رغبة روحاني في توجيه رسائل سياسية إلى الأطراف المتبقية في الاتفاق النووي. ويوم الخميس قال روحاني إن إرسال الصواريخ «سيعيد في وقت قريب» إلى الوقف الفوري لكل الأنشطة المرتبطة بالصواريخ الباليستية التي يمكن أن تحمل أسلحة نووية، بما في ذلك التجارب التي تستخدم تكنولوجيا الصواريخ الباليستية. وسبق التحذير الفرنسي

## روحاني للمرة الثانية يرد على تحذيرات فرنسية وأميركية طهران مستاءة من الأوروبيين وتصر على «صواريخ الفضاء»

وتقابل ذلك، تحفظ إيران في تقديم شكوى في مجلس الأمن على الرغم من احتجاجها على الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي. ولفت قاسمي إلى «إيران مستاءة من الأوروبيين»، مشيراً إلى أنها وجهت إنذارات إلى الأوروبيين. ومع ذلك، حاول أن يقطع الطريق على الشكوك الداخلية بشأن الوعود الأوروبية، مشيراً إلى «انطباع إيراني بـ«رغبة أوروبية لتفعيل الآلية المالية»، لكنه في الوقت نفسه أشار إلى «تأخر»، وعزا الأمر إلى أن «أوروبا أظهرت أنها لا تحل المشكلة المناسبة لتحقيق الآلية المالية الخاصة، لتعرضها لضغوط أميركية». وكان لافتاً، أمس، أن قاسمي حمل في مؤتمره الأسبوعي ملفات شتلت ضغوطاً نفسياً على الحكومة الإيرانية والجهات الدبلوماسية على مدى الأيام القليلة الماضية. وقال قاسمي: «نحن مستاءون، ولقد وجهنا ملاحظتنا إلى الأوروبيين، لكننا لم ننظرهم منذ البداية وتابعتنا طريقنا بجديّة وستتابع ولن

تتمكن من التوقيع على «إيران». ورغم تأكيد روحاني البعد التقني (العلمي) فإنها المرة الثانية في غضون أسبوعين التي يتحول فيها إطلاق الصواريخ إلى «بيت القصيد»، مما يدعم رغبة روحاني في توجيه رسائل سياسية إلى الأطراف المتبقية في الاتفاق النووي. ويوم الخميس قال روحاني إن إرسال الصواريخ «سيعيد في وقت قريب» إلى الوقف الفوري لكل الأنشطة المرتبطة بالصواريخ الباليستية التي يمكن أن تحمل أسلحة نووية، بما في ذلك التجارب التي تستخدم تكنولوجيا الصواريخ الباليستية. وسبق التحذير الفرنسي

تتمكن من التوقيع على «إيران». ورغم تأكيد روحاني البعد التقني (العلمي) فإنها المرة الثانية في غضون أسبوعين التي يتحول فيها إطلاق الصواريخ إلى «بيت القصيد»، مما يدعم رغبة روحاني في توجيه رسائل سياسية إلى الأطراف المتبقية في الاتفاق النووي. ويوم الخميس قال روحاني إن إرسال الصواريخ «سيعيد في وقت قريب» إلى الوقف الفوري لكل الأنشطة المرتبطة بالصواريخ الباليستية التي يمكن أن تحمل أسلحة نووية، بما في ذلك التجارب التي تستخدم تكنولوجيا الصواريخ الباليستية. وسبق التحذير الفرنسي

تتمكن من التوقيع على «إيران». ورغم تأكيد روحاني البعد التقني (العلمي) فإنها المرة الثانية في غضون أسبوعين التي يتحول فيها إطلاق الصواريخ إلى «بيت القصيد»، مما يدعم رغبة روحاني في توجيه رسائل سياسية إلى الأطراف المتبقية في الاتفاق النووي. ويوم الخميس قال روحاني إن إرسال الصواريخ «سيعيد في وقت قريب» إلى الوقف الفوري لكل الأنشطة المرتبطة بالصواريخ الباليستية التي يمكن أن تحمل أسلحة نووية، بما في ذلك التجارب التي تستخدم تكنولوجيا الصواريخ الباليستية. وسبق التحذير الفرنسي

تتمكن من التوقيع على «إيران». ورغم تأكيد روحاني البعد التقني (العلمي) فإنها المرة الثانية في غضون أسبوعين التي يتحول فيها إطلاق الصواريخ إلى «بيت القصيد»، مما يدعم رغبة روحاني في توجيه رسائل سياسية إلى الأطراف المتبقية في الاتفاق النووي. ويوم الخميس قال روحاني إن إرسال الصواريخ «سيعيد في وقت قريب» إلى الوقف الفوري لكل الأنشطة المرتبطة بالصواريخ الباليستية التي يمكن أن تحمل أسلحة نووية، بما في ذلك التجارب التي تستخدم تكنولوجيا الصواريخ الباليستية. وسبق التحذير الفرنسي

## «الحرس الثوري» حاول تجنيد بريطانية - إيرانية محتجزة للتجسس على لندن

لندن، «الشرق الأوسط» بدأت الإيرانية - البريطانية تازا زائين زاغري - راتكليف، المحتجزة في إيران، إضراباً عن الطعام، أمس، بسبب الضغوط التي تتعرض لها للتجسس ضد بريطانيا، إضافة إلى انعدام الرعاية الطبية في السجن، حسب ما قاله زوجها ريتشارد راتكليف في مؤتمر. وبالترزامن استدعت الخارجية البريطانية، أمس، السفير الإيراني، احتجاجاً على ظروف احتجاز راتكليف. وأكد راتكليف أن زوجته تمر بأوضاع نفسية صعبة على أثر طلب «الحرس الثوري الإيراني» منها في 29 ديسمبر (كانون الأول) خلال جلسة استجواب، أن تتجسس على المملكة المتحدة لصالح إيران مقابل إطلاق سراحها. واستدعى وزير الخارجية البريطاني جريسي زاغري - راتكليف فوراً «الرعاية التي تطلبها»، وكتب هانت في تغريدة أن «احتجازها الحالي غير مقبول على الإطلاق، والطريقة التي تعاملها بها السلطات الإيرانية تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان»، حسب ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

ولم يتضح من الخارجية البريطانية ما إذا كان هانت ناقش قضية طلب «الحرس الثوري» من راتكليف للتجسس لصالحه.

وتعمل زاغري - راتكليف في مؤسسة «تومسون رويترز» الخيرية المنفردة عن وكالة الصحافة الكندية البريطانية التي تحمل الاسم نفسه، وأوقفت في

طهران أبريل (نيسان) 2016، وحكم عليها في سبتمبر (أيلول) من العام نفسه بالسجن 5 سنوات بسبب مشاركتها في المظاهرات التي جرت في إيران عام 2009 ضد السلطات، وهو ما تنفيه زاغري - راتكليف. وبت التلفزيون الإيراني، الأسبوع الماضي، لأول مرة، تقريراً وثائقياً يتضمن تسجيل المحادثات الأولى لاعتقال زاغري راتكليف بعد أكثر من عامين على اعتقالها. وتدهورت حالتها منذ، وفق ما أعلن زوجها ريتشارد راتكليف في مؤتمر صحافي، واكتشفت زاغري - راتكليف تورماً في الصدر، كما أنها تعاني من خدر في الذراعين والساقين. ويسعى راتكليف الذي من المقرر أن يلتقي، هانت، الإثنين، إلى أن يحصل على «حماية دبلوماسية» لزوجه، تجبر إيران على السماح لدبلوماسيين بريطانيين بتفقد حالتها الصحية. وكان هانت قد دعا المسؤولين الإيرانيين إلى الإفراج الفوري عن راتكليف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو ثاني وزير خارجية بعد بورييس جونسون زار طهران عقب اعتقال راتكليف، وبحث قضية المعتقلين من أصحاب الجنسيات المزدوجة - راتكليف إيران الاعتراف بجنسية زاغري - راتكليف البريطانية، وتتعامل مع قضية احتجازها على أنها مسألة داخلية. وسيستمر إضرابها عن الطعام ثلاثة أيام، وهي فترة قد تمتد في حال لم تحصل على ضمانات بتقديم العناية الطبية الضرورية لها.

## أكد انتشار 88 خبيراً إيرانياً في الحديدة وصعدة لدعم الانقلابيين

## الجيش اليمني: 200 محاولة حوثية لانتهاك الهدنة

أعمال الميليشيات مع صناعة وتجميع الأسلحة الحديثة التي تمتلكها الميليشيات الانقلابية. وشدد على أن الجيش الوطني في محافظة الحديدة على أهبة الاستعداد لتنفيذ أي مهام عسكرية في حال تلقي أي توجيهات من رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي القائد الأعلى للقوات المسلحة. وأشار إلى أن وقف إطلاق النار في الحديدة فقط، ولا يشمل باقي الجبهات التي يتقدم فيها

السواتر الترابية في الكثير من أحياء المدينة والتسلل لمواقع مختلفة، في حين لا تزال تهزب الأسلحة من إيران عبر موانئ الحديدة ورأس عيس والصليف التي تسيطر عليها. وأكد مجلي، من جهة أخرى، رصد انتشار 38 خبيراً إيرانياً في مواقع متفرقة بالحديدة خلال الأيام الماضية، إضافة إلى وجود 50 آخرين في صعدة، مضيفاً أن هؤلاء الخبراء يديرون المعارك ويدعمون

إلى أن هذه الطائرات محملة بكمايات من المتفجرات ويمنها إصابة الكثير من الأشخاص في محيط لا يتجاوز 200 متر، ومنها الطائرة التي تعامل معها الجيش ودمرها في الجو قبل أن تصيب وفد الحكومة في الحديدة.

وقال مجلي، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط»، إن إجمالي ما تم رصد من خروقات في الحديدة يتجاوز 500 خرق منذ بدء الهدنة في منتصف

الحديدة ومدينة 7 يوليو، كما عدت الميليشيات إلى اختراق خطوط التماس التي تفصلها عن الجيش. ورغم وجود الجنرال الهولندي باتريك كومارت رئيس لجنة تنسيق إعادة الانتشار، المخول تنفيذ ما ورد في اتفاق السويد، الذي ينص على وقف إطلاق النار، وإزالة أي عوائق أو عقبات تحول دون قيام المؤسسات المحلية بإداء وظائفها، إلا أن الميليشيات كثفت

جدة: سعيد الأبيض

رصد الجيش الوطني اليمني 200 محاولة اختراق للهدنة في محافظة الحديدة خلال الأيام العشرين الماضية؛ استخدمت فيها الميليشيات الحوثية الانقلابية الأسلحة المتوسطة والثقيلة لاستهداف مواقع الجيش في المديرية المتاخمة لمدينة الحديدة، وشملت حيس والدرهيمي والجبالية والتحيتا وشرق

## معارك في تعز وصعدة وتشيع رسمي لرئيس الاستخبارات اليمنية في عدن

## قوات الشرعية أسقطت 6 طائرات حوثية إيرانية خلال 10 أيام

## الأهم المتعددة تنتظر موقف الأردن بشأن استضافة «لجنة الأسرى» اليمنيين

الجماعة الحوثية في عقد محادثات في صنعاء في محكمة أمن الدولة التابعة لها، للعثور من الواقعين في قبضتها من الناشطين والصحافيين، الذين مر على اعتقال بعضهم نحو أربع سنوات بعد أن وجهت لهم تهمة تستوجب الإعدام بحكم القانون اليمني.

وكان الاتفاق بين الجماعة الحوثية والحكومة اليمنية نص على تنفيذ على خمس مراحل من حيث تبادل كشف الأسرى والمعتقلين والمفقودين، والررد عليها، وصولاً إلى اللوائح النهائية، خلال مدة ستة أسابيع من انتهاء مشاورات السويد في 13 ديسمبر (كانون الأول) الماضي. ومن المقرر أن تتولى اللجنة الدولية للتصليب الأحمر الإشراف على تنفيذ الاتفاق ونقل المعتقلين المرفج عنهم جواً من صنعاء إلى سيئون على جعل المطارين نقطتين لتجميع الأشخاص الذين سيتم الإفراج عنهم على دفعات. وتقول الحكومة اليمنية إنها حريصة على إنجاح اتفاق تبادل الأسرى تنفيذ اتفاق الأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين. وكان رئيس لجنة الأسرى والمعتقلين في الجانب الحكومي هادي هيج توقع في وقت سابق أن تبدأ الاجتماعات مع ممثل الحوثيين (غدأ) الأربعاء، في العاصمة الأردنية عمان من أجل حسم الخلاف حول القوائم المقدمة من كل طرف تهيئاً لتنفيذ الاتفاق القاضي بإطلاق كافة الأسرى والمعتقلين.

ويخشى متابعون للشأن اليمني أن يؤدي التعتنت الحوثي في نهاية المطاف إلى عرقلة تنفيذ هذا الاتفاق كما فعلت الجماعة مع الملف الخاص بالحديدة، إذ ترفض حتى الآن انسحاب من اليمناء والمدينة وإعادة الانتشار بموجب الخطة التي اقترحتها رئيس المراقبين الدوليين ورئيس اللجنة المشتركة لتنسيق إعادة الانتشار باتريك كومارت بعدم الحيا، وطالب المتحدث باسمها، محمد عبد السلام، المبعوث الأممي 8500 معتقل غابيتهم ممن اختطفهم الجماعة الحوثية في مناطق سيطرتها من المدنيين والناشطين والسكان الذين تزعم أنهم موالون للحكومة الشرعية والتحالف الداعم لها. وشرعت



جانب من تشييع رئيس الاستخبارات اليمنية اللواء الركن محمد طماح في عدن أمس (أ.ب.)

بإستخدام طائرة مسيرة. وأفادت وكالة «سبا» بأن التشييع تم بحضور رئيس الحكومة معين عبد الملك، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن بحري عبد الله النخعي، وعدد من الوزراء ونواب الوزراء ومحافظات عدن وأبين والضالع، وعدد من القيادات العسكرية والتنفيذية والشخصيات الاجتماعية وجمع من المواطنين. وعبر رئيس الوزراء اليمني عن حزنه العميق لمقتل اللواء الركن محمد طماح، مشيراً إلى مناقبه وإسهاماته الجليلة في مختلف مراحل حياته العسكرية، وقال إن البلاد «خسرت باستشهاده أحد أكفأ قيادات القوات المسلحة، إذ عُرف بمهنيته ونشاطه وانضباطه ومعرفته الواسعة وإلمامه بتخصصاته العسكرية، وهب لجل حياته لخدمة الوطن والقضايا الوطنية». ودعا رئيس الحكومة اليمنية، جمع منتسبي المؤسسة العسكرية والأمنية في بلاده «إلى مواصلة السير على درب طماح، ومواصلة مسيرة تحرير كل شبر من أرض الوطن من ميليشيات الانقلاب، وإيقاف عبثها بأرواح وحيياة المواطنين والوطن، وترسيخ الأمن والاستقرار».

الحوثية ضد المدنيين، أقدمت الجماعة أمس، على قتل امرأة بحضرة رئيس الحكومة معين عبد الملك، ورئيس هيئة الأركان العامة الفريق الركن بحري عبد الله النخعي، وعدد من الوزراء ونواب الوزراء ومحافظات عدن وأبين والضالع، وعدد من القيادات العسكرية والتنفيذية والشخصيات الاجتماعية وجمع من المواطنين. وعبر رئيس الوزراء اليمني عن حزنه العميق لمقتل اللواء الركن محمد طماح، مشيراً إلى مناقبه وإسهاماته الجليلة في مختلف مراحل حياته العسكرية، وقال إن البلاد «خسرت باستشهاده أحد أكفأ قيادات القوات المسلحة، إذ عُرف بمهنيته ونشاطه وانضباطه ومعرفته الواسعة وإلمامه بتخصصاته العسكرية، وهب لجل حياته لخدمة الوطن والقضايا الوطنية». ودعا رئيس الحكومة اليمنية، جمع منتسبي المؤسسة العسكرية والأمنية في بلاده «إلى مواصلة السير على درب طماح، ومواصلة مسيرة تحرير كل شبر من أرض الوطن من ميليشيات الانقلاب، وإيقاف عبثها بأرواح وحيياة المواطنين والوطن، وترسيخ الأمن والاستقرار».

أفشلت القوات الحكومية المحاولة وأجبرت المهاجمين الحوثيين على الفرار والتراجع. وتضغط القوات الحكومية بدعم من التحالف الداعم لها في جبهات صعدة وتقترب من تحرير مركز مديرية باقم بالكامل، كما تضغط في ثلاث جبهات أخرى: كتاف ومران ورازح، في سياق خطة لتحرير محافظة صعدة، حيث المعقل الرئيسي لجماعة الحوثي.

وفي محافظة تعز، أوردت، أمس، المصادر الرسمية للجيش اليمني أن عدداً من عناصر الحوثيين قتلوا وجرحوا خلال مواجهات مع قوات الجيش الوطني غربي مدينة تعز جنوب غربي البلاد عقب معارك اندلعت مساء الأحد إثر محاولة الحوثيين التسلل «باتجاه مواقع الجيش اليمني في المطار القديم، وتية ياسين، ومنطقة مدارت».

وأفاد موقع «سبتمبر نت» بأن القوات الحكومية أحبطت محاولة الميليشيات، وأجبرتها على التراجع والفرار، بعد أن تكبدت قتلى وجرحي في صفوفها، في الوقت الذي استهدفت مدفعية الجيش عربة للميليشيات شمالي جبل المنعم في جبهة الضباب غربي مدينة تعز، ما أسفر عن

تعز - عدن - الشرق الأوسط

على وقع معارك اشتدت في جبهات صعدة وتعز، أكدت المصادر الرسمية للجيش اليمني، أمس، أن قوات الشرعية تكنت مسيرة إيران الصنع خلال 10 أيام، في وقت أقامت الحكومة الشرعية تشييعاً رسمياً لقائد الاستخبارات في الجيش اليمني في مدينة عدن بعد يوم من وفاته متأثراً بإصابته في قاعدة العند العسكرية شمال عدن في هجوم حوثي بطائرة مفخخة.

وأفاد الموقع الرسمي للجيش اليمني بأن القوات توصلت لعمليات إسقاط الطائرات المسيّرة التابعة لميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران، في مختلف جبهات القتال، مشيراً إلى أن عدد الطائرات المسجلة خلال 10 أيام الماضية بلغ ست طائرات. وأوضح الموقع الرسمي أن قوات الجيش اليمني تكنت السبت الماضي من إسقاط طائرة مسيرة للميليشيات، في سماء مديرية باقم شمالي محافظة صعدة، حيث كانت تحاول استهداف مواقع في مسيرة الجبهة.

ولم تكن هذه الطائرة هي الأولى، حسب الموقع، التي تم إسقاطها في مديرية باقم، حيث أسقطت قوات الجيش طائرة المدعومة من إيران، في مدينة قيل أسابيع، في المديرية، في حين تم إسقاط طائرة أخرى في اليوم ذاته في جبهة مران غربي محافظة صعدة، ونعد ثالث طائرة حوثية مسيرة يسقطها الجيش اليمني في نفس المنطقة، خلال الأسبوع الأخير. وأكد الموقع أن قوات الجيش كانت قد أسقطت قبل أسبوع طائرة حوثية مسيرة في جبهة المصلوب غربي محافظة الجوف، واتهم الموقع الرسمي للجيش اليمني إيران «بالاستمرار في دعم الميليشيات الحوثية بأسلحة متطورة تشمل صواريخ باليستية، وطائرات مسيرة، وذلك صراح للمقرارات الأممية، بهدف إطالة الحرب في اليمن، وزرع عنة المنطقة، خدمة لمصالح طهران وأجندتها التخريبية».

في غضون ذلك، أكدت المصادر الرسمية للجيش اليمني مقتل 20 حوثياً مساء الأحد، خلال مواجهات مع قوات الجيش في مديرية باقم شمالي محافظة صعدة، وذلك بعد أن حاول عناصر الجماعة المدعومة من إيران التسلل باتجاه مواقع شمالي غرب مركز المديرية، حيث

## اليمن يناقش تنفيذ جملة من برامج الدعم

المتحدة لخدمات المشاريع في المديرية المستهدفة في عدن باعتبارها مدينة ذات مكانة متميزة تساعد في إقامة مشاريع خدمية وتضموية وتطويرها بالشكل المطلوب خلال الفترة القادمة، مؤكداً على أهمية سرعة إنجاز باقي مشاريع الطرق ضمن المعايير المحددة والمطلوبة في تنفيذ المشروع وتكافح الحكومي اليمنية الشرعية بدعم خليجي ودولي من أجل استعادة بناء المؤسسات في المناطق المحررة، وتنفيذ المشاريع الخدمية، إلى جانب أعمال الإغاثة الإنسانية على مستويات الطعام والدواء والإيواء، كما تسعى وفق إمكاناتها الحالية إلى تثبيت الأوضاع الاقتصادية للبلاد عند الحدود الآمنة من خلال السيطرة على سعر العملة الوطنية وتحسين الموارد المحلية، وإصلاح المنظومة الإدارية.

والأشول، على أهمية التنسيق للمضي قدماً من أجل استئناف تمويل المشاريع من جانب عدد من الدول والمؤسسات المانحة، بما في ذلك توفير المدربين وتطوير المناهج من خلال طلب الدعم الفني عبر بروتوكولات واتفاقيات مع الدول المانحة للصيت في هذه المجالات. وأكد أهمية دعم وحدة تنفيذ المشاريع ورفدها بكارم متخصص للضفي في تنفيذ المشاريع وفق خطة عمل وبرنامج زمني للتنفيذ وتذليل الصعاب والمعوقات ومتابعة أداؤها بما يضمن النجاح. من جهته، بحث نائب رئيس الوزراء اليمني وزير الداخلية المهندس أحمد الميسري أمس مع نائب وزير الداخلية التركي إسماعيل شاتكله سبل تقديم الدعم والتعاون المشترك في المجال

الجوف، يستفيد منها 5,700 فرد. وعلى سعيد متصل بالنشاط الحكومي، ذكرت وكالة «سبا» الحكومية أن لقاء جرى أمس في عدن بين وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نجيب العوج، ووزير التعليم الفني والتدريب المهني الدكتور عبد الرزاق الأشول، لمناقشة مشاريع التعليم الفني والتدريب المهني، ومنها المشاريع الحالية والمولدة من الصندوق الكويتي للتنمية بما يُعادل 60 مليون دولار، والخاصة بتجهيز 12 كلية مجتمع وإنشاء وتجهيز كلية في محافظة سقطرى. كما جرى خلال اللقاء مناقشة ما يتصل بالقرض الكوري الخاص بدعم وزارة التعليم الفني والتدريب المهني، وأهمية التنسيق لإيجاد حلول للاستفادة من القرض بما يخدم توجهات واحتياجات القطاع التعليمي.

المشاريع الإغاثية والتنمية في كل القطاعات المرتبطة بحياة المواطنين، مشيراً إلى أن هذه الجهود محل تقدير وترحيب كبيرين من الحكومة والشعب اليمني. وكانت وصلت إلى محافظة مارب أمس، 6 شاحنات إغاثية مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية مخصصة للنازحين من صعدة إلى محافظة مارب، والتي تحمل على متنها 1,800 سلة غذائية تزن نحو 133 طناً. كما قدم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية 12 طناً من المساعدات العاجلة للنازحي بني الحداد في مديرية حرض بمحافظة حجة التي اشتملت على الخيام والطبائيات وخزانات المياه. ووزع المركز 950 سلة غذائية تزن أكثر من 70 طناً على النازحين في مديرية الغيل بمحافظة

عدن - الشرق الأوسط

في سياق متابعة الحكومة اليمنية الشرعية لبرامج المساعدات الدولية والمشاريع الخاصة بإعادة الإعمار في المناطق المحررة، شهدت مدينة عدن عدداً من اللقاءات الوزارية المنفصلة لبحث برامج الدعم السعودي والكويتي والتركي. وأفادت المصادر الرسمية للحكومة بأن وزير الإدارة المحلية رئيس اللجنة العليا للإغاثة عبد الرقيب فتح بحث مع مدير مكتب مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية صالح الذيباني في العاصمة المؤقتة عدن المشاريع والبرامج المنفذة من قبل فرع المكتب في عموم المحافظات، وخطة عمل المركز الإغاثية والتنمية خلال عام 2019. وناقش فتح خلال اللقاء ما يتم تقديمه من المشاريع الخاصة بسبل العيش ومشاريع دعم

المتحدة لخدمات المشاريع (UNOPS) باناً كالاتي، ومعه نائب رئيس مجلس إدارة صندوق صيانة الطرق في اليمن المهندس سامي باهرمن، على سير تنفيذ مشروع إعادة تأهيل طريق كورنيش رمي في مديرية منبج بصنعاء، المحول من البنك الدولي. واستمع المسؤول الأممي من باهرمن، إلى شرح أهمية المشروع الذي سيمنح الانتهاء من مرحلته الأولى ضمن مجموعة من مشاريع إعادة تأهيل الطرق في عدد من المديرية والبدء بالمرحلة الثانية من أعمال صيانة الطرق وإعادة تأهيلها ضمن المعايير المطلوبة. وذكرت وكالة «سبا» الحكومية أن المدير الإقليمي لمكتب الأمم المتحدة، أشاد بالدور الذي يبذله صندوق صيانة الطرق في تنفيذ المشاريع الممولة من البنك الدولي عبر مكتب الأمم

## تجدد الحركة ضد «القومية اليهودية»... وغانتس يلتزم تعديل «القانون الظالم»

مظاهرات أمام بيوت المرشحين لرئاسة الحكومة الإسرائيلية

تل أبيب، الشرق الأوسط،

بدأت مجموعة من قيادات الدرور العرب في إسرائيل، أمس (الاثنين)، سلسلة مظاهرات ضد «قانون القومية اليهودية»، وذلك بالوصول إلى بيوت المرشحين لرئاسة الحكومة الإسرائيلية لمطالبتهم بـ«الالتزام بتعديل القانون العنصري الجائر في حال انتخابهم»، حسبما قال قادة المظاهرات.

وأكد أمل أسعد، وهو من قادة هذا التحرك الاحتجاجي وكان قد خدم في الجيش الإسرائيلي وبلغ درجة عميد، أن الاستقبال الذي لقيه المحتجون من بيني غانتس، زعيم حزب «الحصانة لإسرائيل»، «بإدارة خير تجعلني متفائلاً بتغيير القانون. ففي إسرائيل القرن الحادي والعشرين، لا يجوز تمرير قانون عنصري كهذا يجعل العرق اليهودي متفوقاً على العرق العربي. وأمل أن يفهم كل المرشحين لرئاسة الحكومة وعضوية الكنيست القادمة أن هذا القانون عازٍ ويجب إلغاؤه أو تعديله ليتضمن بنداً يؤكد الحق في المساواة بين جميع المواطنين». وقال أسعد إن «متمدى تعديل قانون القومية»، الذي يقف على رأسه، مصمّم على الإفخاح ضد هذا القانون وجعله موضوعاً أساسياً في المعركة الانتخابية من الآن حتى يوم الانتخابات البرلمانية في 9 أبريل (نيسان) المقبل.

واستسهل القادة الدرور تحركهم، أمس، بالتظاهر في بلدة رأس العين أمام بيت رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق ليهودى غانتس، الذي يقف حزيناً جديداً يدعى «الحصانة لإسرائيل»، وتعليقه استطلاعات السراي نتائج جيدة تجعله أبرز المنافسين لرئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو. ويؤي قادة الاحتجاجات أن يستمروا في تحركهم، كل يوم أمام بيت مرشح آخر، ليختتموا مظاهراتهم أمام بيت نتنياهو. وسار معهم، أمس، الرئيس السابق لجهان المخابرات الإسرائيلية الخارجية (الموساد) تميم بدرو، فخرج إليهم غانتس، وصافحهم ودعا وفداً عنهم لدخول البيت وتعهد أمامهم بأن يعمل على تعديل هذا القانون، مؤكداً أنه قانون سيئ وظالم. ووافق غانتس على دخول الصحافيين معهم ليطلق أول تصريح سياسي

له منذ إعلانه خوض المعترك السياسي. وقال لهم: «الدين... شراكة مصير مع الدرور، وتريد له أن يكون حلف حياة، نحن بحاجة إلى التاكيد من أننا لن نبتعد عن الشراكة وهذا التحالف، كما ينبغي له أن يكون». وأضاف: «سأعمل كل ما بوسعي لتعديل هذا القانون. وأنا سعيد حقاً لأنكم جئتم إلى هنا، حتى باب منزلي، على الرغم من الأحوال الجوية القاسية. واعلموا أنني أفتح لكم باب منزلي اليوم ودائماً، وأقول لكم شكراً لحضوركم، ويشرفني أنكم بدأت حراككم عندي».

وما لبثت الإذاعات هذا التصريح، حتى هب منافسو غانتس في اليمين واليسار بكشف وجهه الحقيقي كمنذوب

للإسار. فقال وزير السياحة ياريف ليفي، وهو أحد قادة حزب الليكود الحاكم ومن المبادرين لقانون القومية: «لقد اتضح ما كان خافياً. إن قانون القومية الذي سنته حكومة الليكود هو الأساس الصهيوني الأول لدولة إسرائيل. وأي مساس به هو مساس بالاستيطان اليهودي وبالهوية اليهودية. وعندما يقف ضده غانتس إنما يكشف وجهه الحقيقي كرجل يسار». وقال حزب الليكود في بيان إن «غانتس يظهر كرجل يسار آخر مثل يائير لبيد. ومن يتوهم خاب جاء مقلداً جديداً لإسرائيل خاب أمه بسرعة». أما آفي ديختر، صاحب مشروع هذا القانون ورئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، فقال: «كنت أنصح زميلي غانتس لو أنه

ظل صامتاً ولم تعرف موافقه السياسية. ففي وقوفه ضد قانون القومية يجد نفسه في مواجهة نصف الشعب، وهذا لا يفيد في المعركة الانتخابية». وقال جودون ساعر، الذي كان خليفة نتنياهو في قيادة «الليكود» لكن نتنياهو يحاول إسقاطه: «إذا كان أول تصريح سياسي للسيد غانتس جاء ضد قانون القومية، الذي يعد أهم إنجاز للمعسكر القومي، فإنه يسجل فشلاً سياسياً. أنا أحترم ماضيه العسكري ولكنني أحترم أقل فهمه القانوني». وقال النائب أورن حزان: «إذا تصورنا أن السياسة هي حاجز إسرائيلي في الخليل فإن غانتس اختار أن يكون في الشق الآخر الفلسطيني من الحاجز». وقال حزب اليمين الجديد، الذي

أقامه الوزيران نفتالي بنيت وأييلت شاكيد بعد انسحابهما من حزب المستوطنين: «غانتس انضم إلى معسكر اليسار بكل وضوح. فقانون القومية هو إنجاز تاريخي أعاد لإسرائيل طابعها القومي اليهودي». أما في المعارضة الإسرائيلية فقد رحبوا بتصريحات غانتس: فقالت تسيبي ليفني، رئيسة حزب «الحركة»، إن الرجل اختار القيم والمبادئ الديمقراطية على الشعبية القومية المتطرفة: وقال يائير لبيد، رئيس حزب «يوجد مستقبل»، إنه يأمل أن يتعاون مع غانتس وبغيره على تعديل قانون القومية. وقد رد حزب غانتس على هجمة اليمين قائلاً في بيان: «إنهم في هستيريا. يسرون بشكل أعمى وراء مواقف بعض الحركات اليمينية.

## وزراء في الحكومة الإسرائيلية يتهمون نتنياهو باستخدام سوريا لـ«أغراض انتخابية» ليفني تقترح استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين فوراً

تل أبيب، الشرق الأوسط،

توجهت وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة رئيسة حزب «الحركة»، تسيبي ليفني، بنداء إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، تتأشده فيه أن يستأنف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية فوراً «حتى قبل أن يعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، عن خطته السلمية المعروفة بصفقة القرن». وقالت: إن سبب الجمود الحالي يعود إلى «انعدام الثقة»، معتبرة أن في الإمكان «إثبات النيات الطيبة وإعادة الثقة» بتخفيف الأعباء عن الفلسطينيين والإقدام على مشروعات اقتصادية ذات وزن.

وأكدت ليفني تتكلم أمام مجموعة من قادة اللوبي الأمريكي «البيك»، الذي يزور تل أبيب، فقالت إنها من خلال علاقاتها ومعرفة لها تؤكد أن بالإمكان استئناف المفاوضات مع الفلسطينيين فوراً، إذا توافرت النيات الطيبة والمقاصد الجيدة. ولحمت ليفني إلى ضرورة اتخاذ موقف حازم وضغط في واشنطن لإقناع الحكومة الإسرائيلية بذلك، قائلة: «على الرئيس الأمريكي أن يعرف أن أي خطوة يقوم بها في اتجاه حل الدولتين ستكون مباركة، حتى لو لم تعجب اليمين المتطرف في إسرائيل أو الولايات المتحدة. فحل الدولتين هو أكبر وأعلى مصلحة لإسرائيل ولن يريد لها أن تبقى دولة يهودية وديمقراطية».

وأضافت ليفني: إن هناك إمكانية واقعية لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، بالحوار الإيجابي وبالخطوات الإسرائيلية المرافقة التي تغير الأجواء للأفضل، على الأقل في مجال تطوير وتحسين الاقتصاد الفلسطيني وتخفيف معاناة المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية. وأضافت: «ليس من المعقول أن تبدو حكومة إسرائيل على هذا النحو من التناقض، حيث تقديم علاقات سيئة مع السلطة الفلسطينية التي تحارب الإرهاب وتؤكد التمسك بعملية السلام، وفي الوقت نفسه نتيج دخول الأموال إلى (حماس) التي تدعو إلى تدمير إسرائيل وتضم تخليد الصراع».

وناشدت ليفني الرئيس الأمريكي، ترمب، أن يأخذ بالاعتبار، وهو يعد خطة السلام، المصلحة الوطنية الحقيقية لإسرائيل وهي

إقامة السلام على أساس حل الدولتين. فهذا الحل لم ينته وقته، كما يحاولون تقييماً، بل ما زال حياً وحيوياً، ولم ينتج أحد أي حل أفضل منه. ويمكن بناؤه على أساس الفصل بين الشعبين تماماً وإنهاء الصراع وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين، لكن من دون العودة إلى تخوم إسرائيل وتوفير ضمانات أمنية».

ورأت ليفني، أن الشرق الأوسط لم يعد مقسماً ما بين يهود وعرب، بل مقسم ما بين المعتدلين والمتطرفين، وعلى إسرائيل أن تكون عنصراً بارزاً وقويًا ومؤثراً بين المعتدلين، وتسعى إلى انتصارهم على الإرهاب والعنف والرفض لعملية السلام. وأضافت: «إسرائيل أيضاً مقسمة قسمين، قسم يحلم بأن تكون هنا دولتان للشعبين، تعيشان متجاورتين بسلام، وهذا هو القسم الذي يريد لإسرائيل أن تكون دولة يهودية وديمقراطية ومساملة، وبين قسم ذي حلم آخر يريد لنا تخليد الصراع عن طريق إجهاض حل الدولتين والذهاب بأرجلنا نحو حل الدولة الواحدة، أكان ذلك برغبتنا أو من دون إرادتنا».

في غضون ذلك، بعد يوم واحد من إعلان رئيس الوزراء، نتنياهو، أن قواته قصفت مئات المرات مواقع إيرانية في سوريا، خرج ضده عدد من وزراء «الكابنيت» (المجلس الأممي والسياسي المصغر في الحكومة)، بانتقادات شديدة. وأعرب بعض المنتقدين، ومنهم من ينتمي إلى حزب ليكود برئاسة نتنياهو، عن القلق من أن «يكون توقيع هذا الإعلان مترامناً مع فترة الانتخابات الإسرائيلية ويستخدم لأغراض انتخابية».

وكان جميع الوزراء في حكومة نتنياهو قد فوجئوا من إعلانه، خلال جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسبوعية أول من أمس، ما يعتبر تغييراً في السياسة «الضبابية» التي اتبعتها على مدار سنوات. وقد وصف بعض الوزراء تصريحات نتنياهو بأنها «أثرية خطيرة وغير ضرورية»، وكانت أوساط سياسية قد أعربت عن اعتقادها بأن نتنياهو يبادر إلى الاعتراف بقصف المواقع الإيرانية في سوريا لكي يسرق الأضواء من رئيس أركان الجيش، غادي إيزنكوت. فهو على ما يبدو كان على علم بقرار إيزنكوت الاعتراف بهذا القصف، في الأيام



والدة الصبي عبد الرؤوف صالح مع نساء أخريات خلال مراسم دفنه في شمال قطاع غزة أمس (رويترز)

### مقتل شخص في هجوم مجهولين على مقر للشرطة الفلسطينية

## غزة: وفاة صبي فلسطيني متأثراً بإصابته في «مسيرات العودة»

غزة - تل أبيب، الشرق الأوسط،

توفي صبي فلسطيني، أمس (الاثنين)، متأثراً بإصابته برصاص الجيش الإسرائيلي في احتجاجات مسيرات العودة شرق قطاع غزة قبل ثلاثة أيام، حسبما أعلنت مصادر فلسطينية.

وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية، إن صبياً (14 عاماً) توفي متأثراً بإصابته الخطيرة خلال مواجهات يوم الجمعة، على أطراف شمال قطاع غزة. وأسفرت مواجهات يوم الجمعة، ضمن احتجاجات مسيرات العودة، عن مقتل سيدة وإصابة 25 فلسطينياً

أول من أمس، أعلنت وزارة الصحة في غزة عن وفاة فلسطيني متأثراً بإصابته برصاص الجيش الإسرائيلي خلال نفس الاحتجاجات قبل أسابيع، واتهمت «الهيئة العليا لمسيرات العودة»، المشكلة من فصائل وجهات أهلية وحقوقية فلسطينية، الجيش الإسرائيلي بتعمد قتل متآثرًا بإصابته بالهجمات، بما ينتهك قوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، حسب الوكالة الألمانية. وانطلقت مسيرات العودة قرب الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل في 30 مارس (آذار) الماضي،

بالرصاصة على أطراف شرق قطاع غزة. وأول من أمس، أعلنت وزارة الصحة في غزة عن وفاة فلسطيني متأثراً بإصابته برصاص الجيش الإسرائيلي خلال نفس الاحتجاجات قبل أسابيع، واتهمت «الهيئة العليا لمسيرات العودة»، المشكلة من فصائل وجهات أهلية وحقوقية فلسطينية، الجيش الإسرائيلي بتعمد قتل متآثرًا بإصابته بالهجمات، بما ينتهك قوانين حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، حسب الوكالة الألمانية. وانطلقت مسيرات العودة قرب الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل في 30 مارس (آذار) الماضي،

النار على مركز شرطة الرام، ما أدى إلى إصابة مواطن بجروح حرجة، نقل على أثرها إلى مجمع فلسطين الطبي في مدينة رام الله، وما لبث أن أعلن الأطباء وفاته متأثراً بإصابته. وأضاف أن «الشرطة ردت على مصادر النيران وناشرت التحقيق وتشديد إجراءاتها لملاحقة الجناة ولاحضارهم»، وتابع إرزيقات أن قوات كبيرة من الأجهزة الأمنية توجهت إلى بلدة الرام لـ«حفظ الأمن».

وأفادت مصادر الشرطة بأن مجهولين هاجموا مركزاً للشرطة بالأسلحة الرشاشة، حيث تم اعتقال 4 وإصابة آخر برصاصة في الصدر. ولم تُعرف بعد خلفية الحادث.

## الشرطة الإسرائيلية تعتدي على إمام المسجد الأقصى

تل أبيب، الشرق الأوسط،

شهدت باحات المسجد الأقصى المبارك توتراً شديداً، أمس الاثنين، في أعقاب استفزازات إسرائيلية من ضمنها الاعتداء الجسدي على الشيخ عمر الكسواني إمام المسجد، ومحاصرة قوات الاحتلال مسجد قبة الصخرة المشرفة، واقتحام وزير الزراعة الإسرائيلي أورني أرئيل، برفقة عشرات المستوطنين، الحرم الشريف. واستمر هذا التوتر حتى المساء عندما انسحبت قوات الاحتلال. وكان التوتر بدأ منذ ساعات الصباح الأولى، عندما دخل الوزير أرئيل باحات الأقصى، على رأس وفد من 70 مستوطناً يهودياً تحرسهم قوة كبيرة من رجال الشرطة المدججين بالأسلحة. ثم

حضر إلى مسجد قبة الصخرة ضابطان إسرائيليان للقيام بحملة تفتيش يومية. وكان أحدهما يعتمر القبعة الدينية اليهودية. فطالبه الحراس بخلع القبعة، لأنها تشكل رمزاً دينياً يهودياً وهذا محظور في العرف الإسلامي. لكن الضابط رفض وحاول الدخول بالقوة، فقرر الحراس إغلاق كل أبواب المسجد في وجهه.

وروى مسؤول قسم الإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، فراس الدين، أن «حراس المسجد الأقصى أغلقوا أبواب (قبة الصخرة، ضمن صلاحيتهم لمنع المساس بقديسة الحرم الشريف. فتدفق علينا عشرات ضباط وعناصر الشرطة وانتشروا عند البوابات الخارجية لقبة الصخرة وضربوا حصاراً

عليه وعلى من فيه من حراس ومصليين مرابطين وموظفين تابعين لدائرة الأوقاف». وعلى أثر ذلك، توافد مئات المصلين إلى المسجد الأقصى، وأقاموا صلاة الظهر ثم صلاة العصر في صحن مسجد قبة الصخرة فقط. وأفاد مصلون بأنهم توجهوا إلى صحن المسجد حيث ستقام صلاة واحدة في المكان، كما تعالت أصوات التكبيرات في المسجد الأقصى رفضاً لإغلاقه ومحاصرته. وحضر إلى المكان شيخ الأقصى، الشيخ عمر الكسواني، وعدد من الأئمة والشيوخ، طالبين فك الحصار والدخول إلى المسجد. فمنعهم الجنود بالقوة، وقام اثنان من عناصر الشرطة بالاعتداء على الكسواني وإيقاعه أرضاً. وقد ساد توتر شديد في

المكان واشتبك بعض المصلين مع قوات الشرطة. وفي ساعة متقدمة بعد الظهر فكت قوات الشرطة حصارها وانسحبت من الحرم. وقد ندد وزير الأوقاف والشؤون الدينية في الحكومة الفلسطينية، الشيخ يوسف ادعيس، بهذا الانتهاك لحرمة المسجد الأقصى بمسجده القبلي وقبة الصخرة وساحاته ومرافقه، من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وقال إن «إجراءات الاحتلال ما هي إلا ضرب بعرض الحائط بمشاعر المسلمين واستهانة كبيرة بمقدساتهم وقيمهم الدينية»، مضيفاً أن هذه الممارسات غير الأخلاقية والتي تدفع بمزيد من التحريض الديني في داخل القدس وخارجها تأتي في سياق مدروس ومنهج وتعمل على ترسيخ فكرة هذا



فلسطينيون في مواجهة عناصر الشرطة الإسرائيلية عند أبواب مسجد قبة الصخرة أمس (أ.ب)

## وكيل الخارجية الأميركية يُنهي زيارته لبيروت برفض «أفناق الحزب» وترسانته «المهددة للاستقرار»

## واشنطن تؤكد مضيها بمواجهة إيران في المنطقة و«حزب الله» في لبنان



الرئيس ميشال عون مستقبلاً وكيل وزارة الخارجية الأميركية ديفيد هيل أمس والسفيرة الأميركية لدى لبنان (اللائي ونهرا)

مؤتمر وارسو ببولندا، عندما التقاه أمس في إطار جولته على أركان الدولة ومسؤولين لبنانيين آخرين. إلى ذلك، زار هيل وريتشارد والوفد المرافق، رئيس مجلس النواب نبيه بري، ظهر أمس في عين التينة، وجري عرض عام للوضع في لبنان والمنطقة.

وتوقف الرئيس بري أمام التمادي الإسرائيلي في الخروقات والانتهاكات اليومية للقرار 1701، وتجاوزة قوات «اليونيفيل» واللجنة الثلاثية بالاعتداء على الخط الأزرق والأراضي اللبنانية، وشدّد مرة أخرى على الحل السياسي في سوريا، وضرورة استعادة العلاقات اللبنانية - السورية لطبيعتها على الصعد كافة.

بدورها، أعلنت السفارة الأميركية، في بيان، أن وكيل وزارة الخارجية الأميركية هيل، اجتمع مع الرئيس بري «وأعاد تأكيد دعم الولايات المتحدة القوي للدولة اللبنانية والأجهزة الأمنية».

كما اجتمع هيل مع وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، مجوعة كاملة من الشؤون الثنائية وقضايا متعلقة بالمنطقة، فيما «يواصل لبنان مواجهة تحديات مهمة»، حسبما أفادت السفارة الأميركية في بيان.

كما اجتمع هيل مع وزير المالية في حكومة تصريف الأعمال علي حسن خليل، وأكد خلال الاجتماع «أن الولايات المتحدة تتفهم الاستقرار المالي للبنان، وهذا يعني تحقيق المعايير المصرفية الدولية». وكان وكيل الخارجية الأميركية ديفيد هيل، قد اجتمع أول من أمس، مع قائد قوات «اليونيفيل» اللواء الأخرى لانتفاضة «حزب الله» العابرة للحدود، والتي تتحدى قرار مجلس الأمن الدولي 1701.

الوضع في لبنان وترسخ الهدوء على الحدود الجنوبية. ولفت إلى أن «عملية ترسيم الحدود في الجنوب تأخرت لكننا نأمل أن تستأنف قريباً». وشكر الرئيس عون الولايات المتحدة الأميركية على الدعم الذي إلزابيث ريتشارد، حيث شدّد على بدوره في حفظ الأمن والاستقرار في لبنان.

وأشارت مصادر مواكبة، لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن السفير هيل لم يطرح مع رئيس الجمهورية توجيه دعوة إلى لبنان لحضور

حيث يمكنها، خصوصاً على الصعيد الاقتصادي، لتجلب المزيد من الضرر والحفاظ على الثقة الدولية». والتقى هيل، أمس، الرئيس ميشال عون في قصر بعبدا برفقة السفيرة الأميركية في لبنان إليزابيث ريتشارد، حيث شدّد على «الدعم الأميركي القوي والالتزام بلبنان أمن ومستقر ومزدهر».

وأبلغ عون السفير هيل بأنه كلما دعمت الولايات المتحدة الأميركية عملية السلام العادل في منطقة الشرق الأوسط، ارتاح

اللبنانية»، معتبراً «أن اختيار الحكومة بعود اللبنانيين وحدهم، ولكن نوع الحكومة المختارة يهتما جميعاً، نحن المهتمين بلبنان مستقر ومزدهر، تماماً كما عدم قدرة اللبنانيين على الاختيار». وأضاف: «هناك إصلاحات حاسمة تترجع، فيما العوائق تثقل على الاقتصاد، مما يعرض البلاد للخطر».

وأكد هيل ثقة بلاده «بقدره قادة لبنان على إدارة البلاد خلال هذه الأوقات الصعبة، ونشجع حكومة تصريف الأعمال على المضي قدماً

وفيما يحق للبنان الدفاع عن نفسه، هذا حق للدولة اللبنانية وحدها». وأكد أنه «من غير المقبول وجود ميليشيا، خارجة عن سيطرة الدولة ولا تحاسب من كل أطراف الشعب اللبناني، تقوم بحفر أنفاق هجومية عابرة للخط الأزرق إلى إسرائيل وتجميع ترسانة تضم أكثر من 100,000 صاروخ يهدد الاستقرار في المنطقة».

## نوع الحكومة يهمنى

وقال هيل: «إن المجتمع الدولي يراقب عن كثب وضع الحكومة

والشعب اللبناني، وتصميمنا على تهئية الظروف اللازمة لضمان قدرة لبنان على الوفاء بالتزاماته الدولية». ومستنداً إلى خطاب الوزير بومبيو في القاهرة، قال هيل: «إننا سنواصل العمل مع حلفائنا وشركائنا لتحقيق شرق أوسط مستقر ومزدهر، بما ضمنه لبنان - لتفكيك (داعش). ومع اكتمال مهمة تحرير الأراضي التي يسيطر عليها (داعش)، سوف نعمل على إعادة القوات الأميركية من سوريا إلى الوطن، لكننا سنبقى ملتزمين بالعمل مع الشركاء لضمان بقاء تفكيك (داعش) بالكامل، تماماً كما سنبقى ملتزمين أهدافنا العامة في سوريا».

وتابع: «كما ذكر الوزير بومبيو في القاهرة، فإننا، من خلال الدبلوماسية والتعاون مع شركائنا، سوف نطرد كل وجود عسكري إيراني من سوريا، وسنعمل من خلال العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة لتحقيق السلام والاستقرار هناك».

ولفت هيل إلى حديث الوزير بومبيو، باستفاضة، «عن مقاربتنا تجاه إيران»، قائلًا: «لقد دعّمنا تفاهماً مشتركاً مع حلفائنا حول ضرورة التصدي لأجندة النظام الإيراني الثورية وإحباط طموحات إيران وأنشطتها الخبيثة في المنطقة، وهذا أيضاً يشمل لبنان، حيث على الشعب اللبناني وحده، و فقط من خلال دولته، اتخاذ القرارات الوجودية (الحياة والموت)».

وأكد أن الولايات المتحدة «تلتزم العمل مع الشعب اللبناني ومؤسسات الدولة الشرعية، بما في ذلك الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، لمعالجة التحديات المتعددة، مشدداً على «دعم جهود الجيش اللبناني والقوى الأمنية لتأمين حدود لبنان، وضمان سيادة الدولة اللبنانية، والحفاظ على أمن لبنان الداخلي». وقال: «إننا نمضي قدماً في جهودنا لمواجهة الأنشطة الخطيرة لإيران في أنحاء المنطقة، بما في ذلك تمويل وأنشطة المنظمات الإرهابية بالوكالة مثل (حزب الله).

بيروت، نذير رضا

استحوذ ملف «أفناق حزب الله» على الحدود الجنوبية على مباحثات وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل، مع المسؤولين اللبنانيين، الذي أكد أنه «لا يجوز أن تكون هناك ميليشيا تقوم بحفر الأنفاق أو جمع ترسانة من مئات الصواريخ التي تهدد الاستقرار»، معلناً أن واشنطن تمضي قدماً في مواجهة إيران في المنطقة و«حزب الله» في لبنان، في وقت أبلغه فيه الرئيس اللبناني ميشال عون، أن عملية ترسيم الحدود في الجنوب «تأخرت، لكننا نأمل أن تستأنف قريباً»، فيما توقف رئيس مجلس النواب نبيه بري، عند الاعتداءات الإسرائيلية وخروقات القرار 1701.

وظهر من خلال المداولات التي طرحت في اللقاءات، أمس، أن جولة هيل على المسؤولين اللبنانيين تأتي ضمن إعلان استراتيجية الخارجية الأميركية الجديدة لمواجهة إيران في المنطقة و«حزب الله» في لبنان، والتي توزعت بين وزير الخارجية مايك بومبيو في المنطقة، ومستشار الأمن القومي جون بولتون، والسفير هيل. وقالت مصادر لبنانية مطلعة على لقاءات هيل في بيروت، لـ «الشرق الأوسط»، إن المحادثات شملت ملفات المنطقة والاستراتيجية الأميركية لتفعيل العقوبات على إيران، إضافة إلى موضوع الأنفاق على الحدود الجنوبية، وفيما تحدثت المصادر عن حزمة عقوبات جديدة تشمل الحزب وإيران «ومن يمتد إليهما بصلة»، قالت مصادر أخرى، إن هيل «تحدث عن تفعيل العقوبات السابقة، وتطبيقها، ولم يتطرق إلى عقوبات جديدة».

## التزام مع الشركاء

وقال السفير هيل بعد اجتماعه برئيس الوزراء المكلف سعد الحريري، إن الوزير بومبيو، طلب منه أن يحضر إلى لبنان، لبحث الاستراتيجية الأميركية في المنطقة و«أهمية علاقتنا بالدولة اللبنانية

## مشاركة وزير البيئة اللبناني في احتفال وهاب تغضب الحريري و«التيار»

بيروت، «الشرق الأوسط»

أثارت مشاركة وزير البيئة اللبناني في حكومة تصريف الأعمال، طارق الخليل، في ذكرى مرور 40 يوماً على مقتل مرافق رئيس حزب «التوحيد العربي» الوزير الأسبق وثام وهاب، ضجة لم تظهر إلى العلن.

وكان مرافق وهاب قتل أثناء قيام قوة من شعبة «المعلومات» التابعة لقوى الأمن الداخلي بالتوجه إلى بلدة الجاهلية الشوفية لإحضار الأخير بناء على إشارة من النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود للتحقيق معه على خلفية ما صدر عنه من اتهامات لا تخلو من الفحاح والذم بحق الرئيس سعد الحريري وآخرين.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر رسمية لبنانية، أن مشاركة

## عون: سنوانص الإصلاحات

## المالية والاقتصادية

بيروت، «الشرق الأوسط»

الأمني الذي تحقق في لبنان بفضل ما تم بذله من جهود، معتبراً في المقابل «أن هناك أساليب مشتركة للاستقرار السياسي السحابي الذي نعيشه نتيجة طموحات محلية ونتائج السياسة الخارجية، ما يؤدي إلى بعض الاضطراب السياسي الداخلي».

وجدد التأكيد أن «علينا أن نساعد أنفسنا في اتخاذ تدابير إصلاحية ومالية من شأنها أن تحمل جميعنا كمؤسسات وقواعد شعبية بلوغ هذه الأهداف»، مكرراً «أن ما من خير يدموم وما من شر لا ينتهي».

وقال: «أود أن أطمئن الجميع إلى أن الودائع ستدفع كاملة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السندات مع فوائدها وذلك في الأجل المحدد».

لفت رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى «إننا نعمل بجهد من أجل مواجهة كافة الصعاب وتجاوز المخاطر، وسنواصل القيام بالإصلاحات المالية والاقتصادية المطلوبة، كما في محاربة الفساد في مختلف الإدارات»، داعياً الجميع «لأن نشارك في ذلك، كما علينا أن نتساعد جميعنا كمؤسسات وقواعد شعبية بلوغ هذه الأهداف»، مكرراً «أن ما من خير يدموم وما من شر لا ينتهي».

وقال: «أود أن أطمئن الجميع إلى أن الودائع ستدفع كاملة، وكذلك الأمر بالنسبة إلى السندات مع فوائدها وذلك في الأجل المحدد».

رسمي لتمثيل الرئيس عون. وفي وقت لاحق، أوضح وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال طارق الخليل في بيان، أن «حضوره في الجاهلية ذكرى أربعين المرحوم محمد بو دياب كان بصفة شخصية وتلبية لدعوة من رئيس حزب التوحيد الوزير السابق وثام وهاب، ولم يكن بصفته ممثلاً لرئيس الجمهورية العماد ميشال عون».

وكانت وحدات الجيش قد أوقفت العشرات منهم لأنهم كانوا يحملون السلاح، مع أن وهاب سرعان ما باين إلى القول إنه توضيحي عن الدوائر المعنية في القصر الجمهوري، خصوصاً أن قوى الأمن كانت لعبت دوراً، إلى جانب وحدات الجيش اللبناني المنتشرة في الشوف، في تطويق ردود الفعل التي أثارها قيام مجموعات مالية للوزير وهاب

التي أقيمت في هذه المناسبة تحديداً من قبل وهاب والنائب الوزير في حكومة تصريف الأعمال طلال أرسلان، حملت هجوماً هو الأضعف على القاضي حمود، إضافة إلى هجوم مماثل على الرئيس الحريري والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، وإن كانا تجنبا ذكرهما بالاسم.

وعليه، تسارعت الاتصالات على خلفية كيف يشارك الخليل في مناسبات تستهدف القضاء اللبناني وقوى الأمن الداخلي ورئيس الحكومة، وتبين من خلال الاتصالات، وإن كان لم يصدر أي توضيح رسمي عن الدوائر المعنية في القصر الجمهوري، أن الخليل استاذن المعتين لحضور هذه المناسبات، وكان جوابهم بأن يحضر باسمه الشخصي، أي من دون تكليف

## «اليونيفيل»: لبنان وإسرائيل لا يسعيان إلى تصعيد التوتر الحدودي

بيروت، «الشرق الأوسط»

في كل مبادراتنا وجهودنا لحل القضايا الخلافية».

أكد دل كول: «إننا سنواصل استخدام آلية الاتصال والتنسيق التابعة للقوات الدولية لإيجاد طريقة متفق عليها بشكل متبادل فيما يتعلق بأي أنشطة على طول الخط الأزرق». وأضاف: «إننا نشجع كلا الطرفين على احترام التزاماتهما تجاه قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1701 وتجنب الخروقات بأشكالها كافة، وليس فقط على الحفاظ على وقف الأعمال العدائية، بل العمل من أجل التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار».

في هذا الوقت، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية، بأن «قوات العدو الإسرائيلي تتابع أعمال صب الباطون في الخندق المعد لتثبيت بولكات الحدار الإسمنتي بمحاذاة السياج التقني مقابل منطقة المحافر خراج بلدة عديسة» كما استأنفت رفع سياج حديدي فوق الجدار الإسمنتي على الحدود بين بلدة كفر كلا وقلستن المحتلة». وقالت: «أما في بلدة الزرائي فتابع جيش الاحتلال الإسرائيلي أعمال رفع السواتر القراية خلف الشريط التقني ونقل الأتربة إلى جهة بلدة العجر المحتلة». وأشارت إلى أنه «يقابل كل ذلك انتشار لجيش اللبناني وقوات (اليونيفيل) من الجهة اللبنانية».

أكد قائد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان «اليونيفيل» الجنرال ستيفانو دل كول، أن لبنان وإسرائيل لا يسعيان إلى تصعيد التوتر على الحدود اللبنانية الجنوبية، في وقت واصلت فيه القوات الإسرائيلية أعمالها في المناطق الحدودية المتنازع عليها. وقال الجنرال دل كول بعد لقائه وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل، إنه عقد «اجتماعاً جيداً وبناءً مع وزير الخارجية، وناقشنا الكثير من الجهود التي بذلت في الأسابيع الأخيرة لمعالجة هواجس الأطراف المتصلة باخر التطورات على طول الخط الأزرق».

وقال: «شددت على أهمية استمرار انخراط الأطراف من خلال المساعي الحميدة التي تقوم بها (اليونيفيل)، لا سيما المنتدى الثلاثي، لإيجاد حلول مشتركة لهذه المسائل».

وأضاف دل كول: «ما يشجعني، تأكيد الطرفين إنهما لا يسعيان إلى تصعيد التوتر، وأنهما لا يزالان عازمين على العمل مع (اليونيفيل) لضمان الحفاظ على وقف الأعمال العدائية»، لافتاً إلى أن «الحفاظ على الهدوء والاستقرار الشاملين على طول الخط الأزرق، يبقى الاعتبار الرئيسي

## تمنح صاحبها القوة الدستورية والمعنوية نفسها التي يتمتع بها رئيس الوزراء

## لبنان: «الثلاث المعطل» في الحكومة أداة لمعركة رئاسة الجمهورية

بيروت، يوسف دياب

مع حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الثانية، التي تشكلت بعد اتفاق الدوحة، عندما استطاع «حزب الله» وحلفاؤه الحصول عليه، ما جعله متحكماً بقرارات الحكومة. وهو ظل مسكاً بهذا العرف، بعد انتخابات 2009 التي عجز فيها عن انتزاع الأثرية النيابية من قوى «14 آذار».

وفي مقاربه لهذا الموضوع، يعتبر المحلل السياسي اللبناني توفيق الهندي، أن «الدستور يؤثر وإن بشكل غير مباشر إلى وجود الثلاث المعطل، عندما يتحدث عن أن استقالة ثلث أعضاء الحكومة زائد واحد، يؤدي حكماً إلى استقالة الحكومة».

ولفت لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن «هذا الثلاث من شأنه أن يعطل جلسات مجلس الوزراء، بحيث إن اجتماعه عن حضور الجلسات يفقد الحكومة النصاب الدستوري للانعقاد واتخاذ القرارات»، لافتاً إلى أن «من يملك الثلاث زائد واحد، يصبح قادراً على التحكم باستقالة الحكومة».

وكان «حزب الله» وحلفاؤه «التيار الوطني الحر» وحركة

التنفيذية إلى مجلس الوزراء مجتمعاً، وبالتالي من يملك الثلاث المعطل يصبح رئيس حكومة ثان، وفق الانتخابات النيابية ومنحته كتلة نيابية كبيرة. ويشدد السياسي اللبناني توفيق الهندي، على أن وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال «يحاول عبر ذلك تقوية وضع المسيحيين في السلطة، كما هي الحال لدى الطائفة السنيّة، إذ إن رئيس الحكومة يتمتع بصلاحيات واسعة، بحيث إن استقالة الأخير تؤدي إلى إسقاط مجلس الوزراء رهن توقيعه، وكذلك حقه بوضع جدول أعمال جلسات الحكومة، كما أن الطائفة الشيعية باتت مؤثرة داخل الحكومة عبر توقيع وزير المال (من صلب الطائفة الشيعية) على جميع القرارات والمراسيم الحكومية، ولا يستطيع وجود رابح في تأخير ولادة الحكومة ومعركة رئاسة الجمهورية».

ويرى أن «تأخير ولادة الحكومة مجرد مسرحية ذكية يلعبها باسيل، عله ينجح في تسويق نفسه إقليمياً وولياً لرئاسة الجمهورية عبر انتخابات رئاسية مبكرة».

أما «أهل» أسقطوا حكومة الرئيس سعد الحريري الأولى مطلع عام 2011، عندما استقال جميع وزرائهم خلال اجتماعهم بمقر «التيار الحر» في الراية (جبل لبنان)، وفي التوقيت نفسه الذي كان فيه الحريري مجتمعاً بالرئيس الأميركي السابق باراك أوباما في البيت الأبيض، وهي المرة الأولى التي يطيح فيها الثلاث المعطل بحكومة لبنان. المقاربة السياسية لهذه المسألة لا تختلف عن القراءة الدستورية، حيث رأى الخبير القانوني والدستوري المحامي الدكتور سعيد مالك، أن «أهمية الثلاث المعطل أو الضامن تبرز عند طرح القرارات التي تحتاج إلى ثلثي أعضاء مجلس الوزراء وفق ما تنص المادة 65 من الدستور». وأكد لـ «الشرق الأوسط» أن «من يملك الثلاث الضامن يصبح قادراً على التحكم بكل مفاصل التعيينات في الإدارات والمؤسسات الأمنية والعسكرية والقضائية والدبلوماسية، وفي التشكيلات أيضاً، وفي كل قرار يحتاج إلى موافقة ثلثي أعضاء الحكومة»، لافتاً إلى أنه «في حال خلق سدة الرئاسة تنتقل السلطة

من حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الثانية، التي تشكلت بعد اتفاق الدوحة، عندما استطاع «حزب الله» وحلفاؤه الحصول عليه، ما جعله متحكماً بقرارات الحكومة. وهو ظل مسكاً بهذا العرف، بعد انتخابات 2009 التي عجز فيها عن انتزاع الأثرية النيابية من قوى «14 آذار».

وفي مقاربه لهذا الموضوع، يعتبر المحلل السياسي اللبناني توفيق الهندي، أن «الدستور يؤثر وإن بشكل غير مباشر إلى وجود الثلاث المعطل، عندما يتحدث عن أن استقالة ثلث أعضاء الحكومة زائد واحد، يؤدي حكماً إلى استقالة الحكومة».

ولفت لـ «الشرق الأوسط»، إلى أن «هذا الثلاث من شأنه أن يعطل جلسات مجلس الوزراء، بحيث إن اجتماعه عن حضور الجلسات يفقد الحكومة النصاب الدستوري للانعقاد واتخاذ القرارات»، لافتاً إلى أن «من يملك الثلاث زائد واحد، يصبح قادراً على التحكم باستقالة الحكومة».

وكان «حزب الله» وحلفاؤه «التيار الوطني الحر» وحركة

## تركيا تنظر إيجابياً إلى مقترح ترمب إنشاء منطقة آمنة شمال سوريا

أنقرة، سعيد عبد الرزاق  
واشنطن، معاذ العمري

عبرت تركيا عن رفضها تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بتدمير اقتصادها إذا هاجمت الوحدات الكردية الحليفة لها في شمال سوريا، معتبرة أن لغة التهديد لا يجب أن تسود بين الحلفاء وفي الوقت ذاته أبدت قبولاً لاقتراحه إقامة منطقة آمنة في الشمال السوري. واعتبر وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن اقتراح واشنطن إنشاء «منطقة آمنة» في شمال سوريا، جاء بعد رؤيتها عزم وإصرار تركيا، لافتاً في هذا السياق إلى «عدم معارضة أنقرة لهذه الخطوة ميدانياً». وأضاف جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي عقب مباحثاته مع وزير خارجية لسمبورغ جان سيليبورن في أنقرة أمس (الآنين): «غداً اليوم الثلاثاء» ستكون لدينا زيارات ميدانية إلى المناطق الحدودية مع سوريا لمناقشة المشاريع التي تشقها الجانبين في المنطقة»، مشيراً إلى أن إقامة مثل هذه المنطقة الآمنة كان اقتراحاً للرئيس رجب طيب أردوغان.

وذكر جاويش أوغلو أن بلاده أبلغت الولايات المتحدة الأميركية بعدم خشيتهما من أي تهديد، وأنه من غير الممكن لواشنطن بلوغ الغايات عبر التهديد بـ«تدمير» اقتصاد تركيا، قائلاً إن الشركاء الاستراتيجيين لا يتحدون عبر وسائل التواصل الاجتماعي. واعتبر أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يخضع لضغوط من أجهزته الأمنية بعد إعلانه عن قرار الانسحاب من سوريا. وحذر ترمب، في تغريدة عبر «تويتر»، ليل الأحد -الآنين، تركيا من «كارثة اقتصادية» حال شنت هجوماً ضد القوات الكردية بعد انسحاب القوات الأميركية من سوريا، داعياً في الوقت ذاته القوات الكردية إلى عدم «استفزاز» أنقرة. وكتب ترمب: «استدثر تركيا اقتصادياً إذا هاجمت الأكراد. سنقيم منطقة آمنة بعرض 20 ميلاً...»

وبالمثل، لا تريد أن يقوم الأكراد باستفزاز تركيا، لكنه لم يوضح من سينشئ تلك المنطقة الآمنة أو يدفع تكاليفها، كما لم يُحدّد المكان الذي ستقام فيه. وقال وزير الخارجية التركي إنه من غير الممكن التوصل إلى نتيجة مرضية في حال تمت المساواة بين حزب العمال الكردستاني وامتداده في سوريا (وحدات حماية الشعب الكردية، اللذين تعتبرهما تركيا تنظيمين إرهابيين، والأكراد، وأنه سيقوم تصريحا ترمب الأخيرة مع نظيره الأميركي مايك بومبيو. وبدوره علق بومبيو على تهديد ترمب تركيا اقتصادياً إذا هاجمت المقاتلين الأكراد في سوريا قائلاً إنه

«لن يؤثر على خطة واشنطن سحب قواتها من هذه البلاد»، وقال رداً على سؤال في مؤتمر صحفي في الرياض أمس بشأن ما يقصده ترمب بعبارة «التدمير الاقتصادي»: «أنصح بالتوجه إلى الرئيس ترمب نفسه بهذا السؤال»، مرجحاً أن الحديث يدور عن «العقوبات الاقتصادية». وعن خطة إقامة «منطقة آمنة» عند الحدود التركية السورية، أشار بومبيو إلى أن واشنطن تسعى لضمان أمن من حارب تنظيم داعش إلى جانبها ومنع أي تعامل على تركيا من سوريا... وإذا حصلنا على المساحة المطلوبة ووضعنا الإجراءات الأمنية، فإن

ذلك سيكون أمراً جيداً بالنسبة لجميع الأطراف في المنطقة. وفي السياق ذاته، قال المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالين، إنه لا يمكن أن يكونوا حلفاء وشركاء لواشنطن، مضيفاً في تغريدة على «تويتر»، تعليقا على الحديث يدور عن «العقوبات الاقتصادية». وعن خطة إقامة «منطقة آمنة» عند الحدود التركية السورية، أشار بومبيو إلى أن واشنطن تسعى لضمان أمن من حارب تنظيم داعش إلى جانبها ومنع أي تعامل على تركيا من سوريا... وإذا حصلنا على المساحة المطلوبة ووضعنا الإجراءات الأمنية، فإن

عربات تابعة للجيش التركي تتجه إلى حدود سوريا أمس (أب)



وزراعة العسكرية وحدات حماية الشعب الكردية) في خاتمة واحدة، يعد (خطا قاتلاً)... فتركيا تكافح (الإرهابيين) وليس الأكراد، وتعمل على حماية الأكراد وباقي السوريين من تهديد الإرهاب». وبدوره، قال رئيس دائرة الاتصال بالرئاسة التركية، فخر الدين الطون إن «تركيا حامية الأكراد وليست عدوتهم، وإن تركيا ستواصل محاربة الإرهاب بحزم». وعن التطورات في إدلب، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إن تركيا تقوم باللائم للحفاظ على السلام ومنع الانهكاكات في إدلب بشمال سوريا، معتبرا أنه إذا أصبحت إدلب «وكر للإرهاب»، سيكون

## الاتلاف يدعو إلى «حل جذري» للتكتل الذي يضم «النصرة»

## «هيئة تحرير الشام» تؤيد هجوماً تركيا ضد الأكراد

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»

دعا «الاتلاف الوطني السوري» المعارض لـ«حل جذري» لإنهاء وجود «منظرفي هيئة تحرير الشام» في إدلب، في وقت قال زعيم «الهيئة» أبو محمد الجولاني إن فصيلة يؤيد شن تركيا لعملية عسكرية ضد المقاتلين الأكراد في شمال شرقي سوريا.

وتهدد تركيا وفصائل سورية موالية لها بشن هجوم قريب ضد مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، وعمودها الفقري وحدات حماية الشعب الكردية، في شمال وشمالي شرقي سوريا. وأثار قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الشهر الماضي بسحب قواته الداعمة لقوات سوريا الديمقراطية من سوريا، خشية الأكراد من أن يفسح المجال أمام أنقرة لتنفيذ

سؤال حول عزم تركيا شن معركة ضد شرق الفرات: «نرى ضرورة إزالة حزب العمال الكردستاني، لذلك نحن مع توجه أن تُحرم هذه المنطقة من حزب العمال الكردستاني، ولا يمكن أن تكون نحن من يعيق مثل هكذا عمل ضد عدو من أعداء الثورة». وتسيطر هيئة تحرير الشام على الجزء الأكبر من محافظة

إدلب (شمال غرب) ومناطق محاذية لها، وتنتشر فيها نقاط مراقبة تركية تطبيقاً لاتفاق توصلت إليه أنقرة وموسكو حول تنفيذ هدنة وإقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 إلى 20 كيلومتراً. وخاضت هيئة تحرير الشام خلال الأسابيع الماضية اشتباكات ضارية مع فصائل مدعومة من أنقرة وتمكنت من بسط سيطرتها على كامل مناطق الفصائل الأخرى في إدلب ومحيطها. ويأتي التصريح اللافت للجولاني حول عملية شرق الفرات التي تلوح تركيا

بتنفيذها ضد الوحدات الكردية، متناقضاً مع تصريح القيادي في الهيئة، «أبو البقطان المصري»، الذي «منع» المشاركة في عملية شرق الفرات إلى جانب القوات التركية، قائلاً إن «عملية شرق الفرات هي معركة بين جيش علماني وحزب علماني، وتأتي في سياق تفاهات دولية، وإن المشاركة فيها محزنة». وتعد تصريحات الجولاني هي الأولى له بعد الهجوم الكبير الذي شنته الهيئة، التي تشكلت جبهة تحرير الشام (النصرة سابقاً) قوامها الرئيس، ضد فصائل من المعارضة السورية الموالية لتركيا، حيث وسعت من المساحات التي تسيطر عليها بعد معارك استمرت 10 أيام، وادت إلى القضاء على حركة «نور الدين الزنكي»، وحل حركة «أحرار الشام» نفسها في منطقتي شحشو وسهل الغاب بريف حماه.

وصنفت تركيا هيئة «تحرير الشام» في أغسطس (أب) الماضي على أنها منظمة إرهابية تماشياً مع تصنيف مماثل للاتحاد الأوروبي. وفي بيان، وصف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية هيئة تحرير الشام بـ«حل جذري» من أجل «إنهاء وجود» جهادي هيئة تحرير الشام في محافظة إدلب. وكانت هيئة تحرير الشام وفصائل مقاتلة قد توصلت بعد معارك بينهما استمرت تسعة أيام، إلى اتفاق على وقف إطلاق النار نض على «تعبئة كل المناطق» في محافظة إدلب ومحيطها لـ«حكومة الإنقاذ» التي أقامتها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) في المنطقة.

بأنها «تنظيم إرهابي»، مندداً بـ«محاولات» الهيئة لوضع اليد على كامل «منطقة إدلب. وأضاف البيان، الذي صدر عقب اجتماع استمر يومين للبحث في النزاع السوري، أنه «يجب إيجاد حل جذري ينهي وجودها (هيئة تحرير الشام) في إدلب وفي أي منطقة أخرى». ودعا الائتلاف إلى التحرك «عبر الاتفاق والتعاون مع الأصدقاء الأتراك، بما يحقق حماية المدنيين، ومنع النظام وادعاه الروس والإيرانيين من القيام بمحرفة شاملة بحق وجود الإرهاب في المنطقة».

## أكراد سوريا قلقون من تهديدات أنقرة وحذرون من التفاوض مع دمشق

القامشلي (سوريا) كمال شيخو

على وقع التهديدات التركية بشن عملية عسكرية شرق الفرات، وبدء الانسحاب الأمريكي، وتحريب الخارجية السورية بالحوار مع الأكراد، تخلف سكان مدينة القامشلي مشاعر متباينة. كثير منهم يخشى تداعيات هجوم عسكري على غرار الهجوم التركي على غفرين بداية 2018، فيما يشك آخرون جدية المباحثات المزمع عقدها مع النظام. ويرى آخرون أن الانسحاب الأمريكي سيميد رسم حدود مناطق التماس.

ورحبت «حركة المجتمع الديمقراطي» أبرز الكيانات السياسية التي تدير الإدارة الذاتية شمال شرقي سوريا، بتصريحات الخارجية السورية، واصفة إياها بالإيجابية وتريد إبرام اتفاق سياسي مع دمشق. وتريد الحركة تفعيل قنوات الاتصال برعاية روسية مع دمشق للخروج من المفاوضات بنتائج عملية، بحسب غريب حسو الرئيس المشترك لحركة (tev - dem)، وقال: «نحن مع الحوار السوري - السوري، ذهبنا صيف العام الماضي دون شروط، حافظنا على وحدة الأراضي السورية، وقمنا بواجبنا الوطني في محاربة الإرهاب، والوقوف في وجه الاحتلال التركي وتهديداته».

وأضاف حسو أنهم مع الحل السياسي وجادون في الحوار، «لكن بالحفاظ على هيكل الحكم الذاتي الموجودة في شمال شرقي البلاد وتمثيلها السياسي»، مضيفاً أنه في حال توصل الطرفان إلى اتفاق شامل على وجهه، وقال: «قدما 15 ألف جندي، وستشارك في العمليات العسكرية في باقي المناطق مثل إدلب وحماة وريف حلب».

وعند تقاطع سوق القامشلي المركزية، وقف شكان الرجل الأربعيني أمام بسطة يبيع البزورات والموالح والساكر، كان يحمل هاتفه الجوال طوال الوقت يتابع عبر شاشته الأخبار المتسارعة، بدت علامات الحيرة على وجهه، وقال: «قدما 15 ألف جندي، وستشارك في العمليات العسكرية في باقي المناطق مثل إدلب وحماة وريف حلب».

وكانت تقاطع سوق القامشلي المركزية، وقف شكان الرجل الأربعيني أمام بسطة يبيع البزورات والموالح والساكر، كان يحمل هاتفه الجوال طوال الوقت يتابع عبر شاشته الأخبار المتسارعة، بدت علامات الحيرة على وجهه، وقال: «قدما 15 ألف جندي، وستشارك في العمليات العسكرية في باقي المناطق مثل إدلب وحماة وريف حلب».

وكانت تقاطع سوق القامشلي المركزية، وقف شكان الرجل الأربعيني أمام بسطة يبيع البزورات والموالح والساكر، كان يحمل هاتفه الجوال طوال الوقت يتابع عبر شاشته الأخبار المتسارعة، بدت علامات الحيرة على وجهه، وقال: «قدما 15 ألف جندي، وستشارك في العمليات العسكرية في باقي المناطق مثل إدلب وحماة وريف حلب».

وكانت تقاطع سوق القامشلي المركزية، وقف شكان الرجل الأربعيني أمام بسطة يبيع البزورات والموالح والساكر، كان يحمل هاتفه الجوال طوال الوقت يتابع عبر شاشته الأخبار المتسارعة، بدت علامات الحيرة على وجهه، وقال: «قدما 15 ألف جندي، وستشارك في العمليات العسكرية في باقي المناطق مثل إدلب وحماة وريف حلب».

## الرياض تنفي أنباء عن فتح سفارتها في دمشق

الرياض، «الشرق الأوسط»  
مزعوم» منسوب للدكتور إبراهيم العساف، وزير الخارجية حول افتتاح سفارة المملكة العربية السعودية في العاصمة السورية دمشق. وأوضح المصدر أن التصريح «لا صحة له جملة وتفصيلاً».

## افتتاح مقر لتفزيون فلسطين في العاصمة السورية

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»  
افتتحت هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية الاثنين مقراً رسمياً لها في دمشق في حضور ممثلين لفصائل منظمة التحرير الفلسطينية وحركة فتح. ويأتي افتتاح مقر تلفزيون فلسطين في العاصمة السورية في إطار خطة يسعى خلالها التلفزيون إلى افتتاح مقر له في مختلف الدول العربية. ووصف محمود الخالدي السفير الفلسطيني في دمشق افتتاح المقر بأنه «يوم عظيم في تاريخ النضال الفلسطيني».

وكان تلفزيون فلسطين افتتح مقار له في بيروت والقاهرة وتونس، غير أن افتتاح المقر في دمشق يحمل دلالة خاصة مع استمرار النزاع في هذا البلد منذ العام 2011. وقال عضو منظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف إن «افتتاح مقر لتلفزيون فلسطين في دمشق يختلف عن المقر الأخرى لما لدمشق وسوريا من معان في النضال الفلسطيني». وشارك في حفل الافتتاح قادة من حركة فتح، بينهم

عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد. إلى ذلك، استبعد وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن إعادة تطبيع العلاقات مع سوريا، مؤكداً أن النظام السوري ارتكب «جرائم حرب». وأكد الوزير القطري في مؤتمر صحفي في الدوحة: «التطبيع مع النظام السوري في هذه المرحلة تطبيع لشخص تورط في جرائم حرب، وهذا الأمر يجب ألا يكون مقبولاً». وأكد الوزير القطري، فإنه يجب عدم السماح بعودة دمشق إلى جامعة الدول العربية. وتم تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية في 2011. وكان كبير مفاوضي المعارضة السورية نصر الحريري دعا مقراً الدول العربية إلى عدم إعادة علاقاتها مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد. محمداً عن خيبة أمه وسط المساعي لإعادة دمشق إلى الصف العربي. وأعلنت الجامعة العربية أن لا خطط لدعوة دمشق إلى قمة بيروت وأن عودتها إلى الجامعة رهن بالتوافق العربي.

تمثال لباسل الأسد في ساحة مطار القامشلي (الشرق الأوسط)

لم يخف البعض خشيته من عودة الأجهزة الأمنية للنظام، بينما يرى آخرون أن الحرب ستكون كارثية على الجميع وستجلب الفوضى والدمار. يقول جكري (47 سنة) «هذه الأمور كلها لم تحدث، إنما تجربة مدينة عفرين ومناطق درع الفرات بريف حلب الشمالي وإدلب غرب سوريا شاهدة للعيان، ماذا تفعل الحرب هناك غير فوضى السلاح والخراب والنزوح؟ يجب البحث عن جميع الفرص للخلاص من شبح الحرب».

أما سوزانا (27 سنة) الطالبة الجامعية، فنقلت أن كثيراً من سكان المدينة مطلوبون

لدى حياض حتى العيون من المربع الأمني للنظام بالمدينة، «إما لخدمة الجيش أو أنهم ملاحقون لنشاطهم المعارض، ماذا سيكون مصير هؤلاء؟».

وشرح: «نحن نتحدث عن مفاوضات بضمانات دولية، هذا لا يعني عودة النظام وأجهزته الأمنية، نتحدث عن خريطة طريق تمهد للبدء في مفاوضات الحل السوري الشامل، واعتراف دستوري بهيكل الحكم الذاتية».

في شوارع المدينة وتقاطع أرققتها ومدخلها الرئيسية، تحولت الشاحنات المستخدمة

لدى حياض حتى العيون من المربع الأمني للنظام بالمدينة، «إما لخدمة الجيش أو أنهم ملاحقون لنشاطهم المعارض، ماذا سيكون مصير هؤلاء؟».

وشرح: «نحن نتحدث عن مفاوضات بضمانات دولية، هذا لا يعني عودة النظام وأجهزته الأمنية، نتحدث عن خريطة طريق تمهد للبدء في مفاوضات الحل السوري الشامل، واعتراف دستوري بهيكل الحكم الذاتية».

في شوارع المدينة وتقاطع أرققتها ومدخلها الرئيسية، تحولت الشاحنات المستخدمة

لدى حياض حتى العيون من المربع الأمني للنظام بالمدينة، «إما لخدمة الجيش أو أنهم ملاحقون لنشاطهم المعارض، ماذا سيكون مصير هؤلاء؟».

وشرح: «نحن نتحدث عن مفاوضات بضمانات دولية، هذا لا يعني عودة النظام وأجهزته الأمنية، نتحدث عن خريطة طريق تمهد للبدء في مفاوضات الحل السوري الشامل، واعتراف دستوري بهيكل الحكم الذاتية».

في شوارع المدينة وتقاطع أرققتها ومدخلها الرئيسية، تحولت الشاحنات المستخدمة

## رفض لبناني رسمي و«انزعاج» عربي من إهانة العلم الليبي

## طرابلس تغيب عن القمة الاقتصادية وتنتقد تصرف بيروت



جانب من مؤتمر صحفي في بيروت أمس للإعلان عن اكتمال استعدادات القمة الاقتصادية العربية (إ.ب.أ)

وأكدت مصادر لبنانية رسمية على صلة باللجنة التنظيمية لاستضافة القمة الاقتصادية العربية أن مسؤولي دائرة الأمن العام اللبناني في مطار رفيق الحريري الدولي من رجال الأعمال الليبيين الليبية الحالية تعاملت مع الوفد الرسمي الذي كلف بمتابعة ملف التحقيق بقضية الإمام السيد الصدر في ليبيا كعامل «الهدوء» على اعتراضاً على حضور هذا الوفد لأن حكومته لم تحترم القضية التي نحمل ولم تساعد الوفد اللبناني في التحقيق لجلاء قضية الإمام الصدر، بل كانوا أكثر سلبية من نظام القذافي... لن نرضى ولن نقبل أن تخطأ أقدامهم أرضنا مهما حصل».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن المسؤولين في هذه الدائرة رفضوا منحهم سمة الدخول التي تجيز لهم مغادرة المطار إلى مقر إقامتهم في أحد فنادق بيروت مع أن الترتيبات المتخذة تسمح لهم بالحصول على سمات الدخول فور وصولهم إلى المطار من دون أن يستحصلوا عليها من إحدى السفارات اللبنانية. ولم تعط سلطات المطار، بحسب المصادر، أي تفسيرات لرجال الأعمال الليبيين الخمسة ما اضطرتهم إلى المغادرة. وفي هذا السياق، تخوفت مصادر لبنانية أخرى من أن يكون التحرك لمنع الوفد الليبي من الإشتراك في القمة الاقتصادية العربية مقدمة لقطع الطريق على تلبية لبنان الدعوة الأميركية لحضور المؤتمر الدولي - العربي الذي يُعقد في النصف الأول من الشهر المقبل في بولندا، تحت عنوان إقامة أكبر حشد دولي وإقليمي لمواجهة المشروع الإيراني الهادف إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة.

ولفتت هذه المصادر إلى أن الاعتراض على حضور ليبيا القمة الاقتصادية قد يكون عتية على طريق التحضير لتحرك أوسع لا يقتصر كما هو حاصل اليوم على حركة أمل... وإنما قد تضم إليه قوى أخرى تنتمي إلى محور الممانعة، مع أن لبنان قد لا يشارك في مؤتمر بولندا لبناني بنفسه عن الارتدادات السلبية المترتبة على مشاركته التي من شأنها أن تؤدي إلى اهتزاز الاستقرار فيه».

رئيس البرلمان نبيه بري فيما يتعلّق بدعوة ليبيا إلى القمة، جدد النائب هاني قببسي عن «التعمية والتحرير» التي يرأسها بري، موقف «حركة أمل»، قائلًا إن «موقفنا من دعوة ليبيا إلى المؤتمر الاقتصادي العربي ليس عتبًا، فالحكومة الليبية الحالية تعاملت مع الوفد الرسمي الذي كلف بمتابعة ملف التحقيق بقضية الإمام السيد الصدر في ليبيا كعامل «الهدوء» على اعتراضاً على حضور هذا الوفد لأن حكومته لم تحترم القضية التي نحمل ولم تساعد الوفد اللبناني في التحقيق لجلاء قضية الإمام الصدر، بل كانوا أكثر سلبية من نظام القذافي... لن نرضى ولن نقبل أن تخطأ أقدامهم أرضنا مهما حصل».

وعلى وقع اشتداد الخلاف على أكثر من صعيد في لبنان، دعا وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال النائب بيار بوعاصي، إلى الفصل بين القمة الاقتصادية العربية وقضية الإمام موسى الصدر والتوتر على خلفية تشكيل الحكومة. وشدد في حديثه إذاعي على أن «الانعكاسات السلبية للتشكيل غير مرتبطة بالقمة، ومن السعي الانعزال عن الدول العربية»، معتبراً أن «لبنان من حيث تكوينه هو جسر عبور نحو الآخرين، وحزب القوات اللبنانية مع انعقاد القمة في لبنان والتي تعود مهمة الدعوة إليها إلى الجامعة العربية».

وأدى الموقف الليبي بعد تصعيد «حركة أمل» ومناصرتها رفضاً لدعوة طرابلس إلى القمة عبر نزع أعلامها المرفوعة إلى جانب أعلام الدول العربية المشاركة في القمة واستبدالها من دون أن يتخلّى لبنان إطلاقاً عن واجبه الوطني بمعرفة مصير الإمام المغيب موسى الصدر ورفيقه وحل هذه المسألة التي عكرت العلاقات بين البلدين لأكثر من أربعة عقود».

وفي حين استمر «حزب الله» في اتباع سياسة الصمت حيال الخلاف بين حليفه «التيار الوطني الحر» بزعامة الرئيس عون و«حركة أمل» برئاسة

اجتماعات القمة. وعبرت الرئاسة اللبنانية عن امتعاضها مما حصل في بيروت من حرّق للاعلام الليبية، وفق ما قالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، فيما اسف وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل لعدم مشاركة ليبيا في القمة. وقالت مصادر منظمي القمة في بيروت لـ«الشرق الأوسط»، إن «خيار مشاركة أي دولة هو قرار سيادي مع تأكيدنا على اتخاذ كامل الإجراءات الأمنية اللازمة لتأمين سلامة الوفود المشاركة».

على أي حجة أن يتم حرّق علم أي دولة عربية، خصوصاً إذا ما حدث هذا الأمر على أرض عربية، وأخذاً في الاعتبار أن وجود اختلافات في الرؤى أو بواعث سياسية تاريخية معينة لا يبهر حرّق علم عربي يمثل في حقيقة الأمر رمز الدولة وواجهتها والمعبر عن إرادة ووحدة شعبها. ودعا الأمين العام سلطات الدولة اللبنانية في تصريحات، أمس، إلى العمل على ضمان توافر الاحترام الكامل لوفود الدول الأعضاء في الجامعة التي ستشارك في

على أي حجة أن يتم حرّق علم أي دولة عربية، خصوصاً إذا ما حدث هذا الأمر على أرض عربية، وأخذاً في الاعتبار أن وجود اختلافات في الرؤى أو بواعث سياسية تاريخية معينة لا يبهر حرّق علم عربي يمثل في حقيقة الأمر رمز الدولة وواجهتها والمعبر عن إرادة ووحدة شعبها. ودعا الأمين العام سلطات الدولة اللبنانية في تصريحات، أمس، إلى العمل على ضمان توافر الاحترام الكامل لوفود الدول الأعضاء في الجامعة التي ستشارك في

سلبية ما يترتب عن مثل هذه المواقف من نتائج».

وانتقدت «المسار بالعلم الليبي وإنزاله وتمزيقه تحت أنظار الجميع، ما يعد مساساً برمّز مقدس لدولة ذات سيادة، إضافة إلى منع وفد رجال الأعمال الليبي من دخول الأراضي اللبنانية ورفض قبول مشاركته في اجتماع منتدى القطاع الخاص لاتحاد الغرف العربية» غياب الليبي عن القمة.

وهددت الوزارة بـ«الهجمة غير المبررة من أطراف لبنانية مسؤولة على مشاركة الدولة الليبية في أعمال القمة بحجج والتصرفات التجافي المنطوق، للمسؤولين اللبنانيين بشأن مشاركة الوفد الليبي». واستنكرت «غياب الليبي في وضع الترتيبات الأمنية اللازمة لضمان سلامة الوفد، فضلاً عن الغياب الكامل للترتيبات الرسمية المعتادة لاستقبال الوفد كإصدار التأشيرات وخلافه».

وأظهرت مقاطع مصوِّرة متداوله عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إنزال محتجين علم ليبيا من أعلى سارية في بيروت وإهانته بالتزامن مع مطالبات قيادات في حركة «أمل» بمنع ليبيا من المشاركة في القمة: «حتى تكشف مصير الإمام موسى الصدر» الذي اختفى بعد زيارة ليبيا بدعوة من الراحل معمر القذافي عام 1978.

وأعلن رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فائز السراج، أمس، أن بلاده قررت «مقاطعة» القمة الاقتصادية العربية، مبدياً أسفه لـ«أفعال سلبية» في الدولة المضيفة. وأكد السراج في بيان «مقاطعة هذا المؤتمر والإمتناع عن المشاركة في أعماله بعدما تبين أن الدولة المضيفة لم توفر المناخ المناسب وفق التزاماتها والأعراف والتقاليد المتبعة لعقد مثل هذه القمم».

وكانت وزارة الخارجية الليبية قالت في بيان مقتضب، مساء أول من أمس، إنه تقرّر رسمياً عدم المشاركة على أي مستوى في هذه القمة، لافتة إلى أن مقعد دولة ليبيا خلالها سيكون شاغراً. وأعربت الوزارة في بيان، أمس، عن «خيبة الأمل» في تعاطي الدولة المضيفة مع رغبة ليبيا في معالجات هذا اللقاء، وهو الأمر المخالف لأبسط الأعراف الدبلوماسية فضلاً عن مجافاته لأواصر الأخوة ومدى

القاهرة، خالد محمود بيروت، كارولين عاكوم

أعلنت ليبيا، أمس، أنها ستقاطع رسمياً القمة العربية الاقتصادية والاجتماعية المقررة في بيروت السبت المقبل، على خلفية تمزيق محسوبيين على حركة «أمل» الشبيبة اللبنانية علم الاستقلال الليبي. وأعربت اللجنة العليا للقمة عن أسفها لإحراق العلم، فيما شدد الرئيس اللبناني ميشال عون ووزير خارجيته جبران باسيل على أن ما جرى لا يعبر عن موقف بلدهما.

وأظهرت مقاطع مصوِّرة متداوله عبر شبكات التواصل الاجتماعي، إنزال محتجين علم ليبيا من أعلى سارية في بيروت وإهانته بالتزامن مع مطالبات قيادات في حركة «أمل» بمنع ليبيا من المشاركة في القمة: «حتى تكشف مصير الإمام موسى الصدر» الذي اختفى بعد زيارة ليبيا بدعوة من الراحل معمر القذافي عام 1978.

وأعلن رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فائز السراج، أمس، أن بلاده قررت «مقاطعة» القمة الاقتصادية العربية، مبدياً أسفه لـ«أفعال سلبية» في الدولة المضيفة. وأكد السراج في بيان «مقاطعة هذا المؤتمر والإمتناع عن المشاركة في أعماله بعدما تبين أن الدولة المضيفة لم توفر المناخ المناسب وفق التزاماتها والأعراف والتقاليد المتبعة لعقد مثل هذه القمم».

وكانت وزارة الخارجية الليبية قالت في بيان مقتضب، مساء أول من أمس، إنه تقرّر رسمياً عدم المشاركة على أي مستوى في هذه القمة، لافتة إلى أن مقعد دولة ليبيا خلالها سيكون شاغراً. وأعربت الوزارة في بيان، أمس، عن «خيبة الأمل» في تعاطي الدولة المضيفة مع رغبة ليبيا في معالجات هذا اللقاء، وهو الأمر المخالف لأبسط الأعراف الدبلوماسية فضلاً عن مجافاته لأواصر الأخوة ومدى

## روسيا تعرض تأمين انتقال هنيبعل القذافي إلى موسكو

وأضاف أن موسكو تتواصل حالياً مع النظام في سوريا الذي كان طلب في رسالة حملها المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري، بأن يتدخل للإفراج عن هنيبعل القذافي.

الرفيع لـ«الشرق الأوسط»، أن الحكومة الروسية بعثت برسالة في هذا الخصوص إلى الحكومة اللبنانية مبدية استعدادها لتأمين انتقال هنيبعل القذافي إلى العاصمة الروسية والإقامة فيها تمهيداً لمنحه الجنسية الروسية.

لاستمرار التوقيف الاحتياطي لهنيبعل معمر القذافي في بيروت، بذريعة كتم معلومات تتعلق بملف جريمة إغفاء الإمام موسى الصدر ورفيقه في ليبيا في أغسطس (آب) عام 1978. وكشف المصدر اللبناني

بيروت، «الشرق الأوسط» أكد مصدر لبناني رسمي رفيع ما كانت نشرته «الشرق الأوسط» سابقاً في شأن دخول موسكو على خط الأزمات إلى جانب النظام في سوريا، لجلء الحقيقة حول الأسباب الكامنة



تونس: توتيسون يجوبون ذكرى الثورة في ميدان الحبيب بورقيبة وسط العاصمة أمس (أ.ب.أ)

## السبسي طالب «اتحاد الشغل» بإلغاء الإضراب العام

## إحياء ذكرى الثورة التونسية وسط تشديد أمني

الرسمية. لكنه لم يحدد تاريخ نشرها بشكل دقيق. وتطالب عائلات القتلى والجرحى بالإسراع بتسوية وضعية المحرّرين الاجتماعة، ونفذ عدد منهم إضراباً عن الطعام ووقفات احتجاجية، فيما أُطيح ممثلون عن العائلات للبطالة البالغة 15,5 القائمة الرسمية». وساعت أحوال عدد من رموز الجرحى على مدار السنوات الأولى التي تلت الثورة رغم خضوعهم لفترات علاج، من بينهم مسلم قصد الله الذي فقد رجله، وحلمي الخضراوي الذي احترق جسمه بالكامل، ولطفي الجلاصي الذي يعاني من انتفاخ دائم في ساقه بسبب رضاصة.

وقال عادل بن غازی، رئيس جمعية جرحى الثورة، إن كثيرين «حصلت لهم مضاعفات صحية. أغلبهم أصعب مصاباً بالسكري ولهم التزامات عائلية. يجب أن يعجلوا وأن يتحملوا تكاليف الدواء والعلاج». وسقط في أحداث الثورة بين 17 ديسمبر (كانون الأول) 2010 و14 يناير (كانون الثاني) 2011 أكثر من 300 قتيل، فيما جرح عدد يقدر بالآلاف ولم يتم حصره أو الإعلان عنه بشكل رسمي. وخضعت القائمة لمراجعات عدة منذ 2011 بهدف حصر العدد الحقيقي للقتلى والجرحى ومنع عمليات تحايل، غير أنها استنزفت الكثير من الوقت في قطع السبل بعدد من الجرحى ممن يعاونون من عاهات صحية وصعوبات في حياتهم اليومية.

ووجرت الاحتفالات تحت رقابة أمنية مكثفة في مداخل ومخارج الشارع الرئيسي من قبل قوات الأمن والشربة. وقالت المحامية راضية الحداد لوكالة الصحافة الفرنسية، «أنا متفائلة رغم أنه لم تتم محاسبة قتلة الشهداء»، ومنفائلة لأن الشعب التونسي ينظر إلى الأمام».

ورغم استمرار تونس في درب الديمقراطية وتحقيقها انتقالاً سياسياً بارزاً بعد مجريات الربيع العربي، إلا أن الواقع الاقتصادي لا يزال يواجه صعوبات ويتركز بين أيدي أقلية، في حين يشعر سكان الأطراف خصوصاً أنهم مستبعدون وتم التخلي عنهم.

ولم ينعكس الانتعاش الاقتصادي على سكان الضواحي الفقيرة ومدن الداخل، إذ تفوق نسبة البطالة بضعفين أو ثلاثة أضعاف النسبة الوطنية للبطالة البالغة 15,5 في المائة، خصوصاً بين خريجي الجامعات، إضافة إلى تراجع قيمة الدينار أمام اليورو والدولار. وتمتع الرئيس التونسي، ونعته القائمة النهائية لشهداء وجرى الثورة» التي تأخر الإعلان عنها منذ 2011، ما قد يهدد لتسوية وضعية عائلاتهم فيما يرتبط بتعويضات مالية طال انتظاراتها، بحسب وكالة الأنباء الألمانية. وقال السبسي إن «اتحاد الشغل» وقاع قائمة شهداء وجرى الثورة أنهت مهامها منذ سنة، ومن المنتظر خروج هذه القائمة في الجريدة

تونس، «الشرق الأوسط» احتفل الآف التونسيين بالذكرى الثامنة للثورة التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي، فيما دعا الرئيس الباجي قائد السبسي، أمس، «اتحاد الشغل» (نقابة العمال)، إلى إلغاء الإضراب العام المقرر الخميس المقبل للمطالبة بزيادة الأجور.

وقال السبسي في كلمة ألقاها في متحف بارود بالعاصمة بمناسبة إقامة معرض يؤرخ لأحداث ثورة 2011، إن «هناك تهديداً بالإضراب العام، الإضراب مشروع، ولكن إضراباً عاماً عند أصحاب الرأي في الخارج هو سبب الحرب والدولة غير معادة على هذا، ولهذا يجب بكل صورة من الصور منع هذه الأمور (الإضراب) أو الحد منها».

وتتواصل المفاوضات بين قيادات الاتحاد ورئاسة الحكومة في الاستمرار في النضال ضد الفساد والاستبداد، وسمود أعضائه في مواصلة أداء مهامهم السياسية والتشغيلية على أفضل الوجه الممكنة، والتعاوى مع والمسؤول مع الانتظارات والمطالب الاجتماعية». ودعا أعضاء ومنتخبه وزيراً إلى «مواصلة الإنصات لنض الشارح والتجاوب المستمر مع قضايا المواطنين والمواطنات ومطالبهم المشروعة، والتفاعل مع الأحداث والوقائع وفق مبادرات استباقية على مستوى الحكومة والبرلمان، والبلديات.

أنه لا يخفي أبداً ولاءه للرئيس الذي ينسب إليه «الفضل الكبير» في تحديث قدرات الجيش»، من موقعه وزيراً للدفاع وقائداً أعلى للقوات المسلحة.

ورأى حمروش الذي تولى رئاسة الحكومة بين 1989 و1991، أن «مشاكل البلاد السياسية لا يمكن حلها إذا تدخل الجيش فيها». وقال إن «الجيش في تجارب سابقة في بلدان عربية مهيكلة اجتماعياً وديمقراطياً، أثبتت فشلها في إدارة شؤون الدولة عندما عهد له الحكم». وبعد ذلك ردّاً غير مباشر على أحزاب معارضة منها «حركة مجتمع السلم» الإسلامية التي دعت الجيش إلى أن يكون «ضمانة سياسية لمرحلة انتقالية» تنتهي بتنظيم انتخابات نزيهة.

بشار إلى أن حمروش ضابط سابق في الجيش، وقال عن نفسه مرات عدة إنه «ابن النظام» وأنه يعرف جيداً كيف يسير من الداخل. وترشح من كان يوصف بـ«رئيس حكومة الإصلاحات»

«لا ينبغي أن يتخذ نزيعة لاحتكار الحكم لأن ذلك فيه مساس بسعتمه. وإن حدث ذلك ستتعرض علاقته بالمتجمع للالتباس، وسيهدد ذلك مفاصله وتنظيمه، ويضعف انسجامه وانضباطه. وأكثر من هذا، سيدفع مكوناته، وخصوصاً ضباطه، إلى الانخراط في أيديولوجيات والتحول إلى طرف في صراعات داخلية. كل هذه المخاطر قد تهوي بالجيش من مؤسسة وطنية إلى مؤسسة معادية للمنظومة القائمة».

ويحمل هذا الكلام إشارة قوية إلى رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قاييد صالح الذي كُفّل قبل أيام من تهادياته ضد ضباط متقاعد، يدعو عبر صحيفة «الوطن» إلى منع بوتفليقة من تجديد حكمه بذريعة أنه عاجز عن التسيير بسبب المرض. ورفض صالح بشدة إقحامه في موضوع الانتخابات ومن سيكون رئيساً بعد أشهر، غير

«لا ينبغي أن يتخذ نزيعة لاحتكار الحكم لأن ذلك فيه مساس بسعتمه. وإن حدث ذلك ستتعرض علاقته بالمتجمع للالتباس، وسيهدد ذلك مفاصله وتنظيمه، ويضعف انسجامه وانضباطه. وأكثر من هذا، سيدفع مكوناته، وخصوصاً ضباطه، إلى الانخراط في أيديولوجيات والتحول إلى طرف في صراعات داخلية. كل هذه المخاطر قد تهوي بالجيش من مؤسسة وطنية إلى مؤسسة معادية للمنظومة القائمة».

ويحمل هذا الكلام إشارة قوية إلى رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قاييد صالح الذي كُفّل قبل أيام من تهادياته ضد ضباط متقاعد، يدعو عبر صحيفة «الوطن» إلى منع بوتفليقة من تجديد حكمه بذريعة أنه عاجز عن التسيير بسبب المرض. ورفض صالح بشدة إقحامه في موضوع الانتخابات ومن سيكون رئيساً بعد أشهر، غير

## الجزائر: رئيس وزراء سابق ينتقد دور «سلطة الظل»

تاجيلها، والضبابية حول ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة من عدمه. وقال مقربون من حمروش لـ«الشرق الأوسط» إنه كتب المقال بعد «الحاح شديد» منصدقاء له، ألقوه بيان «ساعة الكلام حانت»، وبأن صفة «الحكيم» التي يحفظها له قطاع من الجزائريين، تلزمه أخلاقياً بأن يبدى بلوذه في القضايا الجارية، خصوصاً الانتخابات المرتقبة بعد ثلاثة أشهر، ودور الجيش المعترض في صناعة الرئيس كما جرت عليه العادة منذ الاستقلال عام 1962.

وكتب حمروش في مقاله أن «الجيش بطبيعته وتنظيمه، جزء من الدولة وهو عمودها الفكري قياساً إلى مهام وأهداف متفرقة وتتقاطع مع مهام الدولة وأهدافها»، مشيراً إلى أن «الجيش الوطني الشعبي، صنيعته تاريخية، متفردة ووثيمة، وهو وليد شعب عريق». غير أنه أضاف أن الجيش

الجزائر، بوعلام غمراسة

أثار مقال لرئيس الوزراء الجزائري السابق مولود حمروش عن علاقة الجيش بالسلطة ودوره في تحديد رئيس الجمهورية، جرداً وأوسعاً قبل الانتخابات الرئاسية التي لا يزال يحتفظها الغموض رغم اقتراب موعدها المقرر في أبريل (نيسان) المقبل. وبعد خمس سنوات من الصمت والانسحاب من المشهد السياسي، عاد حمروش إلى إثارة الأفكار التي اشتهر بها عن «سلطة الظل»، في مقال نشره على صفحتين كاملتين في جريدة «الوطن» الصادرة باللغة الفرنسية، أول من أمس.

واعتبر مراقبون المقال «بمثابة حجر إلقاء حمروش في مياه راكدة»، فالساحة السياسية تشهد منذ فترة طويلة جموداً، وانطوار الأوساط السياسية والإعلامية مشدودة إلى مصير الانتخابات الرئاسية في 2019، والجدل الذي يثار حول احتمال

## هاجم خصوم «العدالة والتنمية» وحذر من «خطر اليسار المتطرف»

## ابن كيران: قضية حامي الدين فضيحة قانونية للمغرب

الرباط، لطيفة العروسي

دخل رئيس الحكومة المغربية السابق عبد الإله ابن كيران، على خط قضية إعادة فتح ملف اتهام القيادي في حزب «العدالة والتنمية»، الذي كان يتزعمه، عبد العالي حامي الدين، بقتل طالب يساري في 1993، معتبراً أن الخطوة «كيدية... وفضيحة قانونية للمغرب».

وقال ابن كيران في تصريحات خلال استقباله أعضاء من حزبه في الخارج في بيته بالرباط، مساء أول من أمس، إن إعادة فتح قضية حامي الدين «امر كيدي وليس له أساس قانوني بل يهدد مبدأ أساسيا في القانون»، مشيراً إلى أن القيادي المتهم «حُوكم بسبب ما عُرف عام 1993 بأنه شجاع أدى إلى وفاة، وخرج من السجن وانتهت جميع درجات التقاضي». واستنكر اعتبار مساندته لعبد

النهائية، بيد أنه لم يفعل. وهو ما عبته عليه». وأضاف أن الوزير العلمي «لم يتراجع، وما زال يردد الكلام نفسه، حتى يفهم أن هؤلاء لن يتراجعوا لأن لديهم أجندة لخصيفية (العدالة والتنمية)، فيحاولوا كما حاول الذين سبقهم وسيرون النتيجة». وانتقد ابن كيران تصريحات سابقة للقيادي في حزب «الاتحاد الاشتراكي» الوزير السابق محمد أليازغي، الذي حمل «العدالة والتنمية» المسؤولية «المعدونية» عن أحداث الدار البيضاء الإرهابية في 2003، ورأى أنه «كان يدعو إلى حل الحزب، والنتيجة أن حزبه لم يستفد أي شيء من هذا الموقف وتراجع منذ ذلك الوقت، وما زال ماضياً في أربعة أحزاب للدخول تحالف مع أربعة أحزاب لندخل عنوة إلى الحكومة، وهو ما رفضته»، في إشارة إلى معارضته مشاركة «الاتحاد الاشتراكي» في



## قالت إنه كان يعتزم الانضمام إلى عناصر التنظيم في شمال سيناء مصر ترحل ألمانيا ثانياً بشبهة الانتماء إلى «داعش»

القاهرة: محمد عبده حستين

دخلت السلطات المصرية، ألمانيا ثانياً، تم توقيفه قبل أيام، بشبهة الارتباط بتنظيم داعش الإرهابي. وقالت مصادر أمنية، أمس، إنه «عثر بحوزته على خرائط لمحافظة شمال سيناء»، حيث كان يعتزم الانضمام إلى عناصر التنظيم.

ويعدى المتهم السذي تم ترحيله عيسى محمد عبد الغني إبراهيم الصباغ، من مواليد أغسطس (آب) 2000، وهو ألماني من أصل مصري، تم توقيفه، قبل أيام، حال وصوله إلى البلاد قادماً من ألمانيا عبر مطار الإصرر الدولي. وكان طالب ألماني آخر قد عاد إلى ألمانيا نهاية الأسبوع الماضي بعد توقيفه في مصر لأسابيع. وذكرت وسائل إعلام مصرية في حينه أنه تم ترحيله بعد توقيفه بشبهة الارتباط بمتشددين بحدوثه على خرائط وبوصلة لاستخدامها في الوصول لتلك العناصر.

وقالت الهيئة في بيانها إنه «بفحص موقعه، تبين قناتته بفكر تنظيم داعش الإرهابي بألمانيا وارتباطه إلكترونياً ببعض عناصره هناك، وقدمه للبلاد بغرض الانضمام لصفوف العناصر الإرهابية بشمال سيناء»، مشيرة إلى «العثور بحوزته على خرائط وبوصلة لاستخدامها في الوصول لتلك العناصر».

وذكرت أن نيابة أمن الدولة العليا كانت قد قررت في وقت سابق التحفظ عليه، وأنه خلال عرضه لاحقاً على النيابة للنظر في تجديده حبسه قررت إخلاء سبيله، حيث تم التنسيق مع السفارة الألمانية ومن ثم ترحيله إلى ألمانيا. وكان قد صدر للصباغ والدة قرار باكتساب الجنسية الألمانية وعدم الاحتفاظ بالجنسية المصرية في عام 2007. وأوقفت السلطات المصرية المانحين، بعدما اشتبهت بحوزته على خرائط وبوصلة لتنظيم داعش في سيناء. وقبل أيام رحلت الطالب الألماني من أصل مصري محمود عبد العزيز. وقال مصدر أمني إن الشاب الذي تم ترحيله هو طالب تم احتجازه حال وصوله إلى البلاد وتوافر معلومات أنه يحاول الانضمام

للعناصر الإرهابية الداعشية الموجودة في سيناء. ونفى عبد العزيز، البالغ من العمر 23 عاماً، تهمة انتمائه إلى «داعش»، مؤكداً في فيديو تحدث فيه بالعربية أنه «سافر إلى مصر في 27 ديسمبر (كانون الأول)، بنية زيارة جده المريض وجدته».

وبشهد شمال ووسط شبه جزيرة سيناء المصرية مواجهات دامية بين قوات الأمن وعناصر الفرع المصري لتنظيم داعش، منذ الإطاحة بالرئيس الأسبق محمد مرسي في يوليو (تموز) 2013، وتدخلت التنظيم عدداً كبيراً من الاعتداءات الدامية ضد قوات الأمن والمواطنين المصريين، ويواصل الجيش المصري، بمعاونة الشرطة، حملة شاملة بدأها في فبراير (شباط) 2018 للتعدي على التنظيم، أسفرت حتى الآن، حسب أرقام الجيش، عن مقتل نحو 500 من المسلحين، وما يزيد على 30 عسكرياً.



الصباغ مرحلاً من مصر أمس (الشرق الأوسط)

## تساؤلات حول الصمت المستمر للمتهم الرئيسي في القضية منذ أكثر من 4 سنوات

# جلسات الاستماع اليوم في قضية الهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل

بروكسل، عبد الله مصطفى

تتعقد اليوم (الثلاثاء) في محكمة بروكسل الجنائية، أولى جلسات الاستماع المخصصة للمتهمين في ملف الهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل، الذي وقع في مايو (أيار) 2014 وأسفر عن مقتل أربعة أشخاص، والمتهم الرئيسي في القضية هو الفرنسي الجنسية مهدي نموش، الذي التزم الصمت منذ اعتقاله بعد أيام قليلة من الهجوم، أثناء عودته إلى فرنسا، والمتهم الثاني هو نصير بندرار، لتقديمه مساعدة للمتهم الرئيسي. وتعتبر جلسة اليوم هي الأولى ضمن جلسات ثلاث مقررة الثلاثاء والأربعاء والخميس، وبعدها يتم تخصص الجلسات، للاستماع إلى الشهود والمدعى، وتستمر الجلسات حتى 12 فبراير (شباط) المقبل، على أن تنتهي جلسات النظر في القضية والمداولات مع حلول مارس (آذار) المقبل.



سيارة للشرطة تقف أمام محكمة بروكسل لتأمين جلسة مخصصة للنظر في ملف له صلة بالإرهاب (الشرق الأوسط)...

والسؤال المطروح الآن من جانب العديد من المراقبين هنا في بروكسل، هل سيستمر صمت نموش وينفذ التهديدات، التي صدرت عن الدفاع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، أثناء جلسة سبائية، وقال وقتها المحامي سباستيان كورتوييه بأن عدم موافقة المحكمة على تأجيل الجلسات إلى 25 يناير (كانون الثاني)، قد يدفع موكله نموش بالتمسك بالصمت أثناء المحاكمات.

ويواجه المتهمان مهدي نموش 33 عاماً ونصير بندرار (30 عاماً) عقوبة السجن المؤبد، بحسب تقارير إعلامية. وهن الاعتداء المجتمعي الدولي قبل أربعة أعوام ونصف.

وذكرت أن النيابة العامة في بروكسل، أعلنت في 23 مايو، وكان نموش يرتدي بدلة داكنة اللون وقميصاً فاتح اللون ورابطة عنق بالون فاتحه وغامقة، وقد تحدث نموش لوقت قصير مع أحد الموظفين في المتحف وهو الكسندر الذي لقي حتفه في اليوم التالي أثناء الهجوم.

وكان يرتديها الشخص الذي زار المتحف قبل الهجوم بيوم، هي الملابس التي كان يرتديها مهدي نموش وقت اعتقاله في مارسيليا، في طريق عودته من بروكسل، وعثر بحوزته على إجراء الفحص والتحليل للصور التي التقطتها كاميرات المراقبة قبل الحادث بيوم أيضاً يوم الحادث وأيضاً ملابس وظروف اليوم الذي سبق الهجوم، وهو الأخرى، أظهرت أن الشخص الذي زار المتحف قبل الهجوم بيوم، هو نفسه الشخص الذي نفذ الهجوم.

وكان يرتدي أيضاً الحذاء نفسه الذي استخدمه منفذ الهجوم. وإذ أيدت محكمة الجنائيات فرضية الاعداء، فإن عملية الاعتقال هذه تعد أول هجوم يرتكب في أوروبا من قبل مقاتل متطرف عائد من سوريا، قبل ثمانية عشر شهراً من الاعتداء الدموي الذي وقع في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 والذي أوقع 130 قتيلاً في باريس.

ووفقاً لتقارير إعلامية بنفي نموش، وهو منحرف ولد في سوابق عدة وأصبح متشدداً في السجن، التهم المنسوبة إليه، وأكد الإجراءات ولكن الجلسة استؤنفت لصحيفة «لا درنير أور (الأخيرة)»: «اعتقد أن الدولة مذنبه بسبب إيداع بريء السجن» مشيراً إلى نصب «فخ» لموكله، وكان الادعاء العام بدأ قراءة مذكرة الاتهام في الجلسة الأولى التي انعقدت الخميس الماضي حيث جرى قراءة 80 ورقة فقط من بين 195 ورقة تتضمنها مذكرة الاتهام وقد تعطل الادعاء في قراءة المذكرة صباح الخميس بعد مشاكل صاحبت انقطاع الحسب تسبب فيها اندفاع بحسب الإعلام البلجيكي، الذي أشار إلى أن الدواع دفع بوجود أخطاء في الإجراءات ولكن الجلسة استؤنفت

القاهرة: الشرق الأوسط

قضت محكمة جنائيات شمال القاهرة، أمس، بالسجن المشدد 20 عاماً، في إعادة إجراءات محاكمة محمود مكاي، باعتباره أحد عناصر جماعة «الإخوان المسلمين»، المدانين في أحداث العنف، التي وقعت عام 2012 بمحيط القصر الرئاسي، والمعروفة بأحداث الاتحادية.

عن حشد أفراد الجماعة للتوجه لمحيط قصر الاتحادية الرئاسي (شرق القاهرة)، من جهة أخرى، أجلت محكمة جنائيات القاهرة، نظر إعادة إجراءات محاكمة 120 متهماً إلى جلسة 28 يناير (كانون الثاني) الجاري؛ لاستكمال المرافعات في قضية أحداث العنف التي وقعت بمحيط نقابة الصحافيين في قضية «الذكري الثالثة لثورة الاتحادية».

## مصر: السجن لـ «إخواني» في «أحداث الاتحادية»

وقامت النيابة العامة اتهمت المتهم وآخرين تم الحكم عليهم في مقدمتهم الرئيس الأسبق محمد مرسي بتحرير عدد من قيادات الإخوان من بينهم أحمد عبد العاطي مدير مكتبه، وأمين هدهود مستشاره الأمني، على قتل وتعذيب المتظاهرين، بغرض فض التظاهر السلمي لهم، وتم استخدام الأسلحة النارية والبيضاء لقيام بهذه الجريمة. كما أشارت تحقيقات النيابة إلى أن القيادي الإخواني محمد المتلاحي كان المسؤول

## سجن متقاعد تشيكي بجرائم تتعلق بالإرهاب

بمجال الكهرياء قبل تقاعده، قد ترك عام 2017 أشجاراً على مسارات القطارات قرب مدينة ميلادا بوليسلاف، الواقعة على بعد نحو 50 ميلاً (80 كيلومتراً) شمال براغ، بحسب «بي بي سي».

## باكستان: التصديق على إعدام 15 إرهابياً

من إجمالي الرقم المذكور، أصدرت المحاكم العسكرية أحكاماً نهائية بحق 546 مداناً، منهم 310 حكم عليهم بالإعدام، فيما حصل 234 مداناً على أحكام مختلفة المؤبد والسجن خمس سنوات، بالإضافة إلى حكم بالسجن مدى الحياة أصدره القائد الأعلى للجيش بحق 20 مداناً. ومثل المتهمون أمام محاكم عسكرية متخصصة واعترفوا بجرائمهم أمام القاضي خلال جلسات المحاكمة. ومن إجمالي 310 أحكام بالإعدام، جرى تنفيذ 56 حكماً بعد استكمال الإجراءات القانونية خارج المحاكم العسكرية والتي شملت تقديم الطعون لمحاكم مدنية عليا، ورفض الالتماسات المقدمة إلى رئيس الجمهورية. ولا يزال 254 محكوماً بالإعدام في انتظار استكمال الإجراءات القانونية في المحاكم العليا قبل إرهابية من الحكومة الفيديالية.

## إصابة أكثر من 40 شخصاً بانفجار سيارة مفخخة في كابل «طالبان» ترفض أي وجود أميركي في أفغانستان

أفغانستان اشتباكات بين قوات الطرفين، حيث هاجمت قوات «طالبان» مركز سلطان ميرغا في الولاية بالأسلحة الثقيلة مدة تزيد على ساعة؛ مما أدى إلى سيطرة قوات «طالبان» على المركز الأمني بعد مقتل سبعة من القوات الحكومية وجرح خمسة آخرين. كما احتدمت المعارك والمواجهات بين قوات «طالبان» والقوات الحكومية في ولاية هيرات غرب أفغانستان بعد مهاجمة قوات «طالبان» عدداً من المراكز الأمنية في الولاية، وأسفرت عن مقتل ستة عشر من أفراد القوات الحكومية، بينهم ضابط رتبة وجرح ثلاثة آخرين. وفشلت قوة إمداد حكومية في استرداد المركز الأمني من قوات «طالبان» بعد وقوعها في كمين نصبته لها قوات «طالبان»؛ مما أعاق تقدمها ومحاولتها استعادة السيطرة على المركز.

ونقلت وكالة «خاما بريس» الأفغانية عن الجيش قوله: إن سبعة وعشرين من مسلحي حركة «طالبان» وتنظيم داعش لقوا مصرعهم في مواجهات مختلفة مع القوات الأمريكية من أفغانستان، في ولايتي أروزجان وقندهار جنوب أفغانستان. وفي حين زادت الحكومة الأفغانية من اتصالاتها الخارجية للضغط على «طالبان» والقبول بالجلوس إلى طاولة المفاوضات مع الحكومة الأفغانية، وكذلك المساعدة من دول كثيرة لمواجهة إمكانية انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان، فقد بدأ التصديع في جدار القوى السياسية الحاكمة والداعمة لها في العاصمة الأفغانية. في حين سارح الطيران الحربي التابع لقوات حلف شمال الأطلسي قصف مناطق دهاناي غور ويغلان الجديد في ولاية بغلان الواقعة إلى الشمال من كابل؛ مما أدى إلى مصرع أحد عشر من مسلحي «طالبان».

## إصابة أكثر من 40 شخصاً بانفجار سيارة مفخخة في كابل «طالبان» ترفض أي وجود أميركي في أفغانستان



تأهب أمني في هيرات عقب تفجير في الولاية أول من أمس (أ.ب.أ)

دبابية حكومية، كما تمكنت قوات «طالبان» من الهجوم على عدد من المراكز الأمنية التابعة للحكومة في المنطقة؛ مما أدى إلى مقتل ثلاثة عشر جندياً وجرح ستة عشر آخرين، إضافة إلى تدمير صفحة وثلاث دبابات وثلاث شاحنات وشهدت ولاية فراه غرب

## إصابة أكثر من 40 شخصاً بانفجار سيارة مفخخة في كابل «طالبان» ترفض أي وجود أميركي في أفغانستان

التي جرت أول من أمس. ولم يعلق المسؤولون المناهضون للحكومة، ومن بينهم «طالبان»، على نبأ مقتل المسلحين في قرية بادجيسي حتى الآن. في غضون ذلك، صرح مسؤولون أفغان بأن أكثر من 40 شخصاً أصيبوا إثر انفجار سيارة مفخخة بالعاصمة كابل، أمس (الاثنين). وأعلن المتحدث باسم وزارة الصحة العامة في أفغانستان وحيد الله ماير، حصيلة المصابين في تفريده على موقع «تويتر».

وقال نجيب دانيش المتحدث باسم وزارة الداخلية إن الانفجار وقع مساء أمس قرب منطقة «القرية الخضراء»، التي توجد بها مقرات العديد من المنظمات الأجنبية غير الحكومية. وذكر دانيش أن نوعية السيارة التي استخدمت في تنفيذ الانفجار لم تُعرف بعد، مضيفاً أن انفجاراً ربما يكون قد فجر السيارة المحملة بالتفجرات.

من جانبها، أصدرت «طالبان» سلسلة بيانات عن عمليات قواتها بادجيسي بمنطقة خواجه ساين بوش. وأضاف البيان: إن الغارة الجوية التي استهدفت تجمعا لـ«طالبان»، تأتي بعد مرور يوم واحد على ذكر الحكومة نبأ مقتل قائد بارز في «طالبان»، يدعى قاري تاج الدين، إلى جانب 20 من مقاتليه، في المنقطة نفسها. وذكر الجيش، أن هناك أيضاً 14 مسلحاً على الأقل أصيبوا، بالإضافة إلى اعتقال 12 آخرين، خلال العملية



## مقتل رئيس بلدية غدانسك البولندية طعناً

كيفية: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الصحة البولندي لوكاش شوموفسكي، أمس، وفاة رئيس بلدية المرفأ البولندي الكبير غدانسك، بافيل اداموفيتش، الذي تعرض لهجوم بسكين مساء الأحد في أثناء تجمع عام.

وقال شوموفسكي لصحافيين أمام مدخل المستشفى الجامعي، حيث كان رئيس البلدية يتلقى العلاج، إن الأخير «توفي منذ وقت قليل، لم نتكمن من معالجة إصابته». وكتب رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، وهو رئيس وزراء بولندا سابقاً، في تغريدته: «بافيل اداموفيتش، رئيس بلدية غدانسك، رجل التضامن والبحرية، الأوروبي، صديقي العزيز، قتل. فليرقد بسلام».

وقال مسؤول في المستشفى هو الطبيب توماش ستيفانيك، في تصريح نقلته وكالة الأنباء البولندية: «رغم كل جهودنا، لم نتكمن من إنقاذها». كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن رجلاً في السابعة والعشرين من العمر قام مساء الأحد بطعن اداموفيتش (53 عاماً) رئيس بلدية غدانسك منذ 1998، خلال تجمع عام، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة. ونقل بسيارة إسعاف إلى المستشفى الجامعي.

وقد خضع اداموفيتش خلال الليل لعملية جراحية استمرت خمس ساعات، إلا أنه لم يعد بإمكانه التنفس بشكل طبيعي. وكان رئيس دائرة الصحة في منطقة غدانسك، برزي كاربينسكي، قد قال إن رئيس البلدية فقد «كمية هائلة» من معدات المستشفى.

وقال مسؤول في المستشفى هو الطبيب توماش ستيفانيك، في تصريح نقلته وكالة الأنباء البولندية: «رغم كل جهودنا، لم نتكمن من إنقاذها». كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن رجلاً في السابعة والعشرين من العمر قام مساء الأحد بطعن اداموفيتش (53 عاماً) رئيس بلدية غدانسك منذ 1998، خلال تجمع عام، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة. ونقل بسيارة إسعاف إلى المستشفى الجامعي.

وقد خضع اداموفيتش خلال الليل لعملية جراحية استمرت خمس ساعات، إلا أنه لم يعد بإمكانه التنفس بشكل طبيعي. وكان رئيس دائرة الصحة في منطقة غدانسك، برزي كاربينسكي، قد قال إن رئيس البلدية فقد «كمية هائلة» من معدات المستشفى.

المعدة مسبقاً، أن المذكرة لم تكن سوى رأي لم يُطلب، ولمدع عام سابق «كثيراً ما عُلق على مسائل قانونية ذات أهمية للعلماء». وتابع أن المذكرة لم تتطرق إلى أساس التحقيق الذي يجريه المدعي العام في تدخل روسي في انتخابات 2016 ولم تشكل فيه، «كما لم تتطرق أو تشير إلى أي نظريات أخرى حول عرقلة محتملة للقضاء، كما لم تح العوض خطأ، إلى أن الرئيس لا يمكن أن يعرقل القضاء».

وأختار ترمب، بار، ليجل مكان جيف سيشن الذي أُقيل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد علاقة متوترة انتقدتها في الرئيس بشكل متكرر لقراره النايف نفسه عن الإشراف على التحقيق مؤلر. وقال بار إنه يعرف مؤلر على المستوى المهني والشخصي منذ 30 عاماً، وعمل سوياً عندما كان بار مدعياً عاماً في أوائل التسعينات الماضية. وقال: «عندما تم تعيينه محققاً خاصاً، قلت إن اختياره (خبر

والكونغرس على نتائج عمل المحقق الخاص. ولهذا السبب، فإن هدي سيكون تامين أكبر قدر من الشفافية بما يتماشى مع القانون»، كما ذكرت وكالة وبار الذي كان مدعياً عاماً خلال فترته الرئيس جورج بوش الأب من 1991 إلى 1993، ثم محامياً لشركات لـ25 عاماً، داب على انتقاد تحقيق روسي ملحقاً إلى أن نطاق التحقيق ربما هو واسع جداً، ويعمل فيه متعاطفون مع الديمقراطيين. وقال أيضاً في مذكرة وجهها إلى وزارة العدل، العام الماضي، ويعتقد أنها أرسلت إلى البيت الأبيض، إنه ليس لدى مؤلر أسباب تدعو للتحقيق فيما إذا كان ترمب عرقل القضاء بعد أن أقال مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) جيمس كومي في مايو (أيار) 2017، وسط غضبه إزاء التحقيق الروسي. وأضاف بار في تصريحاته

تواطؤ بينه وبين روسيا، ويصف التحقيق الذي يجريه مؤلر بأنه «حملة مطاردة شعواء»، ولا يزال هذا التحقيق قائماً، وقد أدى حتى الآن إلى إدانة أشخاص، وتوجيه اتهامات إلى آخرين بينهم مقربون من الرئيس.

على صعيد متصل، قال مرشح الرئيس الأمريكي لمنصب المدعي العام بيل بار، إنه سيؤيد السماح للمحقق الخاص روبرت مؤلر بإنهاء تحقيقه في توواطؤ روسي ونشر تقريره النهائي. وسعى بار لتبديد القلق من أنه قد يعيق التحقيق لحماية الرئيس أو المحيطين به. وقال بار في شهادة معدة مسبقاً لجلسة المصادقة على تعيينه أمام اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ، التي تبدأ اليوم، «أعتقد أنه من المهم جداً السماح للمحقق الخاص بإنهاء تحقيقه». وأضاف: «أعتقد أيضاً أنه من المهم جداً اطلاع الناس

دونالد ترمب، أمس، من حدائق البيت الأبيض، أنه لم يعمل «يوماً لحساب روسيا». وأضاف قبل أن يستقل الطائرة متوجهاً إلى نيو أورلينز (لويزيانا): «أعتقد أنه من المعيب أن تطرحوا هذا السؤال». وجاءت تصريحات الرئيس الأمريكي بعد نشر صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً يزعم أن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) فتح في 2017 تحقيقاً ليحدد ما إذا كان الرئيس يعمل لحساب روسيا. وحسب الصحيفة، فإن تحقيق الشرطة الفيدرالية الأمريكية سرعان ما أدمج بتحقيق آخر كان قد فتحه المدعي العام الخاص روبرت مؤلر، حول احتمال توواطؤ ما بين موسكو وفريق حملة ترمب عندما كان مرشحاً للانتخابات الرئاسية عام 2016.

وأضاف ترمب، الذي رفض هذا التقرير ووصفه بالسخيف أول من أمس: «أعتقد أن الذين فنحوا هذا التحقيق، إنما فعلوا ذلك لأنني أقلت (جيمس كومي) المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي، «الأمير الذي كان عملاً ممتازاً من أجل بلدنا». كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية.

كما نفى سيد البيت الأبيض مرة أخرى ما جاء في تقرير لصحيفة «واشنطن بوست»، ذكر أنه حاول إخفاء تفاصيل محادثاته مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، خلال قمة جمعتهما بـهلسنكي. وقال في هذا الصدد: «لا أعرف شيئاً على الإطلاق عن هذا الأمر، يوجد الكثير من الأخبار الكاذبة (...). إنه لقاء تكلت بالنتائج»، في إشارة إلى القمة التي عقدت في يوليو (تموز) 2018.

وفي ختام هذه القمة أثار ترمب جدلاً واسعاً، حتى داخل مسكره الجمهوري، عندما بدأ متساهلاً مع بوتين خلال المؤتمر الصحفي المشترك، خصوصاً بشأن مسألة التدخل الروسي في الحملة الانتخابية الأميركية عام 2016.

وينفي ترمب تماماً أي

ترمب يخاطب الصحافيين قبل مغادرته البيت الأبيض باتجاه لويزيانا أمس (إ.ب.)

## إعلامها الرسمي يتوعد بولندا بعد توقيف موظف في «هاواي»

# بكين تحكم بالإعدام على كندي... وترفض الاعتراف بالحصانة الدبلوماسية لآخر

في الجانب الكندي يجب أن يدرسوا بشكل جدي معاهدة فيينا للعلاقات الدبلوماسية... يجب عدم الإدلاء ببيانات مغلوطة تجعل من الإنسان غيباً». ويتمتع الأشخاص الذين يحملون جواز سفر دبلوماسياً بحصانة محدودة خلال وجودهم في الخارج بموجب معاهدة فيينا (كانون الأول) بعد أن أخذ إجازة (تفرغ من منصبه الدبلوماسي لكي ياتحاد الأوروبي والكثير من دول الغرب. ودعا تروود الصين إلى احترام سيادة القانون واستقلالية القضاء.

في المقابل، قالت هوا إن على كندا «أن تقوم أولاً بتحريك فعلي لإثبات أن نظامها القضائي مستقل». وبعد اعتقال مدير القسم المالي في هواوي في كندا، قامت السلطات البولندية الأسبوع الماضي بتوقيف موظف في المجموعة الصينية العملاقة بتهمة التجسس.

وكتبت صحيفة غلوبال تايمز الرسمية البولندية في مقالة أمس، إن بولندا «يجب أن تدفع» ثمن توقيف وانغ ويجينغ، الذي تشتهر أجهزة استخبارات بولندية بأنه عمل للسلطات الصينية «ولإساءة إلى بولندا».

كندا، بناء على طلب من واشنطن، مديرة تنفيذية صينية ريفية المستوى لدى عملاق الاتصالات هواوي. واتهم تروود الصين بتصريحات باحتجاز الرجلين «بشكل تعسفي وغير عادل»، وتجاهل «الحصانة الدبلوماسية» لكورفيغ، ما استدعى رداً من بكين.

وقالت المتحدث باسم وزارة الخارجية، هوا تشووينغ، في مؤتمر صحفي روتيني إن «الاتهامات بان الجانب الصيني يحتجز بشكل تعسفي مواطنين كنديين لا أساس لها»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وأضافت أن الأشخاص المعنيين

لنا حكومة كما ينبغي أن يكون كذلك لكل أصدقائنا وحلفائنا الدوليين».

إلى ذلك، سخرت الصين من تصريحات رئيس الوزراء الكندي الذي أكد أن مسؤولاً سابقاً في السفارة الكندية موقوفا في كين لا يزال يتمتع بالحصانة الدبلوماسية. وكانت السلطات الصينية قد اعتقلت الدبلوماسي السابق مايكل كورفيغ، ورجل الأعمال مايكل سيباهور الشهر الماضي واتهمتهما بتهديد الأمن القومي.

واعتبرت الخطوة على نطاق واسع رداً انتقامياً على اعتقال الشعب المتوسطة في اليابان بإقليم لياونينغ بشمال شرقي الصين في بيان، إنها أعادت محاكمة لويد شلينبيرغ بعد أن قدم طعناً على الحكم الأولي بسجنه 15 عاماً، وأصدرت حكم الإعدام.

وأضافت المحكمة في بيان آخر، وفق وكالة «رويترز»، أنه تم إبلاغ شلينبيرغ داخل المحكمة بأن من حقه استئناف الحكم خلال عشرة أيام من صدوره أمام محكمة لياونينغ العليا. وقال تروود للصحافيين في أوتاوا: «خيار الصين أن تبدأ التطبيق التسلسلي لعقوبة الإعدام... كما هي الحال في هذه القضية، مبعث قلق بالغ

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة صينية، أمس، بإعدام كندي بتهمة تهريب مخدرات، مما دفع رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو لاتهام بكين باستخدام عقوبة الإعدام بشكل تعسفي. في غضون ذلك، رفضت بكين الاعتراف بالحصانة الدبلوماسية لمعتقل كندي آخر.

وقد يزيد الحكم ورد فعل تروود من تدهور العلاقات بين بكين وأوتاوا المتوترة بالفعل منذ اعتقال مسؤول تنفيذي صيني في كندا، وما تبعه من اعتقال الصينيين كنديين اثنين. وقالت محكمة

## بعد تسليم يساري مطلوب بتهم «إرهاب» فر قبل 40 عاماً

# صفحة جديدة في العلاقات البرازيلية - الإيطالية

أنه بريء من الاتهامات الموجهة إليه، وأنه استقال من اللجنة المركزية للتنظيم بعد اختطاف واعتقال رئيس الوزراء الإيطالي الأسبق الدو مورو عام 1978، وأن فراره من السجن عام 1981 «كان اختصافاً وعملياتي نظيفة». وكان بائستاد قد انتقل بعد فراره إلى المكسيك ثم إلى فرنسا على عهد الرئيس فرنسو ميتران حيث لاقى نجاحاً ككاتب للروايات البوليسية. لكن بعد أن اتفقت حكومتا ساركوزي في فرنسا وبرسكوني في إيطاليا على إعادة محاكمتها، اضطر للهروب إلى البرازيل حيث منحه حكومة الرئيس الأسبق لولا إقامة دائمة وقام بمزاولة نشاطه ككاتب وصحافي. وقد أثار قرار لولا يومها امتعاضاً شديداً لدى السلطات الإيطالية، لأنه جاء مخالفاً لقرار غير ملزم صدر عن

المحكمة العليا يقضي بتسليمه إلى إيطاليا. وقد أفادت مصادر الشرطة الإيطالية بأنها تمكنت من تحديد مكان وجود بائستاد الذي أخفى أثره منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بفضل استخدام التكنولوجيا المتطورة التي أتاحت متابعة تحركاته عبر بريدته الإلكتروني بعد أن أصدر الإنترنت مذكرة توقيف دولية بحقه، نفذتها عناصر من أجهزة الأمن البوليفية والبرازيلية والإيطالية.

وتشهد روما منذ الساعات الأولى لعودة بائستاد إلى إيطاليا تسابقاً بين ممثلي الائتلاف الحكومي لظف الثمار السياسية لهذا الحدث. فبينما أعلن وزير العدل الذي ينتمي إلى حركة النجوم الخمس «أن النتيجة تاريخية وليس بإمكان أحد أن يفلت من العدالة الإيطالية»، قال وزير الداخلية الذي يتزعم



وصول بائستاد إلى مطار تشيامبينو أمس (أ.ب.)

امرت باعتقاله تمهيداً لتسليمه إلى إيطاليا. وقد أفادت السلطات البوليفية بأنه دخل البلاد بأوراق ثبوتية مزورة، وأنه لم يظهر أي

سيخضع لنظام عزلة بدوم ستة أشهر قبل أن يقدر القضاء وجهته النهائية التي سيقتضي فيها عقوبة السجن المؤبد من غير إجراءات تخفيفية كما جاء في بيان صدر عن مدعي عام مدينة ميلانو، أكد فيه أن الملاحقة القضائية ستظل اعتباراً من الآن الجهات التي ساعدته على الهرب، وشاركت في تسهيل وصوله إلى البرازيل وأمريكا اللاتينية.

وكانت الحكومات الإيطالية والسبانية قد طلبت مراراً من الحكومة البرازيلية، على عهد الرئيس الأسبق لولا دا سيلفا، تم على عهد خليفة ديلما روسيف، استرداد بائستاد، لكنها لم تلتجواً. وقد أدى الرفض البرازيلي إلى أزمة دبلوماسية بين البلدين استمرت سنوات ولم تتراجع حدثاً إلا مع بداية عهد الرئيس السابق ميشال تامر الذي أبدى استعداداً للتجاوب

روما، شوقي الرئيس

في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح الاثنين، حطت في مطار «تشامبينو» بالقرب من روما طائرة تابعة للحكومة الإيطالية من طراز «فالكون 900» قادمة من مدينة سانغا كروز في بوليفيا وعلى متنها الإرهابي الإيطالي السابق تشيزاري بائستاد الذي كان قد فر من السجن منذ أربعين عاماً.

وأدين بائستاد باغتيال أربعة أشخاص في العام 1979، عندما كان ينتمي إلى التنظيم اليساري المتطرف «البروليتاريا المسلحة من أجل الشيوعيين».

وفور وصوله إلى مطار العاصمة الإيطالية حيث كان في استقباله وزير الداخلية والعدل، نقلته مجموعة من عناصر الشرطة إلى سجن «اوبستانو» في إحدى ضواحي روما، حيث

## موسكو تدعو طوكيو للاعتراف بسيادتها على أرخبيل الكوريل

موسكو، الشرق الأوسط

دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، طوكيو إلى الاعتراف بسيادة موسكو على مجمل أرخبيل الكوريل المتنازع عليه لكي تحقق المفاوضات تقدماً. عقب اجتماعه بنظيره الياباني تارو كونو. والسليق هو الأول للوزيرين منذ اتفاق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الياباني شينزو آبي العام الماضي على تعزيز الجهود لتوقيع معاهدة تنهي الحرب العالمية الثانية. وتوقفت المحادثات طوال عقود بسبب مطالبية اليابان بالجزر الاستراتيجية، التي سيطر عليها الجيش السوفياتي في الأيام الأخيرة للحرب. وقال لافروف لوسائل الإعلام في أعقاب المحادثات مع نظيره الياباني إن «السيادة على الجزر ليست مطروحة للنقاش. هذه أراض روسية». وتابع أن موسكو على استعداد للعمل للتوصل لمعاهدة سلام، «شرط اعتراف جيراننا اليابانيين بكل نتائج الحرب العالمية الثانية بما فيها الاعتراف بسيادة روسيا على كل هذه الجزر»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. واعتبر لافروف بأن هذه الفرضية الأساسية يعكسها الإعلان المشترك للاتحاد السوفياتي واليابان عام 1956، والذي تؤكد موسكو استعدادها لاستخدامه كمنقطة انطلاق. وأضاف: «هذا موقفنا الأساسي ومن دون خطوات في هذا الاتجاه سيكون من الصعب جداً توقع تحقيق تقدم في مسائل أخرى». وأشار لافروف إلى أن الجهود في الوقت الحالي لتطوير الجزر بشكل مشترك بموجب الاتفاقيات الثنائية الأخيرة لم تحقق نجاحاً. كما أكد أن أحد أهداف موسكو في التعاون الثنائي هو التفاعل بين الدولتين من دون تاشيرات، ويمكن أن يبدأ ذلك ببلغة طوكيو شرط الحصول على تأشيرة للمواطنين الروس المقيمين في الكوريل. وجزر الكوريل المتنازع عليها، وإحداها تبعد أقل من 10 كلم عن هوكايدو



مع الاتحاد الأوروبي، أن يسعى إلى التصويت بحجب الثقة في الحكومة في حال رفض النواب خطة ماي.

أحد الداعمين لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي يقف خارج مقر البرلمان أمس (أ.ف.ب)



جانب من نقاش برلماني حضرته ماي وكوريين أمس (أ.ف.ب)

سيقتحون الباب أمام عدة سيناريوهات. أولها، احتمال مطالبة المفوضية الأوروبية بتعميد مهلة الخروج ليضعة أشهر. ورغم أنها رفضت مراراً وشيخ إسكلندا وأيرلندا ماى أمس، اكتفت بالقول: «لا أعقد أن علينا أن نمدد المادة 50، دون أن تستبعد هذا الخيار تماماً. أما السيناريو الثاني المطروح، فهو خروج من دون اتفاق أو غير منظم من الاتحاد الأوروبي، وهو ما وصفه البنك المركزي البريطاني بـ«الكارثي». أما السيناريو الثالث، وهو الدعوة إلى تنظيم انتخابات مبكرة قد تقود إلى استفتاء شعبي جديد على قضية الخروج. واقترح حزب العمال المعارض الذي يفضل البقاء في اتحاد جبركي دائم

سياسيو بروكسل نتيجة تصويت اليوم بخلق، لما تحمله من تداعيات مباشرة على الاقتصاد البريطاني من جهة، وعلى مستقبل الاتحاد الأوروبي من جهة أخرى. وحتى الساعات الأخيرة، واصلت ماي رمانها على دعم نواب حزبها المحافظين الاتفاق، تفضيلاً لإشمال «بريكست». وأخرت ماي التصويت على الاتفاق عدة أسابيع لمحاولة انتزاع تنازلات من الاتحاد الأوروبي تضمن إزاحة المادة المتعلقة بـ«شبكة الأمان» من الاتفاق، أو صياغة «ضمانات ملزمة قانونياً» بالأ «تعلق» لندن في الاتحاد الجمركي الأوروبي لفترة طويلة. لكن يبدو أن مساعي رئيسة الوزراء باءت بالفشل، رغم المراسلات التي كشفت عنها أمس والتي

سعت من خلالها المؤسسات الأوروبية إلى تلمين النواب البريطانيين. وفي الرسالة، رفض رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، ورئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، إعادة فتح المفاوضات بشأن خطة «بريكست»، إلا أنها أكدت استعدادها لتقديم توضيحات لها «قيمة قانونية» حول البند المثير للجدل بشأن أيرلندا، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي كلمة بعد ذلك بقليل، أقرت ماي بأن هذا العرض لا يلبي ما أرادت. لكنها استدركت قائلة: «أنا مقتنعة بأن النواب لديهم أوضح التلميحات بأن هذا هو أفضل اتفاق ممكن، ويستحق دعمهم». وفي حال رفض النواب الاتفاق مساء اليوم، فإنهم

تهديداً لسيادة بريطانيا وتقييداً لحريةتها التجارية، أرجع فوكس الفشل المحتمل للاتفاق إلى «هيمنة النواب الداعمين لبقاء بريطانيا في المحدد 29 مارس (آذار)، أم أن الأشهر المقبلة ستشهد المزيد من الغموض السياسي وفترة عدم الاستقرار الاقتصادي من عدم الاستقرار الاقتصادي. وقد تنتهي ببقاء بريطانيا في الاتحاد، أو بخروج غير منظم تهدد تداعياته الأسواق الأوروبية. وفيما ألقى ماي بكل ثقلها، أمس، وراء اتفاق تعتبره «الأفضل الممكن» في خطابين منفصلين، أعلن نائب بارز في حزبها استقالته من منصب المسؤول الحكومي المكلف بتنظيم وضمان أصوات النواب المحافظين في مجلس العموم، لمعارضته خطتها لـ«بريكست». وقال غاريت جونسون، رئيسة رسالة استقالته إنه لا يستطيع دعم هذا الاتفاق الذي يحضر بمصالح بلاده الوطنية واضعت هذه الاستقالة أملاً لحكومة ماي البسيط. في مصداق النواب على اتفاقها. ولم يُخف ليوم فوكس وزير التجارة الدولية، هذه الحقيقة، واستبعد في تصريحات سبقت كلمة ماي في البرلمان احتمال فوز الحكومة في تصويت اليوم، وعلى عكس المتحزبين في حزبه الذي يرون في الاتفاق

## التراجع عن الخروج أو الدعوة إلى انتخابات مبكرة... أبرز السيناريوهات المطروحة ماي تخير النواب بين اتفاق «بريكست» وتهديد الوحدة البريطانية

لندن، نجلاء حبريري

حذرت رئيسة الوزراء تيريزا ماي بأشد العبارات، أمس، من «تفكيك وحدة المملكة المتحدة» و«تقويض الديمقراطية»، إذا صوت مجلس العموم ضد اتفاقها للخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكست) في جلسة برلمانية مساء اليوم. طيلة الأشهر الـ18 الماضية من المفاوضات البريطانية - الأوروبية، تكررت عبارات «خبر عاجل» و«تصويت مصري» و«صفحة لحكومة ماي» على صدر الصفحات الأولى والنشرات الإخبارية الدولية. ومع كل منعطف «حاسم»، تعزز الإحساس بدخول بريطانيا فترة من الفوضى السياسية لم تعدها، شملت استقالة وزير الخارجية البارز بوريس جونسون، وتعاقب ثلاث وزراء «بريكست» خلال أقل من 3 سنوات، ونجاة رئيسة الوزراء من محاولة انقلاب هندستها نواب بارزون من حزبها المحافظ.

إلا أن تصويت اليوم يرتدي طابعاً «مصرياً» بحق، إذ إنه سيرفر ما إذا كانت بريطانيا ستفصل عن الاتحاد الأوروبي في الموعد المحدد 29 مارس (آذار)، أم أن الأشهر المقبلة ستشهد المزيد من الغموض السياسي وفترة عدم الاستقرار الاقتصادي من عدم الاستقرار الاقتصادي. وقد تنتهي ببقاء بريطانيا في الاتحاد، أو بخروج غير منظم تهدد تداعياته الأسواق الأوروبية.

وفيما ألقى ماي بكل ثقلها، أمس، وراء اتفاق تعتبره «الأفضل الممكن» في خطابين منفصلين، أعلن نائب بارز في حزبها استقالته من منصب المسؤول الحكومي المكلف بتنظيم وضمان أصوات النواب المحافظين في مجلس العموم، لمعارضته خطتها لـ«بريكست». وقال غاريت جونسون، رئيسة رسالة استقالته إنه لا يستطيع دعم هذا الاتفاق الذي يحضر بمصالح بلاده الوطنية واضعت هذه الاستقالة أملاً لحكومة ماي البسيط. في مصداق النواب على اتفاقها. ولم يُخف ليوم فوكس وزير التجارة الدولية، هذه الحقيقة، واستبعد في تصريحات سبقت كلمة ماي في البرلمان احتمال فوز الحكومة في تصويت اليوم، وعلى عكس المتحزبين في حزبه الذي يرون في الاتفاق

## حدد محاور الحوار لكنه رفض العودة لفرض ضريبة الثروة

## ماكرون يراهن على «الحوار الوطني» لإطفاء حركة «السترات الصفراء»



ماكرون لدى استقباله رؤساء بلديات المناطق الريفية في قصر الإليزيه أمس (رويترز)

منه. وانقد أمين عام الحزب الاشتراكي أوليفيه فور الطرح الواجب أن تنحمن منه، والخدمات التي يتعين التخلي عنها أو خفضها لخفض الإنفاق؟ واضح أن هذا الطرح لا يتوافق بتاتاً مع التوقعات الشعبية، حيث بيّن استطلاع سابق لرأي أن 77 في المائة من الفرنسيين يريدون العودة إلى الضريبة على الثروة. والحال أن الموضوع أخرج من السياق، ولذا انصبت الانتقادات على المقترحات الرئاسية انطلاقاً

خزينة الدولة من نحو 4 مليارات يورو سنوياً. وكتب ماكرون ما قرينه: «لن نتراجع عن التدابير التي سبق أن قررناها من أجل تشجيع الاستثمارات»، وليست المرة الأولى التي يعبر فيها الرئيس الفرنسي عن هذا الموقف الذي لم يعد يتأهل للإجماع، لا داخل حكومته، ولا داخل الأكتية النيابية التي تدعمه. انطلاقاً من هذا الأمر، يحصر ماكرون الحوار بمسائل «تقنية» مثل: كيف نجعل نظامنا الضريبي أكثر فعالية؟ أو ما

«يتناول المسائل الأساسية» التي برزت في الأسابيع الأخيرة. من هنا، استخلص المحاور الأربعة التي سماها أيضاً «التحديات الأربعة» الواجب مواجهتها، وأولها يتناول النظام الضريبي والمصاريف العامة. بيد أن ماكرون سارع إلى إغلاق الباب أمام أحد أهم مطالب «السترات الصفراء»، وهو إعادة فرض الضريبة على الثروة التي ألغاهما ماكرون سابقاً في رسالة له ليست لديها على أنها «هدية» لأثرياء فرنسا، خصوصاً أنها تحرم

باريس، ميشال أبو نجم

ينطلق اليوم في فرنسا «الحوار الوطني الموسع» الذي يري فيه الرئيس إيمانويل ماكرون «الرد السياسي» على المطالب التي يرفعها «السترات الصفراء»، منذ انطلاق حركتهم الاحتجاجية قبل شهرين، والطريق لاستعادة المبادرة داخلياً.

وتأمل الحكومة أن يضع الحوار المرتقب حداً لمظاهرات ومسيرات أيام السبت المتواصلة أسبوعاً بعد أسبوع. ويعد أن راهنت السلطات على إطفاء الحركة مع أعياد نهاية السنة وانفصاض التعاطف الشعبي عنها، شهد السبت الماضي نزول 84 ألف شخص إلى الشوارع، وفق أرقام وزارة الداخلية، ليُبين أن الحركة، بدل أن تضعف، عادت لتنتقل بقوة أكبر. من هنا، فإن رهان السلطات على حوار سيدوم حتى منتصف مارس (آذار) المقبل ليس مضموناً. وسيكون الاختبار الأول يوم السبت المقبل لدى استمرار التعبئة الشعبية. وتبين آخر استطلاعات الرأي أن تعاطف الرأي العام الفرنسي قد تراجع، لكن ما زالت أكثرية «ضعيفة» من الفرنسيين تؤيد تحرك «السترات الصفراء»، رغم أعمال العنف التي شهدتها البلاد في الأسابيع الأخيرة. واليوم، سيعطي الرئيس الفرنسي إشارة الانطلاق من خلال اجتماع شعبي في بلدية متوسطة في منطقة النورماندي دعى إليه ما لا يقل عن 600 رئيس بلدية. بيد أن ماكرون استبق «الحدث» بأن وجه عبر دوائر الإليزيه ووسائل التواصل الاجتماعي والإعلام «رسالة إلى الفرنسيين»

يبقى محوران: النقلة البيئية، وكيفية تحقيقها وتمويلها، علماً بأن زيادة الرسوم على المحروقات كانت السبب المباشر لانطلاق حركة «السترات الصفراء»، وي طرح موضوعان: الاستفتاء بمبادرة شعبية وموضوع الهجرة إلى فرنسا. وي طرح ماكرون كثيراً من الأسئلة حول القانون الانتخابي والحاجة إلى إدخال النسبية إليه، وجعل الاقتراع إلزامياً، وخفض كثير النواب وأعضاء مجلس الشيوخ، والعمل بمبدأ الديمقراطية «التشاركية». ثم يأتي على ذكر ملف الهجرة والحاجة إلى احترام حق اللجوء، ليسال بعدها: «هل ترغبون في أن نحدد سنوياً، وعبر البرلمان، أعداد المهاجرين، وماذا تقررون لمواجهة هذا التحدي الذي سيستمر»، ثم يطرح ماكرون موضوع «العلمانية»، وكيفية تعزيز ركائزها في مسألة العلاقة بين الدولة والأديان، علماً بأنها تقار بشأن علاقة الإسلام بالعلمانية. وللتذكير فإن ماكرون يحضر طرح خطة في الأسابيع المقبلة، أحد مقوماتها إعادة تدعيمها بفقور، باستخدام الحزب الرئاسي الذي يتبناها بقوة. بيد أن هناك شبه إجماع مفاده أن مصير الحوار الوطني سينعكس إلى حد بعيد على مصير عهد ماكرون الذي أحرق الكثير من أوقاره، وفي حال فشل الحوار فإن خطته الإصلاحية ستكون قد عفا عليها الزمن، إن فيما خص الداخل الفرنسي، أو مساعي إعادة إطلاق الاتحاد الأوروبي. أما لحظة الحقيقة فستحل سريعاً مع الانتخابات الأوروبية المقررة نهاية مايو (أيار) المقبل.

## لبنان الذي أذهل وتيم وأحزن



نديم قطيش

بسبب التناقض مع رئيس الجمهورية والتناقض مع شركاؤه داخل بيئته بعد انتخابات نيابية وضعت في مصاف ممثل ثلث الطائفة في أحسن الحالات. مساء حين كان اللبنانيون يتناقلون الكلمات البراقة عن بيروت المبهرة، كانت إحدى المحطات التلفزيونية تبث بيانات لفصيل مسلح مرتجل يهدد ويتوعد بالويل والثبور والسلاح والقتل وفتح القبور إذا ما سمح لممثلي الحكومة الليبية أن يحضروا القمة العربية التمهوية الاقتصادية والاجتماعية، بحجة عدم كشف مصير الإمام موسى الصدر، الذي اختفى في ليبيا صيف عام 1978 حين كانت ليبيا تحت حكم معمر القذافي!!

ثم أفاق اللبنانيون على قرار وزير الخارجية في حكومة الوفاق الليبية الامتاع عن المشاركة، أما السبب فهو العجب. أولاً منع سلطات الأمن في مطار بيروت رجال أعمال ليبيين مشاركين في القمة من الدخول، بحسب جريدة «الأخبار» القربية من الفريق الذي يقوده «حزب الله»، واحتجاجاً على إهانة العلم الليبي الذي أحرقه منصورو رئيس مجلس النواب نبيه بري في بيروت أمس.

وتكشف الصحيفة أنه كان مقرراً أن يعمد الأمن العام إلى منع دخول الوفد الليبي إلى المطار، بحجة «منع دخول أي طرف يؤدي إلى مشكلات أمنية، ومن حرصه على حماية الوفود المشاركة في القمة». قرار «إداري» خلافاً للقرار السياسي بدعوة ليبيا إلى الإصرار على مشاركتها، وانسجاماً مع توجيهه سياسي مرجعية سياسية في البلد لم تنجح عبر الشارع في فرض وجهة نظرها فقررت استخدام سطوتها على مؤسسة من مؤسسات النظام العام!!

يحصل كل ذلك في ظل خضوع شبه تام لباقي الأطراف السياسي أو كان على مستوى التوازن السياسي أو المؤتمنين على حماية الدولة.

مفاعيل «السابع من مايو (أيار)» مستمرة، وفي ظلها لا تقراؤا ل محمد بن راشد.

في كتابه الجديد «قصتي... 50 قصة في خمسين عاماً» الذي قرأت مقتطفات منه نشرتها جريدة «الشرق الأوسط»، وتابعت بعض لمحاته التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، استوقفني ما قاله حاكم دبي، ورئيس مجلس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد عن بيروت.

يقول: «أذهلني صغيراً، وعشقتهُ يا فاعاً، وحرّنت عليها كثيراً (...). حلم ترد في ذهني أن تكون دبي كبيروت يوماً ما». درجت العادة أن يتحسر اللبنانيون على بيروتهم ولبنانهم وأن يقارنوا هم بين ما صارته باريس الشرق، وما صارته دبي. درجت العادة أن يتحسّر اللبنانيون لو أن بيروتهم تصير «دبي»، بخدماها وحدانيتها وصخبها البلاضجيج، حتى كذا نسي أي المدن هي بيروت. أي المدن كانتها بيروت.

مزيج من الحب والإعجاب والغبطة والحسرة، وما شعور معظم اللبنانيين تجاه دبي وتجربتها الرائدة. كانت عبارة «عبر بيروت» هي الجملة التي تختصر موقع هذه المدينة كعقدة مواصلات واتصالات بين العالم والعالم. كل شيء يمر في بيروت. خطوط الطيران، الموضة، المطاعم، السياسة، الأفكار، والثقافة.

وكان بهيباً أن تبهر مدينة بهذه الموصفات الشاب الطامع محمد بن راشد المتفتح وعيه على تجربتهن عميقتين في التنمية والتقدم قادهما الرحلان الشيخ راشد آل مكتوم حاكم دبي السابق، والشيخ زايد آل نهيان عبقري الوحدة الإماراتية ومرسي نهج النماء الذي تهدى به الإمارات اليوم.

في مكان ما، سيرة دبي هي سيرة بيروت المقتولة، ولحافاً سيرة بيروت الممنوعة مع رفيق الحريري. هل تصوروا أن الشيخ محمد كان يبني «دبي» ويعونه على ألا يسفقه رفيق الحريري إلى الإنجاز؟ هذه عبارة منقولة عن الشيخ محمد ولا يقولها إلا رجل بلا عذر... لا أرى اللبنانيون «دبي» يعيون الآخرين. يرونها يعيون ما فاتهم. بولع من

الدرجة الاقتصادية. كثير من النقاد يكررون مع ستانلي كوبرك، أن «الفن هو إعادة تشكيل الواقع المحيط، وليس خلقاً لواقع جديد»؛ لكني اختلف معهم، واستمعت بالاختلاف مع النقاد، فجميلهم القصيرة، وعالية التكثيف، تفقد غالباً للواقعية التي لا يرون بها العالم. ولأنهم يتناسون أن ستانلي نفسه قال: «الإخراج السينمائي يطابق محاولة كتابة رواية من ألف صفحة، أثناء قيادتك سيارة دفع رباعي على جبل»؛ إعادة تشكيل الواقع المحيط ليست مطلباً سهلاً، بل تكاد تكون مستحيلة؛ لأن الإمساك بلحظة من الواقع، ووضعها في إطار سينمائي، بشكل كامل، يحتاج لعمز، أو عمزين، لمخرج فذ وعبقري. في السعودية، يمكن للسينما أن تكون أداة لعلاج كثير من مشكلات المجتمع. لا يمكن المجتمع أن يصل إلى أن يقبل معظمه فكرة أو يرفضها، من دون أن يكون للسينمائيين مساهمة في صناعة ذلك. السينما هي الحالة الفنية التي لا تجبر أحداً على الاقتناع بشيء، ولكنها أيضاً لا تترك متساهداً من دون أن يكون رايه الخاص، فالمشاهد أهم النقاد.

تطرق في الروادسي، فتلتقط عدسة مصور محترف صورة راع سوداني، يعود بحماله حافياً، والسماء تنهمر بقطرات لم تشهد مثلها المنطقة منذ عقود. يهجر المشهد الناظرين، ويعلق أحدهم: «هذه أجمل صورة سينمائية هذا العام!»

أين هي حياة الراعي المخلص؟ أين صحابه؟ وأين مساؤه؟ وما المعاناة التي تجدها ليجون راعياً للإبل في نجد وسط السعودية؟ ما علاقته بصاحب الحلال؟ بل ما علاقته مع الإبل؟ صورة واحدة



تركي الدخيل

الم يقل أحد أشهر المخرجين الأميركيين، فرانك كابترا (1897 - 1991): إن السينما أو كل فيلم، هو واحد من ثلاث لغات على الأرض، إذا اتفقتا أن الموسيقى والرياضيات هما اللغتان اللتان لا يختلف على قدرة الإنسان على استيعابهما عقلاً مهما فرقتهما لغات الأرض؛ بل ليست السينما هي أصدق محاولات الإنسان وأبسطةا لفهم أخيه الإنسان؟ ليست هي يداً ممدودة في الهواء تلوح للناظرين؟ إن مشكلات ومعاناتك اليومية، أياً كان لونك ولسانك، هي معاناة رجل أو امرأة أخرى على هذا الكوكب. غياب السينما العربية عن مكانها الذي تستحقه، ظلم لأجيال لن تستطيع أن تشاهد تعقيد الحياة التي مر بها أسلافهم، فلم كما يزعم شارلي شابلي، ما هو إلا «فكرة الحصول على مشكلة، ومن ثم البحث عن فرصة، لجعل تلك المشكلة كارثية، يحاول من خلالها البطل أو المخرج، الظهور بمظهر الرجل العادي البسيط، القادر على حل تلك الاحجية».

كل فيلم جميل أصبح ترقياً ضد البؤس؛ بل إن صناعة الأفلام وإنجازها، إصرار على مساعدة الناس على مواجهة تحديات الحياة.

من منا لم يجد نفسه بطلاً في فيلم وهو جالس على أريكة منزله؟ من منا لم يجد نفسه عالقا في مشهد، وقف فيه على حوار يلმسه شخصياً، في فيلم ما، ثم ارتاح باله واطمأنت نفسه؟

قد لا يكون أثر السينما مباشراً، مثل الموسيقى؛ لكنه يذهب إلى منطقة بعيدة في النفس، لا أجزم بأن العقل الباطن، ولكن اجدي شجاعاً وأنا أتنبئها بوجبة ممتازة، غير متوقعة، في رحلة على

قطع العرب شوطاً بعيداً في الشعر، وتلك حقيقة لا ينازع فيها أحد.

دخلنا متأخرين لعالم الرواية؛ لكن العرب نالوا بالرواية جائزة نوبل، ووضعنا نجيب محفوظ على خريطة العالم باقتدار. للأسف - وهذه حقيقة مرة - فإن المسرح عندنا، لم يلق قبولاً خارج عالمنا العربي الكبير، أو أننا لم نوفق، حتى في نقل مسرحية من بلد عربي إلى جيرانه المجاورين. «مدرسة المشاعين»، ارتبط

بثها التلفزيوني بالإعياد في معظم أقطار الخليج العربي، ربما بحثاً عن البهجة. واعتز بلثاني قابليت كاتبها الكبير الراحل، علي سالم، وارتبطنا بعلاقة محبة بين تلميذ وأستاذه، الذي كان يبدئ النوازل الهاتفي بكتبة عميقة، ويتهيأ بمثلها، وكأنه يحيط ما يوجد على به من علم بطرفة لا تنسبك ما يقول. العبد الفقير لله، من جيل كلما ضاقت عليه الدنيا، هرب إلى جميل مسرحيات عبد الحسين عبد الرضا، من «على هامان يا فروع»، إلى «باي باي لندن». وقد كان ملك «الفيئات» (الطرفة المحبوكة)، ومن عجب أنه كان يرتجل معظمها من دون تحضير. قال لي ناصر القصي الذي طرز مسيرته بتقديم أكثر من عمل مع عبد الحسين: «صناعة الإفيه» كانت تستغرق وقتاً، حتى نلناها ولادة متعسرة؛ لكن عبد الحسين كان يليقها بسهولة وجمال في التصوير من دون تحضير، ما فغني لأساله عن هذه القدرة، فأجاب فوراً: المسرح هناك من حضرة المسرحية الواحدة أكثر من مرة، وربما مرات. أشعر أمام هؤلاء الذين يقدرونني بأنني يجب أن أقدم لهم كل يوم شيئاً جديداً».

لكن ماذا عن السينما؟ تلك الصناعة التي تدمج المسرح والرواية، وبشاعرية النص ومتعة الألوان، لكي نرى تجليات النفس البشرية المشتركة، أياً كانت اللغة التي يتحدثها المشاهد.

## عبر ودروس من تاريخنا

ما تريد إسرائيل. أنا مهمتي الآن بالتحديد في حل مشكلة الديون واستكمال خطة إعادة البنية التحتية لمصر، والحفاظ على الديمقراطية والحريات والقانون. وعندما تتخلص مصر من مشكلاتها لنا كلاماً عند

لانتحار، وإذا أراد أحكم إلغاء الاتفاقيات الإطار (فيليبس له عن رئيس آخر غيري...». هذا ما حدث لاستعادة مصر إلى مكانها ومكانتها بعد عقاب غير مسروق كان مؤلماً عند اتخاذها، وكانت إعادة النظر أكثر أساساً لأن السبب الموجب بقي على حاله. وفي هذه الحال نتقدم الحنكة والحكمة على مشاعر الغضب ويبدا التشاور في الذي هو أت.

ما يخص سوريا البشرية يختلف. هنا مسؤولية الشعب السوري في المحاسبة تبدأ من حيث أعاد القادة العرب النظر في قرارهم العقابي. كما هنا اختياريات الرئيس بشار الأسد ومواقفه، وهل سيحاسب نفسه لخروجه على المبادرة الحكمة من جانب الملك عبد الله بن عبد العزيز في القمة الاقتصادية في الكويت، يناير (كانون الثاني) 2009، وبذلك يرى السلامة نحو ما انتهجه حسني مبارك طوال ثلاثة عقود من الرئيس؟ لا إجابة حاسمة قبل الاختيار... والاعتذار من الشعب السوري وبإعادة بضعة الملايين الهائمين الذين لا ذنب لهم ولا مطالب سوى أن يتأمل الرئيس الحاكم في ما فعله بسوريا. والله المنجي.

قطع العلاقات لم تزل قائمة، وأن ذلك سيؤدي إلى قيام بعض الدول العربية بافتتاح سفارات لها في القاهرة التي يرتفع فيها العلم الإسرائيلي فوق سفارة العدو...». طويت صفحة تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية، واستأنفت جمع الدول العلاقات بما في ذلك سوريا وليبيا لاحقاً. قد تكون عدم مشاركة حسني مبارك في زيارة القدس وفي مصادنات «كامب ديفيد»، من عناصر إعادة النظر العربية، وربما لتفهم الجمع وينبئ متفاداة قول الرئيس مبارك لنا نحن، عدداً من الإعلاميين والمراسلين الأجانب: «لقد قتل للقادة العرب والمسلمين الذين طالما فاتحوني بامر إلغاء معاهدة (كامب ديفيد) وبذلك ينتهي أمر تعليق عضوية مصر وتعود الجامعة إلى القاهرة وكذلك العلاقات على نحو ما كانت عليه دائماً طيبة، أنا لن ألقى معاهدة (كامب ديفيد) لأن إلغاءها يعني إعلان الحرب على إسرائيل، والقادة العرب يتفهمون موقف مصر. سالتهم هل إذا حاربت مصر إسرائيل تقفون معها كلهم قالوا لي: لا نستطيع. من يحارب إسرائيل معنا؟ العراق مشغول بحرب الخليج، وسوريا متأمرة مع إسرائيل (يومها كان رايه في موقف الرئيس حافظ الأسد). ودول الخليج متخوفة من التهديد الإيراني. من يبقى إذا؟ الجزائر على بعد الوف الكيلومترات. لا أحد. لا أحد. حتى المساعدات العربية غير مضمونة. إذا إلغاء المعاهدة معناه تدمير كل شيء، وهذا

دورات المعرض في كل من ألمانيا ولندن وباريس). ففي تصريحه الأول عن وصوله إلى القاهرة في «أن الشعب المصري في مقدمة الشعوب العربية وأنه من الواجب اعترافاً بدور الشعب المصري ومساهمته الفعالة في إصادم السعودية بالخبرة والأبدي العاملة في كل المجالات، أن يرى الشعب المصري بنفسه إنجازات شقيقه للصدیق التاريخي العريق لحضرم سلمان بن عبد العزيز قال الرئيس مبارك أمام الصحافيين والإعلاميين إنه بحث معه العلاقة الثنائية بين البلدين والوضع في الخليج. وعندما لاحظ الرئيس أن هؤلاء يريون منه المزيد وبالذات حول عودة العلاقات المصرية - السعودية إلى دفعها قال لهم «إن العلاقات بين مصر والسعودية علاقات طبيعية أصيلة وجذورهما قوية. وطوال عمرنا نتعامل، والسفراء موجودون. نروح ونيجي... والسفر ربما لا يعرف».

هدية القمع المفروزة بكلام طيب وبمفردات من الود تبادلها مبارك وسلمان بن عبد العزيز، لا بد كانت - إذا جاز القول - التمهد الثاني لما تم أخذاه طناً احتياطياً. هدية القمع التي تضمنت مع كل تبادلها الملك سلمان بن عبد العزيز (أمير الرياض زمناً) مع الرئيس مبارك، وذلك المناسبة قدومه إلى القاهرة لافتتاح معرض «الملكة العربية السعودية بين دول العالم» في يوم 17 يونيو 1987 وبحيث يدوم 12 يوماً (ضعف المدة ما كانت عليه خلال

1986، وذلك بهدف أن يطبع عليها أبنساء الشعب السعودي يمثل اطلال الشعب المصري عليها. كانت البرقية التي بالنص الآتي: «صاحب القامة الرئيس الآخ حسني مبارك حفظه الله، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتحتية أخوية مقرونة بأطيب التحننات. وبعد، وبمناسبة انتهاء الموسم الزراعي في المملكة العربية السعودية لهذا العام، يسرني أن أقدم نيابة عن شعب المملكة لجمهوريتكم مصر العربية ماثني ألف نون من القمع السعودي، وهي هدية تعبر عما تكنه المملكة العربية السعودية من تقدير واحترام لجمهوريتكم مصر العربية بقيادةكم الحكيمة. ودمتم في حفظ الله. فهد بن عبد العزيز».

كانت الهدية المعنوية جزءاً من محصول المملكة من القمع الحلي في عام 1985، والذي بلغ مليوناً وثلاثمائة ألف طن، منها مائة وخمسون طناً احتياطياً. هدية القمع التي تضمنت مع كل تبادلها الملك سلمان بن عبد العزيز (أمير الرياض زمناً) مع الرئيس مبارك، وذلك المناسبة قدومه إلى القاهرة لافتتاح معرض «الملكة العربية السعودية بين دول العالم» في يوم 17 يونيو 1987 وبحيث يدوم 12 يوماً (ضعف المدة ما كانت عليه خلال

يحتفل بذكرى حربه التي استند إلى إنجازاته التي في الجنوح نحو السلام مع إسرائيل. وما دام السرايات قضى اغتياً لفلين القرار العقابي مقضياً بصيغة ما عليه، ومباشرة التعامل مع الرئيس حسني مبارك. ومن هنا جاءت «فتوى» القمة العربية في عمان التي تركت لكل دولة سبق أن شاركت في «قمة مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان من 8 إلى 11 نوفمبر 1987 قرروا بعد دراسة مستفيضة وأخوية أن العلاقة الدبلوماسية بين أي دولة من الأعضاء في الجامعة وبين مصر عمل من أعمال السيادة وتقرر كل دولة بموجب دستورها وقوانينها وليست من اختصاصات الجامعة العربية».

ربما كانت فاجعة الحرب اللبنانية هي الدافع إلى إعادة نظر متدرجة في قرار الانعقاد مع مصر، وربما الاقتناع بأن ما هو مطلوب من مصر، أي إلغاء اتفاقية السلام مع إسرائيل، غير وارد التنفيذ لتعقيدات دولية... فضلاً عن أن الرأي العام المصري أبدى نسبة ملحوظة من القبول وإن على مضمض بخطوة السلام التي اتخذها الرئيس السادات. ونقول ذلك مع الأخذ في الاعتبار النقطة الأهم، وهي أن مسيد الخطوة المؤلفة بات في ذمة الله، حيث قضى اغتياً 6 يوم 6 أكتوبر 1981، عندما كان

بغداد والقمة في عمان) من 25 إلى 27 نوفمبر 1980 كان القيادة العرب يحاولون كل بنسبة متفاوتة تطريب جفاف قرارات تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية ونقل مقر الأمانة إلى تونس. وجاء قرع «قمة الملك حسين» يستنبط عدا «ليبييا معتر القذافي» و«سوريا حافظ الأسد»، حيث إنهما حزماً ما أفتت به القمة وتم تقيته بالنص الآتي: «إن أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك رؤساء وأراء الدول العربية المجتمعة في إطار مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في عمان من 8 إلى 11 نوفمبر 1987 قرروا بعد دراسة مستفيضة وأخوية أن العلاقة الدبلوماسية بين أي دولة من الأعضاء في الجامعة وبين مصر عمل من أعمال السيادة وتقرر كل دولة بموجب دستورها وقوانينها وليست من اختصاصات الجامعة العربية».

ربما كانت فاجعة الحرب اللبنانية هي الدافع إلى إعادة نظر متدرجة في قرار الانعقاد مع مصر، وربما الاقتناع بأن ما هو مطلوب من مصر، أي إلغاء اتفاقية السلام مع إسرائيل، غير وارد التنفيذ لتعقيدات دولية... فضلاً عن أن الرأي العام المصري أبدى نسبة ملحوظة من القبول وإن على مضمض بخطوة السلام التي اتخذها الرئيس السادات. ونقول ذلك مع الأخذ في الاعتبار النقطة الأهم، وهي أن مسيد الخطوة المؤلفة بات في ذمة الله، حيث قضى اغتياً 6 يوم 6 أكتوبر 1981، عندما كان

كان من الطبيعي أن الرئيس أنور السادات بخيار السلام الخنائي مع إسرائيل الذي فاجأ به الأمة بدءاً بإعلان 9 يوم نوفمبر (تشرين الثاني) 1979 في خطاب أمام البرلمان وبحضور وزير الخارجية الفلسطيني ياسر عرفات عن أنه مستعد للذهاب إلى القدس، وانتهاهً بالاتفاقية التي أبرمها يوم 17 سبتمبر (أيلول) عام 1978 مع مناحيم بيغن برعاية الرئيس الأميركي التاسع والثلاثين جيمي كارتر وعرفت باتفاقية كامب ديفيد، أن يحول تقليد القمم العربية إلى وقفات عقابية لمصر بعدما كانت دائماً وقفات إيجابية لمساندتها...

وبإذات في الفترة بين هزيمة 5 يونيو (حزيران) 1967 التي مُني بها عبد الناصر وحرب 6 أكتوبر (تشرين الأول) 1973 التي حقق فيها السادات نصراً نوعياً ما كان لولا أن يزور القدس يوم السبت 19 نوفمبر 1979، ويخطف في الكنتيست، ثم يضع لاحقاً توقيعها على اتفاقية السلام إلى جانب توقيع مناحيم بيغن، ويعلم أن حرب 1973 هي آخر حروب مصر مع إسرائيل.

كان القيادة العرب الذين التقوا في قمة استثنائية في بغداد من 2 إلى 5 نوفمبر 1978 متعجلين في ما اتخذوه من قرارات رداً على الفعل الساداتي، وبعضهم وافق على مضمض، وقيل نتيجة تلويح ثوري بما هو اعظم. ولم تقتصر التلويح القرارات على عدم الموافقة على اتفاقتي «كامب ديفيد» ودعوة الرئيس السادات إلى العودة عنهما،



فؤاد مطر

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>البنية العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>م.ب. 62116 الرياض 11585 هاتف: +966112128000 فاكس: +966112121774 بريد إلكتروني: info@arab-media.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات شركة الامارات للطباعة والنشر فيسبي: +966112128000 تلكس: +966112128000 أيزبي: +966112128000 تلكس: +966112128000</p> <p>وكيل التوزيع في الكويت شركة علي للتوزيع والاعلان والنشر والتوزيع م.ب. 240076 هاتف: +9654834922 تلكس: +9654834719</p>	<p>شركة ب.ب. 9200 م.ب. 4440 391 4440 الرياض هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com موقع إلكتروني: www.arabmedia.com</p>	<p>شركة ب.ب. 9200 م.ب. 4440 391 4440 الرياض هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555 بريد إلكتروني: info@arabmedia.com موقع إلكتروني: www.alkhaleejiah.com</p>	<p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37263000</p> <p>واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823</p> <p>بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p> <p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo +2023 7429296 +2023 7429285</p> <p>دمشق Damman +96613 8353838 +96613 8354918</p> <p>الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440</p> <p>جدة Jeddah +966126511333 +966126576159</p> <p>الدمشق Damman +96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>البنية العربية للتوزيع Arab Media Company</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YU United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التنسيق الأوسط**  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

**غسان شربل**

**Ghassan Charbel**

Editor-in-Chief

مساعدنا رئيس التحرير

عيدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



## تركيا وشمال سوريا... من «الغزو» إلى «الإلحاق»

تيريزا رافاييل\*



### بريطانيا تنحني لحقة «بريكست»

بين كل فترة وأخرى، يبدو أن عالم الرياضة يطرح صورة مجازية تجسد على نحو مثالي لحظة وطنية تعاقبها الأمة. ويتجاوز الأمر كونه مصادفة حزبية، فعندما أعلن نجم التنس النتمي للمملكة المتحدة أندي موراي، الجمعة، بينما كانت تمتلئ عيناه بالدموع، أن بطولة أستراليا المفتوحة المعقدة هذا الشهر قد تشهد آخر مشاركاته في «غراند سلام»، بدا لهولة كأنه يوجز فصلاً من ملحمة «بريكست».

جدير بالذكر أنه في أعقاب الصدمة التي منيت بها بريطانيا إزاء نتيجة الاستفتاء الذي عقد في يونيو (حزيران) 2016 حول الانفصال عن الاتحاد الأوروبي بفترة قصيرة، فاز موراي بثاني لقب له في ويمبلدون، ليعزز بذلك مكانته واحداً من أعظم الرياضيين على مستوى البلاد. المعروف أن موراي اسكتلندي، وترتبط اسكتلندا بعلاقات معقدة مع باقي أرجاء المملكة المتحدة، لكن بدءاً من اللحظة التي فاز خلالها بأول بطولة ويمبلدون له، ليهيئ بذلك فترة انتظار طالَّت 77 عاماً لتظهر بطل رجل، سرعان ما احتضنه سائر أبناء المملكة المتحدة باعتباره رمزاً وطنياً.

بالنسبة لأنصار الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، فقد شعروا بسعادة غامرة إزاء نتيجة التصويت، بينما سيطر الحزن على أنصار البقاء في الاتحاد، بل وسقط بعضهم في حالة إنكار. في وقت سابق من البطولة، وجه مراسل سؤالاً لموراي حول شعوره إزاء كونه «الأمل الأخير» للبلاد. وأجاب موراي: «ليس سيئاً، ليس كذلك».

عندما أقيمت بطولة ويمبلدون عام 2017، بدا موراي مثالاً وبعيداً كل البعد عن الصورة المتألقة التي كان عليها من عام واحد مضى. وخسر موراي أمام الأميركي الفارع الطول سام كويبري في مباراة ربع نهائي جرت في خمس مجموعات شهدت لحظات كان من المؤلم مشاهدتها.

وأعقب ذلك جراحة وفترة إعادة تأهيل وعدة بدايات كاذبة أدت في نهاية الأمر إلى المؤتمر الصحافي العاطفي الذي عقد يوم الجمعة في ملبورن. وبدا واضحاً أن الأمور لم تسر على النحو المخطط لها. وفي الوقت الذي قال فيه موراي إنه يأمل في الاعتزال بعد ويمبلدون هذا العام، فإنه ليس على ثقة من أنه سيتمكن من قطع الطريق حتى تلك النقطة، فقد عانى من الإغماء مستمرة وقد يشكل ذلك عبئاً مفرطاً على عاتقه.

من جانبها، فقد شعروا بسعادة غامرة إزاء نتيجة التصويت، بينما سيطر الحزن على أنصار البقاء في الاتحاد، بل وسقط بعضهم في حالة إنكار. في وقت سابق من البطولة، وجه مراسل سؤالاً لموراي حول شعوره إزاء كونه «الأمل الأخير» للبلاد. وأجاب موراي: «ليس سيئاً، ليس كذلك».

عندما أقيمت بطولة ويمبلدون عام 2017، بدا موراي مثالاً وبعيداً كل البعد عن الصورة المتألقة التي كان عليها من عام واحد مضى. وخسر موراي أمام الأميركي الفارع الطول سام كويبري في مباراة ربع نهائي جرت في خمس مجموعات شهدت لحظات كان من المؤلم مشاهدتها.

\* بالاتفاق مع «المؤرخ»

تتجه الأنظار ناحية شمال شرقي سوريا؛ حيث حديث الحرب هو الغالب من كل الأطراف تقريباً، والمثير المعلن هو الحرب على الإرهاب وجماعاته. ووراء المعلن كثير من دوافع الهيمنة والسيطرة، بحق قليلاً، ومن دون حق كثيراً جداً. ويلاحظ أن ما هو إرهابي عند طرف ليس إرهابياً عند طرف آخر. وآخر من يُستمع له هو الشعب السوري المغلوب على أمره دائماً، أياً كانت طائفته أو دينه أو عرقه. ولا يهم هنا أن تكون عربياً أو كردياً، مسلماً أو مسيحياً أو درزياً، تعيش في دمشق أو في ريف حلب أو الجنوب السوري. تبذل معنى الإرهاب ومن هم المعنيون به يزيد من صعوبة الموقف، ويؤدي إلى تضارب المواقف، ومن ثم غياب التوافق الإقليمي، والنتيجة شبه محسومة في عدم استقرار الوضع السوري لسنوات قادمة؛ بل زيادة نسبية خروج ثلث البلاد من أفق السيادة السورية لسنوات أطول.

والجدل الدائر حول الدور التركي في شمال شرقي سوريا يوضح المعنى؛ بل أي لبس أو غموض. فأنقرة ترتفع طموحاتها في السيطرة على تلك المنطقة بصفقتها، شرق الغرات؛ حيث مدن كبرى كمنجم وإسار النفط ومصادر المياه والزراعة الغنية، بعد أن تمكنت

من غريبها مطلع العام الماضي؛ حين قامت بعملية احتلال عفرين باتفاق مع روسيا. وكما أصبح الانسحاب الأميركي من سوريا - بعد هزيمة 90 في المائة من تنظيم «داعش»، ولأن سوريا ليست أكثر من بلد رمال ودم حسب قوله، الذي أعلنه الرئيس ترمب مشغوعاً بتعبير أن «سوريا كلها لك» للرئيس إردوغان، وفقاً لما جاء في المحادثة الهاتفية بينهما - محفزاً كبيراً لأنقرة للقيام بحملة عسكرية كبيرة، يتم الحشد لها منذ فترة طويلة تحت مبرر القضاء على قوات «حماتية» الشعب الكردية، باعتبارها امتداداً إرهابياً لحزب العمال الكردستاني التركي، يجب جزء من الالتباس والتضارب

### أصبح الانسحاب الأميركي من سوريا محفزاً كبيراً لأنقرة للقيام بحملة عسكرية كبيرة يتم الحشد لها منذ فترة طويلة

نتيجة من هذه القوات الكردية السورية تصنف حليفة للولايات المتحدة، التي لم تراع هذا التحالف عملياً، رغم القول بغير ذلك، ولجيت دوراً مشهوداً في محاربة تنظيم «داعش»، وكان دورها رئيسياً في القضاء على «الدولة الإسلامية الداعشية» المزعومة، وهي عنصر فاعل بالنسبة لطموحات أكراد سوريا في إعادة بناء الدولة السورية، وفقاً لمفهوم الفيدرالية أو اللامركزية الموسعة، التي توفر للأكراد نوعاً من الحكم الذاتي، في إطار الدولة السورية

مع موسكو، والتي سمحت لها من قبل بالدخول إلى عفرين من دون أدنى اعتراض، رغم الإعلان بين الحين والآخر عن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وسيادة دمشق عليها. كما تريد أن تسفيد أيضاً من عضويتها في «الناطو» وشراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، رغم الخلافات الأخيرة بينهما، وذلك للحصول على أكبر كم من الفوائد، ممثلة في الاستحواذ على أي معدات قد تتركها الولايات المتحدة في الأراضي السورية، وأن تتسلم كافة القواعد الأميركية سواء الفترات، وعددها 22 قاعدة مجهزة بالاتصالات الحديثة، وأن تسحب كافة المعدات والأسلحة الأميركية من «قوات حماية الشعب» الكردية. ويأتي التهديد بشن حملة عسكرية لاحتياح المثلث السوري، سواء اتفق مع الجانب الأميركي على الآليات الانسحاب منه والإحلال الأميركي مكان الأميركيين، أو لم يتم الاتفاق عليه، فهو جزء من عملية إقناع للمفاوضين الأميركيين الذين أشار إليهم وزير الخارجية بومبيو في تصريحاته بالفاخرة، بأنهم يتفاوضون في عمق القضايا مع الجانب التركي حول سوريا، والخضوع للشروط التركية. ونظراً للتضارب في المواقف الأميركية، الذي يبدو مقصوداً،

مع موسكو، والتي سمحت لها من قبل بالدخول إلى عفرين من دون أدنى اعتراض، رغم الإعلان بين الحين والآخر عن الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، وسيادة دمشق عليها. كما تريد أن تسفيد أيضاً من عضويتها في «الناطو» وشراكتها الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، رغم الخلافات الأخيرة بينهما، وذلك للحصول على أكبر كم من الفوائد، ممثلة في الاستحواذ على أي معدات قد تتركها الولايات المتحدة في الأراضي السورية، وأن تتسلم كافة القواعد الأميركية سواء الفترات، وعددها 22 قاعدة مجهزة بالاتصالات الحديثة، وأن تسحب كافة المعدات والأسلحة الأميركية من «قوات حماية الشعب» الكردية. ويأتي التهديد بشن حملة عسكرية لاحتياح المثلث السوري، سواء اتفق مع الجانب الأميركي على الآليات الانسحاب منه والإحلال الأميركي مكان الأميركيين، أو لم يتم الاتفاق عليه، فهو جزء من عملية إقناع للمفاوضين الأميركيين الذين أشار إليهم وزير الخارجية بومبيو في تصريحاته بالفاخرة، بأنهم يتفاوضون في عمق القضايا مع الجانب التركي حول سوريا، والخضوع للشروط التركية. ونظراً للتضارب في المواقف الأميركية، الذي يبدو مقصوداً،



### أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazani@awsat.com

أثروا البنك العلمي بمخرجات متنوعة التخصص مصدرها عالم أو باحث واحد. مثلاً الرازي، الذي عاش في القرن العاشر غير متواجد أو أنه موجود في حدود ضيقة، ولا يتمتع طالب الدراسات العليا بمشاريع بحثية ذات طابع متعدد التخصص، نتيجة عدم معرفة أو قناعة من القائمين عليها بخطا التداخل في الأفكار البحثية. هذا البون الشاسع بين التخطيط والواقع، يؤثر جداً قائماً منذ سنوات، للأسف لم يتم حسمة حتى اليوم، لا يزال الحرس القديم الذي يتولى القرار داخل الأقسام الأكاديمية وفي الدراسات العليا متمسكاً بالمنهج الكلاسيكي الذي ينادي بالتخصص الواحد المطلق، وتخسر هذه القضية الكثير من المشكلات والنقاشات العقيمة خلال اتخاذ القرار.

الحرية البحثية ليست أمراً حديثاً، بل لها جذور تاريخية لعلماء موهوبين أتبع لهم ملعب واسع للحركة والبحث والدراسة، ولتوضيح هذه النقطة أكثر، نعود إلى تاريخنا الإسلامي وسنجد دلائل كثيرة لعلماء

هذه الأبحاث هي التي تخدم الإنسان. حتى في مراحل مبكرة، يمكن للطالب في الغرب دراسة أكثر من تخصص في مرحلة البكالوريوس، والأمثلة كذلك كثيرة. هي ثقافة في النهاية. أسرد هذه الأمثلة للمقارنة مع جامعاتنا في المنطقة العربية عموماً، وافتقارها لثقافة بحثية

### الحرية البحثية ليست أمراً حديثاً بل لها جذور تاريخية لعلماء موهوبين أتبع لهم ملعب واسع للحركة والبحث والدراسة

وهو تركيب المادة الوراثية (DNA)، وحصلوا جميعاً على نوبل في الطب عام 1962، والفيزيائي أندريه لوروف عالم الأحياء الدقيقة الذي حصل على نوبل في الطب عام 1965. لم تستعد لجنة نوبل للطب الباحثين من غير الأطباء من الترشيحات، لأن البحث المنجز أهم من نوع الشهادة، ولأن قيمة الدرجة الأكاديمية في كونها سبيلاً للبحث، ولأن مخرجات

متخصصون من علوم شتى لإخراج بحث مرموق وورصين ذي قيمة للبشرية. أي أن الأمور الشكلية المتعلقة بأهمية العلوم والطب. ولأنها مؤسسة عريقة ذات معايير اختيار دقيقة، فإن 20 عاماً ممن نالوا الجائزة حصلوا على «نوبل» النبيلة لاحقاً. كان الموسم هذا العام ميمراً نظراً إلى حصول البروفيسور جان فرشييه على جائزة العلوم في الكيمياء، وهو الذي تقلد منصب نائب الرئيس الأعلى للأبحاث والابتكار والتنمية الاقتصادية في جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)، وله تاريخ عريق في البحث العلمي وإدارته.

لكن في الحقيقة، وفي مناسبات مماثلة، يرد كثير من الأفكار والمقارنات بين ثقافة البحث العلمي لدى هذه الجامعة النخبوية من الباحثين والعلماء وبين ثقافتنا العربية عموماً. أهم هذه المقارنات هي إيمان أولئك بأن البحث العلمي عبارة عن شبكة من خيوط متقاطعة، وأن البحث العلمي بحاجة إلى فسحة كافية يتشارك فيها

«قصتي»:  
قصة نجاح!

حسين شبكشي

كتاب جديد يصدر لرافع سقف المتوقع الشيخ محمد بن راشد، الذي يستحق ويحق له أن يروي قصة نجاحه، وذلك في الإصدار الجديد له والذي أطلق عليه اسماً يختصر فيه المعنى المنشود «قصتي». يروي قصة مشوار الرجل مع حلم دبي الذي حولها في سباق مع الزمن وانجز ما لم تقدر عليه دول أخرى حول العالم. جعل بلاده نقطة تلاقي العرب والشرق، وأوجد حلولاً للكثير من المشاكل البسيطة، وحظف البساط من تحت أقدام دول أهم وأقدم، مثل مصر وليبنان والأردن وسوريا وإيران والهند والعراق، وكان ميلاد دبي إعلاناً لولادة العرب الجدد.

أتذكر حديثاً دار بيني وبين رئيس وزراء مصري سابق، عندما قارنت بين تسهيلات ممنوحة في دبي وبين الدول العربية، فنهزني موبخاً وقال لي: هل جئت بالمقارنة بين مصر ودبي؟ ومسؤول لبناني كان يستمع لمديح الوفد الكبير الزائر لبلاده ويستشهد بعشرات الأمثلة المؤيدة لذلك، فما كان من المسؤول اللبناني إلا أن قال: ولكن دبي لا روح فيها، مما جعل الحضور يلتفتون إليه منحصرين عليه.

هذه الأمثلة مكنت دبي من تحقيق النجاحات التي أنجزتها لأن أي أحد لم يكن يتوقع أن يتحقق كل ذلك. كان خياله هو الذي يحدد الواقع، حتى تحولت دبي اليوم إلى منافس سياسي وخدمي جاد ينافس أهم مراكز العالم الشبيهة مثل هونغ كونغ وسنغافورة وغيرها. وضع الرجل كلمة المستحيل خارج قاموسه، وأحضر رجالاً أكفأ حوله، وأزال البيروقراطية بشكل مدهش، واعتمد على بناء السمعة الجميلة والتجربة الناجحة لكل من يزورها، وينقل الخبرة لغيره، وتكونت الصورة الذهنية تبعاً أن دبي اليوم باتت المعيار لما هو ممكن، وكون مدرسة إدارية جديدة تماثل ما قام به لي كوان يو في سنغافورة ذات يوم.

عربياً تجربة الشيخ محمد بن راشد فريدة ومميزة، ويات مضمناً للأفضل، وحاول البعض التشكيك فيها والتقليل منها، وهذا نتاج طبيعي يجيء مع الغيرة والحسد، ولكنه لا يلغي أن الإنجاز مهم والنجاح مبهر. «قصتي» هي تجربة حياة لقائد محنك يحكي تجربة تستحق أن تروى، فعلى الأقل الرجل أنجز وحقق، وهذا لعمرى هو التحقيق الفعلي لمعنى كلمة تاريخ وزعامة التي وزعها العرب ذات اليمين وذات الشمال لشخصيات لم تكن إلا إدارياً ووبالاً على شعوبها.

محمد بن راشد قصة جميلة جداً تستحق أن تروى وأن يحتفى بها... إنها سلسلة من الأخبار الإيجابية المفرحة تخرج من منطقة من العالم لم يعرف عنها مؤخرًا لسنوات غير قليلة سوى الأخبار المحزنة والكئيبة.

## بومبيو وإعادة تأهيل قطر



يوسف الدينني

لها حصة جديدة من عكة «الإعلام الجديد». هذه الأجواء الجديدة كانت ستبدو صحيحة لو كانت المنافسة عادلة على مستوى الفرص والتكتلات ومعقولة الخطاب؛ لكنها تأتي في سياق ما بعد «الربيع» والظلال القاتمة التي القاها على عدة مناح، أهمها: تبدل المفاهيم حول الدولة والسلطة والأداء الحكومي من جهة، وتبدل

في أولويات الخطابات الجديدة، من عزل مفاهيم إسلاموية لا مكان لها في سوق الديمقراطية اليوم، والوقوف في مازق «الإحلال المفاهيمي» وقطع الصلة عن مصادر التراث والخطابات السائدة؛ أولاً هناك تراجع للإسلام السياسي وخطاب الصحوة لصالح خطابات منسلة جديدة، تحل «هوية» سياسية مركبة وغير متجانسة، فهي من خلفيات صحوية في تكوينها الثقافي؛ لكنها متجاوزة للمقولات المؤسسة كالحاكمية ودولة الخلافة وشعار تطبيق الشريعة... إلخ، ومن هنا وقعت في فخ «الإحلال» غير الواعي، فاستبدلت بالخلافة دولة القانون، وبالكاسيت والمناير حسابات النجاح والفشل لا يزال الحكم عليها مبركاً، بسبب السعي إلى تعزيز السيطرة على الأرض، وليس النحول إلى كتلة سياسية متجانسة لها صوت بحاجة إلى تمثيل، ولا تزال ملفات عالقة، كملف الأكراد

في سوريا والعراق والحدود التركية والرغبة في التحول إلى دولة، أو ملف الميليشيات الشيعية العراقية المدعومة من

التقوير السياسي، وهو ما يعكس سياسة الحزم التي أطلقها الملك سلمان في أكثر من اتجاه، بدأت بـ«عاصفة الحزم»، وصولاً إلى الحرب الشرسة ضد منابع الإرهاب والظفر، وصولاً إلى حماية الداخل من الاستهداف.

هناك تحول كبير يجري في بنية المشهد الخليجي، ليس فقط على مستوى السياسات العامة التي تمسك بزمامها الدول، ولكنه تحول على مستوى مكونات المجتمع الخليجي السياسية والاجتماعية، بسبب تحول جزري ورايديكالي في مصادر التراث والخطابات السائدة؛ أولاً هناك تراجع للإسلام السياسي وخطاب الصحوة لصالح خطابات منسلة جديدة، تحل «هوية» سياسية مركبة وغير متجانسة، فهي من خلفيات صحوية في تكوينها الثقافي؛ لكنها متجاوزة للمقولات المؤسسة كالحاكمية ودولة الخلافة وشعار تطبيق الشريعة... إلخ، ومن هنا وقعت في فخ «الإحلال» غير الواعي، فاستبدلت بالخلافة دولة القانون، وبالكاسيت والمناير حسابات النجاح والفشل لا يزال الحكم عليها مبركاً، بسبب السعي إلى تعزيز السيطرة على الأرض، وليس النحول إلى كتلة سياسية متجانسة لها صوت بحاجة إلى تمثيل، ولا تزال ملفات عالقة، كملف الأكراد

في سوريا والعراق والحدود التركية والرغبة في التحول إلى دولة، أو ملف الميليشيات الشيعية العراقية المدعومة من

## ليس حياً فيها



حمد الماجد

كما قلنا في موضوع جريمة قتل جمال خاشقجي وقال غيرنا: «ليس حياً في جمال ولكن كرها في السعودية»، تقول الآن في موضوع رهف القنون كما قاله العشرات غيرنا: «ليس حياً في رهف ولكن كرها في السعودية». ولعل المثال الصارخ ما تناقله متابعو «السوشيال ميديا» لصورتين معبرتين: الأولى لوزيرة الخارجية الكندية وهي تتجاوز التقليد الدبلوماسي والبروتوكولات الرسمية باختصاصها لرهف في المطار الكندي، والثانية صورة فتاة يمنية على الحدود يقادها بقسوة رجل أمن وهو يعلم أنها هربت من جسيم الاضطراب الداخلي في بلادها وتامل أن تحصل لا على حضانة وزيرة الخارجية الكندية وخرجها لها في المطار، بل على لجوء عادي يحتمني به من لهيب الفتن الدائرة في بلادها. إذن بعض الحالات الإنسانية وفي كثير من الحالات عبارة عن «قميص عثمان» تستسر به وتوظفه عدد من الدول الغربية وحتى العربية لتوظيفها في صراعاتها الأيديولوجية ومناكفاتها السياسية.

المجتمعات العربية والأجنبية قديماً وحديثاً وإلى يوم القيامة ليست ولن تكون مجتمعات ملائكية. التحولات والعنف الأسري والتضييق والضرب والتحرش الجنسي والكلامي والكبت والحرام والتقييد القسري وتعسف الفوقية الذكورية هي من سمات ظلم البشر للبشر (والظلم من شيم النفوس \*\*\* فإن نجد أذعة فلعله لا يظلم).

لقد تعالَى ضجيج أذعاء حقوق الإنسان في العالم الغربي وهم يتحدثون عن زواج القاصرات في العالمين العربي والإسلامي، وكان العالم الغربي مبراً ومنزه من هذه الملاحظات والانتقادات، والإحصاءات في هذا الشأن كثيرة ويصعب أن نذكر ولو قليلاً منها في مساحة المقال المحدودة، لكن يكفي أن نأخذ واحدة منها ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق. هذه الإحصائية المفزعة في حقل زواج القاصرات في الولايات المتحدة: تقول إن أكثر من 200 ألف طفل تزوجوا في السنوات الـ15 الماضية، وإن مسناً عمره 65 عاماً تزوج فتاة عمرها 17 عاماً، وثلاث أطفال في ولاية تينيسي أعمارهم 10 سنوات تزوجوا رجالاً أعمارهم 24 و25 و31 عاماً، وأصغر عريس أيضاً من الولاية الأميركية نفسها تزوج وعمره 11 سنة من امرأة عمرها 27 سنة، والسؤال المطروح هو: هل هذا قانوني؟ الجواب المفاجئ والغريب هو «نعم»! كما يقول مصدر هذه الإحصائيات (وعندي رابط لمن أراد الاطلاع عليه)، إن 25 ولاية أميركية لم تضع الحد الأدنى للزواج، صحيح أنها تشترط موافقة الوالدين والقاضي، ومع ذلك هناك تجاوزات حتى في الولايات التي تشترط سن 18 عاماً كحد أدنى للزواج، فتسليط المآثر الساطعة إعلامياً وسياسياً وإنسانياً على حالة ما في عدد من الدول العربية وبخاصة السعودية، لن يخدع الوعي العام، ف«الهارد ديسك» البشري يختزن ويقارن ويقارن ويلاحظ ويحطل ويفرز ويتحسس للابتزاز والاستغلال مهما تذتر بلبوس الحقوق والإنسانية والحريات.



## متى ستوقف شحنات الموت التركية إلى ليبيا؟



جمعة بوكليب

ودولياً وساحتها ليبيا، وغير محظور فيها الضرب تحت الحزام. هذه أولى الاتفاقي، ما ليس متوقفاً هو هذا الصمت المرعب من جانب المسؤولين الليبيين تجاه ما تم كشفه مؤخراً في الميناءين المذكورين، وعدم صدور ولو تصريحاً إعلامياً واحداً يدين حتى شكلياً الدولة المصدرة لشحنات الموت لليبيا ويدعوها للتوقف.

بالتأكيد، نحن لا نتوقع من هذه الجهات رفع مذكرة شكوى لجلس الأمن الدولي في الأمم المتحدة، أو لغريها من المنظمات ذات الصلة لوجود بعثة دولية رسمية يرأسها مبعوث رسمي مقيم في ليبيا، وعلى دراية بائق تفاصيل ما يحدث. وهذه ثانية الاتفاقي. أما شائخة الاتفاقي، فهي أنه رغم تكرر وصول شحنات الموت

طريقها إلى ليبيا القادمة من ميناء بحري في تركيا. تركيا طرف في أطراف إقليمية ودولية عدة منخرطة حدّ التورط الجنائي في عملية سكب البنزين على نار الأنزاع المستعرة على السلطة في ليبيا منذ سنوات، بغرض تعطيل وصول ليبيا إلى بر الأمان، وبدء مرحلة الاستقرار الذي يتيح لأبنائها تأسيس دولة ديمقراطية أساسها المساواة أمام القانون، واستتباب العدل والنظام؛ وذلك بتحويلها بعض الأطراف على حساب أطراف أخرى بالمال والسلاح والدعم السياسي، وهذه الأطراف المدعومة من تركيا معروفة جداً لجميع من له علاقة بالشأن الليبي، بعد سقوط النظام العسكري عربياً وإقليمياً ودولياً، سواء المتورط منها فعلياً في الساحة أو المراقب من بعيد.

سياسياً من الدوائر المسؤولة في ليبيا، رغم ردة فعل الشارع الليبي والغضب الذي يباد يتحول إلى غليان.

ويمكن القول إن عام 2018 وبداية عام 2019 كانا حافلين بأخبار شحنات الموت القادمة من تركيا إلى ليبيا، محملة بمتفجرات وذخائر وأسلحة وجدت مخفية في حاويات مع لعب أطفال ومواد منزلية وبناء وغيرها. في الأيام الأخيرة الماضية تمكن جهاز الجمارك في ميناءين بحريين ليبيين - الخمس ومصراة - من كشف حاويات تحمل شحنات كبيرة من المسدسات والطاقات والبنادق. وفي شهر يناير (كانون الثاني) من عام 2018 تمكنت السلطات الأمنية اليونانية من إيقاف سفينة محملة بشحنة متفجرات كبيرة الحجم في

أحياناً شاردة، يجد المرء نفسه محشوراً في زاوية ضيقة جداً ميعتشمه بالقصور من فهم ما يحدث من معطيات ومجريات، في واقع سياسي يعد بالمقارنة بغيره شديد الضوضاء ومحدود العناصر، لكنه في الوقت نفسه بالغ التعقيد، وتتعقد ليس ناجماً عن صعوبة تعقد تضاريسه، لكن من شدة لا معقوليته وانفلات منطقة.

ولتوضيح الأمور أكثر؛ فإنني اعترف بعجزى مؤقتاً عن استيعاب مكونات المعادلة السياسية، التي تربط بين تمكن الجهات الأمنية في ليبيا مشتركة من كشف واحتجاز شحنات أسلحة وذخائر قادمة بكميات كبيرة من تركيا إلى موانئ بحرية ليبية مرسله إلى جهات أو أشخاص في ليبيا، بقائلها في الجهة الأخرى صممت مريب جداً

الجهات على التزم الصمت المطبق، حتى بعد شيعو خبر محاولة اغتيال ضابط التحقيق في شحنة ميناء الخمس، ونجاتها منها بلطف من الله من دون صدور ولو بياناً يتيماً بالإدانة، فذلك أمر يصعب تفسيره أو إيجاد مره له.

الصمت ليس دائماً من ذهب، وليس دائماً من الحكمة في شيء، دس الروس في رمل ملوث بدم أناس أبرياء إن كنتم لا تعلمون. لقد وضح كل شيء، والأصابع تتجه نحو من يرغب في دسار ليبيا، وانتزاعها خالصة له، فهل يرضى لليبون أن يخربوا بيوتهم بأيديهم وجعلوا مستقلاً لأولادهم معالجه الموضوع برهنناً في أيدي هذه القوى التي تسعى إلى هلاك الليبيين والقضاء على دولتهم ونهب ثرواتهم في وضح النهار؟



يبحث طرق توفير الطاقة لتعزيز التنمية

«أسبوع أبوظبي للاستدامة» يدعو إلى حلول عالمية لمواجهة تحديات المستقبل



محمد بن راشد ومحمد بن زايد وعدد من رؤساء الدول خلال مشاركتهم في افتتاح «أسبوع أبوظبي للاستدامة» (وأم)

أبوظبي، مساعد الزياتي

دعا مؤتمر دولي في أبوظبي لإيجاد الحلول المشتركة عالمياً من أجل مواجهة التحديات التي يمر بها العالم، من خلال مناقشة قضايا وتحديات الاستدامة وسبل توسيع آفاق الحوار وتكثيف وتضافر الجهود للتوصل إلى حلول تضيء بالعالم نحو مستقبل أكثر استدامة، وذلك عبر إيجاد أفضل الطرق والحلول الناجمة، لتوفير الطاقة والمصادر النظيفة والمستدامة لتعزيز التنمية وتحقيق حياة أفضل للشعوب. وشهد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وعدد من قادة وممثلي الدول أمس افتتاح «أسبوع أبوظبي للاستدامة» الذي يقام هذا العام تحت عنوان «تقارب القطاعات: تسريع وتيرة التنمية المستدامة».

وقال الشيخ محمد بن راشد خلال الافتتاح: «نتطلع للعمل مع شركائنا حول العالم من أجل إيجاد الحلول النموذجية التي تعين على تحقيق سعادة الناس وراحتهم وتضمن لهم مستقبل الأجيال القادمة، لتتعمق شعوبنا والشعوب الشقيقة والصديقة حول العالم بأسباب النمو والازدهار».

وأضاف حاكم دبي: «تظل الاستدامة أحد أهم سبل الوصول لتلك الغاية، وتقتنا كبيرة في قدرة أبناء الإمارات على المساهمة بدور مؤثر في هذا الشأن بما تشهده دولتنا من تقدم مستمر في مجالات مساراتها، سيراً على نهج الإمارات في نشر مقومات الخير بين الناس لتبقى دولتنا دائماً صاحبة أحد أبرز الأدوار في دفع مسيرة التطوير العالمية نحو كل ما فيه خير للإنسان أينما كان».

الفالح: العوامل الأساسية على الطلب لا تزال قوية

وزير الطاقة السعودي يبحث مع وزير التجارة الياباني احتياجات طوكيو النفطية

أبوظبي، الشرق الأوسط  
قال المهندس خالد الفالح وزير الطاقة السعودي إنه اجتمع مع وزير الاقتصاد والتجارة الياباني في عاصمة الإمارات أبوظبي، وبحث معه أمن الطاقة، حيث قال الفالح إنهما ناقشا سبل تلبية السعودية لاحتياجات البرورية لليابان.

سلطان الجابر وزير دولة رئيس مجلس إدارة «مصدر»، إن «العالم شهد خلال السنوات العشر الماضية تحقيق تقدم تجاوز كل التوقعات، ففي عام 2009 لم تتجاوز القدرة الإنتاجية لكل مشاريع الطاقة الشمسية حول العالم 14 غيغاواط، واليوم، لدينا نحو 400 غيغاواط، أي بزيادة مقدارها 28 ضعفاً»، مشيراً إلى أن «قطاع طاقة الرياح شهد تطوراً مماثلاً لينمو من 121 إلى 539 غيغاواط ومع تزايد تنافسية أسعار الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، فإن إنتاج كل منهما يتجه نحو تجاوز مستوى الألف غيغاواط خلال الأعوام الخمسة المقبلة»، وأشار إلى أن بلاده أرست شركات استراتيجية وطيدة مع الحكومات والشركات في مختلف أنحاء العالم من غرب أفريقيا وصولاً إلى جزر المحيط الهادي، وذلك بهدف تحسين سبل توفير الطاقة، وساهمت أيضاً في تعزيز إمدادات الطاقة في المملكة المتحدة وصربيا من خلال تطوير بعض من أكبر مشاريع طاقة الرياح وأكثرها تطوراً في العالم.

وتطرق إلى فوز شركة «مصدر» واتخاها شركاتها الأسبوع الماضي ببطء تطوير أول محطة لطاقة الرياح على مستوى المرافق الخدمية واسعة النطاق في السعودية، بسعر تكلفة قياسي بلغ 2 سنت لكل كيلوواط في الساعة، مشيراً إلى أن استطاعة هذه المحطة التي ستقام في منطقة «دومة

«برنت» يصد 20% في أقل من أسبوعين

مطبات على طريق ارتفاع أسعار النفط في 2019

على ارتفاع وسجل برنت يوم الخميس الماضي تاسع جلسة على التوالي من المكاسب في أطول سلسلة صعود منذ سبتمبر (أيلول) 2007، ويعد الخام الأميركي أيضاً لتتسع يوم على التوالي، محطماً مستوى قياسياً سجله في 2010. وأعطت توقعات متزايدة بان حرباً تجارية شاملة بين واشنطن وبيكين ربما يمكن تفاديها دعماً لأسواق النفط في وقت سابق هذا الأسبوع، واختتمت المحادثات بين المعاملين الاقتصاديين يوم الأربعاء من دون الإعلان عن نتائج ملموسة، لكن مناقشات على مستوى عالٍ قد تُعقد في وقت لاحق هذا الشهر. ويؤكد خبراء أسواق النفط، أن ما يحدث هذه الأيام، سواء لجهة تحقيق مكاسب، والاحتفاظ بها أو تسجيل انخفاض طفيف، منطقي وله أسبابه الشارحة لتماسك الأسعار. فبعد هبوط حاد في خريف 2018، شهدت الأسواق صعوداً في الأسبوعين الماضيين، والأربعاء الماضي زاد سعر برميل برنت على 60 دولاراً، ما يعني ارتفاعاً نسبته 20 في المائة مقارنة بنهاية ديسمبر الماضي. واللافت، لا بل النادر، بنظر المراقبين أن موجة الصعود تواصلت لتسعة أيام متتالية، إذ لم يحصل ذلك منذ عام بعيد: ما دفع وزير النفط

يبدأ بسبع دول

تأسيس «منتدى غاز شرق المتوسط» في القاهرة

القاهرة، الشرق الأوسط  
أعلن سبعة وزراء نفط، اعترافهم بإنشاء «منتدى غاز شرق المتوسط (EMGF)»، بهدف تأسيس منظمة دولية تحترم حقوق الأعضاء بشأن مواردها الطبيعية وتتفق ومبادئ القانون الدولي، وتدعم جهودهم في الاستفادة من احتياطياتهم واستخدام البنية التحتية وبناء بنية جديدة، بهدف تأمين احتياجاتهم من الطاقة لصالح رفاهية شعوبهم. فبناءً على دعوة من وزير البترول والثروة المعدنية المصري طارق الملا، اجتمع كل من وزراء الطاقة القبرصي واليوناني والإسرائيلي والإيطالي والأردني والفلسطيني في القاهرة، أمس (الأثنين)، لمناقشة إنشاء المنتدى، يكون مقره القاهرة. ووفقاً لبيان صحفي، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، قالت وزارة البترول المصرية، إن الوزراء ذهبوا إلى أن الاكتشافات الغازية الكبيرة في الحقول البحرية بشرق البحر المتوسط سيكون لها تأثير عظيم على تطور الطاقة والتنمية الاقتصادية بالمنطقة، مؤكدين أن التوسع في الاكتشافات الجديدة والاستغلال الأمثل لها سيكون له بالغ الأثر على أمن الطاقة بالمنطقة. واتفق الوزراء على أن الأهداف الرئيسية لمنتدى غاز شرق المتوسط ستتمثل: «العمل على إنشاء سوق غاز إقليمية تخدم مصالح الأعضاء من خلال تأمين العرض والطلب»، و«ضمان تأمين العرض والطلب للأعضاء، مع العمل على تنمية الموارد على الوجه الأمثل، والاستخدام الكفء للبنية التحتية القائمة والجديدة مع تقديم أسعار تنافسية»، و«تعزيز التعاون من خلال خلق حوار منطقي ومنظم وصياغة سياسات إقليمية مشتركة بشأن الغاز الطبيعي بما في ذلك سياسات الغاز الإقليمية»، و«دعم الأعضاء أصحاب الاحتياطيات الغازية والمتحجج الحاليين في المنطقة في جهودهم الرامية إلى الاستفادة من احتياطياتهم الحالية والمستقبلية من خلال تعزيز التعاون في ما بينهم ومع أطراف الاستهلاك والعبور في المنطقة، والاستفادة من البنية التحتية الحالية، وتطوير المزيد من خيارات البنية التحتية لاستيعاب الاكتشافات الحالية

تحليل اقتصادي

لندن، مطلق مثير

انخفض خام القياس العالمي مزيج برنت قليلاً، أمس، بعدما أظهرت بيانات صينية ضعفاً في واردات وصادرات أكبر بلد تجاري وثاني أكبر مستهلك للخام في العالم. كما نزلت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي، لكن، وعلى الرغم من بيانات التجارة الصينية الضعيفة، ظلت واردات البلاد النفطية قرب مستويات قياسية مرتفعة لآلاف ديسمبر (كانون الأول) عند 10,31 مليون برميل يومياً، متماشية بذلك فوق مستوى العشرة ملايين برميل يومياً للشهر الثاني على التوالي. وجاء هذا بفعل بناء مخزونات في المصافي المستقلة الصغيرة، التي تحاول الاستفادة من الحصص السنوية المخصصة لها. وكانت أسعار النفط هبطت نحو 2 في المائة يوم الجمعة الماضي مع قلق المستثمرين من تباطؤ اقتصادي عالمي، مرتدة عن 9 جلسات متتالية من المكاسب أثارها أسال بشأن محادثات التجارة بين الولايات المتحدة والصين، لكنها تشبخت ببضوب لك المكاسب لتنتهي الأسبوع

الإنتاج الصناعي في منطقة اليورو يسجل أكبر هبوط في نحو 3 سنوات

بروكسل، «الشرق الأوسط»  
أظهرت بيانات رسمية الإثنين تراجع الإنتاج الصناعي بمنطقة اليورو في نوفمبر (تشرين الثاني) أكثر من المتوقع، ما يؤكد سلسلة من البيانات الضعيفة في دول المنطقة، لتتفاقم المخاوف بشأن النمو في الربع الأخير من العام الماضي. وقدر مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي «يوروستات» أن الإنتاج الصناعي في التسع عشرة دولة التي

قراءات سلبية للاقتصادات الرئيسية في المنطقة في الأيام الماضية، وأظهرت بيانات صادرة الأسبوع الماضي تراجع الإنتاج الصناعي لألمانيا أكبر اقتصاد في المنطقة 1,9 في المائة في نوفمبر مقارنة مع الشهر السابق عليه، مقابل توقعات سابقة لزيادة 0,3 في المائة. كما أظهرت بيانات المفوضية الأوروبية الأسبوع الماضي تدهوراً ملحوظاً في الثقة في اقتصاد منطقة اليورو وبأكثر مما هو متوقع في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، في

نهاية عام شهد تراجعاً للتأؤل في كل شهر. وترجع التوقعات الأكثر قتامة إلى أسباب من بينها تراجع الثقة في الصناعة، وفي مؤشر سبئ لتوقعات النمو بمنطقة اليورو في الربع الأخير من العام، قالت المفوضية إن مؤشر الثقة في اقتصاد المنطقة نزل إلى 107,3 نقطة في ديسمبر (كانون الأول)، من 109,5 في نوفمبر، وهو ما يمثل التراجع الشهري الثاني عشر على التوالي للمؤشر، وأقل مستوى انخفضت المنعوبات بواقع 1,4 نقطة.

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,93	9,53	1508	2,97
ج. استرليني	£	4,82	4,68	0,49	4,72	0,48	0,39	0,91	23,05	12,25	1938	3,82
يورو	€	4,30	4,17	0,44	4,21	0,43	0,35	0,81	20,56	10,92	1728	3,41

## مخاوف التباطؤ العالمي تدفع الأسواق للانخفاض

لندن، «الشرق الأوسط»

انخفضت أغلب البورصات العالمية في جلسة بداية الأسبوع أمس عقب بيانات صينية ضعيفة على غير المتوقع، وقادت أسهم قطاعي التكنولوجيا وبيع السلع الرفاهية الهبوط وسط قلق المستثمرين بشأن تباطؤ النمو العالمي والأرباح الأضعف من المتوقع.

وزادت مخاوف المستثمرين من تباطؤ الاقتصاد العالمي بفعل تراجع الصادرات الصينية بأكبر وتيرة شهرية في عامين خلال ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وعقب افتتاح جلسة أمس في وول ستريت، وفي الساعة 15:03 بتوقيت غرينتش، انخفض المؤشر «ستاندر أند بورز 500» 16,51 نقطة، بنسبة 0,64 في المائة، إلى 2579,75 نقطة، وهبط المؤشر «داو جونز» الصناعي 130,74 نقطة، بنسبة 0,54 في المائة، إلى 23865,21 نقطة، وتراجع مؤشر «ناسداك» المجمع بنحو 70,95 نقطة، بنسبة 1,02 في المائة، إلى 6900,53 نقطة.

وفي أوروبا، انخفض المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,62 في المائة، متخلياً عن بعض مكاسب الأسبوع الماضي الذي شهد صعود المؤشر إلى أعلى مستوى في شهر. وطلت السوق تريح على مدى أربع جلسات متتالية في أطول موجة صعود منذ نوفمبر (تشرين الثاني).

وانخفض المؤشر «داكس» الألماني 0,37 في المائة، و«كاك 40» الفرنسي 0,47 في المائة، و«فابنكسفال تايمز 100» البريطاني 0,77 في المائة، و«ايكس 35» الإسباني 0,82 في المائة.

وتركز البيع في أسهم باعة المنتجات الفاخرة المحتمدين على الشهية للحقائب والحلي من الطبقة الوسطى الأذنة بالمو في الصين. وكانت أسهم «إل في إم إتش» و«هيرميس» وشركة «كيريغ» المالكة لعلامة «غوتشي» من أكبر الخاسرين في باريس، وهبطت بـ 1,2 وافتتح في المائة، في حين نزل سهم «موتكس» في ميلانو 1,9 في المائة. وفي المتوسط، فإن ثلث قطاع سلع الرفاهية منكتف على الصين.

أما في آسيا، فقد كانت بورصة طوكيو لأسواق المالية مغلقة الاثنين في عطلة وتستأنف نشاطها المعتاد اليوم الثلاثاء.

الذهب	أمس	السابق
1289,90	1287,10	

النفط (برنت)	أمس	السابق
60,14	60,48	

البتكوين	أمس	السابق
3533,31	3653,29	

## حققت أكبر فائض تجاري على الإطلاق مع الولايات المتحدة في 2018

# الصين: النكماش الصادرات بأكبر قدر في عامين خلال ديسمبر

لندن، «الشرق الأوسط»



«وتشان تشوغدا» ليورصة شنغهاي. وهبط الدولاران الأسترالي والنيوزيلندي، اللذان يقسمان مستوى الإقبال العالمي على المخاطرة، أمس، بفعل المخاوف من تباطؤ اقتصاد الصين في ظل انكماش صادراتها.

وتراجعت المعنويات في السوق بعدما أظهرت بيانات هبوط صادرات الصين على غير المتوقع في ديسمبر، بما يشير إلى ضعف في ثاني أكبر اقتصاد في العالم ويعطي صورة قاتمة للنمو.

أثرت البيانات على الدولارين الأسترالي والنيوزيلندي اللذين هبطا بأكثر من 0,4 في المائة.

والصين أكبر شريك تجاري لأستراليا، وتؤثر المعنويات السلبية تجاه اقتصادها على الدولار الأسترالي.

وتضرر اليوان في المعاملات الخارجية بفعل المخاوف بشأن التباطؤ في الصين.

كانت العملة الصينية ارتفعت 1,5 في المائة مقابل الدولار الأسبوع الماضي في أكبر زيادة أسبوعية منذ يناير (كانون الثاني) 2017، في تعارض على ما يبدو مع تباطؤ الاقتصاد الصيني

للفترة الأخيرة. وبلغ مؤشر الدولار 95,56 بانخفاض نسبه 0,1 في المائة.

ولم يسجل اليورو تغيراً يذكر أمس عند 1,1466 دولار. وكانت العملة الأوروبية الموحدة خسرت 0,3 في المائة يوم الجمعة بعدما أظهرت بيانات إن إيطاليا، ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو، تواجه خطر الدخول في ركود.

وانخفض الجنيه الإسترليني قليلاً إلى 1,2826 دولار في بداية أسبوع من المتوقع أن يشهد تقلبات كبيرة للعملة البريطانية ستتمليها تطورات الخروج من الاتحاد الأوروبي.

و«تشيجيانغ وتشوشان تشوغدا» مشروع مشترك بين صندوق حكومي ومجموعة «ووتشان تشوغدا»، أول شركة تجارة خاصة تتسلم ترخيص استيراد خام من الوزارة.

وقال تشونغ جيان، كبير المحللين، في «جيه إل سي» للاستشارات: إن هذه الخطوة قد تكون ضمن مساعي الحكومة الصينية لدعم عقود الخام الأجلية في شنغهاي التي بدأت العام الماضي وجذبت مستثمرين من مؤسسات. وتأسست «تشيجيانغ وتشوشان تشوغدا» في مايو (أيار) 2018 برأس مال مسجل مليار يوان (147,97 مليون دولار) بموجب إشعار من الشركة الأم مجموعة

وفي مطلع الأسبوع نشرت وسائل إعلام حكومية نص مقابلة مع وزير التجارة تشونغ شان، قال فيها: إن الاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد ارتفع 3 في المائة في 2018 عند الحساب بالدولار.

وقال تشونغ: إن الصين ستقلص القيود على الاستثمار الأجنبي، وتذلل المصاعب التي تواجه الشركات الأجنبية التي تستثمر في الصين.

وأفادت وزارة التجارة على موقعها الإلكتروني، أمس، بأنها منحت ترخيص استيراد نפט خام ل«تشيجيانغ وتشوشان تشوغدا» بخروليوم، وهي شركة تجارة خاصة في منطقة تشوشان للتجارة الحرة شرق الصين.

والجانب في العالم خلفها التوصل إلى تسوية لخلافتهما، وفي طلبعتها اختلال التوازن في الميزان التجاري.

وقالت وزارة التجارة الصينية، أمس: إن الاستثمار الأجنبي المباشر في البلاد نما 0,9 في المائة العام الماضي إلى 885,61 مليار يوان (130,93 مليار دولار). وفي ديسمبر، زاد الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين 24,9 في المائة على أساس سنوي إلى 92,34 مليار يوان وفقاً للوزارة.

وأفادت الوزارة، إنه في عام 2018 كاملاً، زادت الاستثمارات الأجنبية المباشرة من الولايات المتحدة في الصين 7,7 في المائة مقارنة مع ما كانت عليه قبل عام.

تطالب بكين بخطوات لخفضه. وزاد إجمالي صادرات الصين عالمياً 9,9 في المائة في 2018؛ وهو أقوى أداء تجاري في سبع سنوات، في حين ارتفعت الواردات 15,8 في المائة العام الماضي.

وانخفضت صادرات الصين إلى الولايات المتحدة 3,5 في المائة في ديسمبر، بينما تراجعت وارداتها من الولايات المتحدة 35,8 في المائة في ذات الشهر.

وتخوض بكين وواشنطن حرباً تجارية قام البلدان في سياقها بتبادل فرض رسوم جمركية متسدة خلال الأشهر الماضية. غير أنهما أعلنتا في مطلع ديسمبر هدنة لثلاثة أشهر ستحاول القوتان الاقتصاديتين

التي خفضت الصادرات في ديسمبر 4,4 في المائة عن مستواها قبل عام، مع ضعف الطلب من معظم أسواق الصين الرئيسية.

وشهدت الواردات أيضاً انخفاضاً صادماً، لتتهبط 7,6 في المائة في أكبر تراجع منذ يوليو (تموز) 2016.

وزاد الفائض التجاري للصين الذي ينطوي على حساسية سياسية، مع الولايات المتحدة 17,2 في المائة إلى 323,32 مليار دولار العام الماضي، وهو الأعلى على الإطلاق منذ 2006، وفقاً لحسابات أجرتها «رويترز» من واقع بيانات الجمارك. يأتي ذلك مقارنة مع نحو 275,81 مليار دولار في 2017. والفائض التجاري الكبير للصين مع الولايات المتحدة نقطة شائكة مع واشنطن التي

## «مدن» السعودية و«تقنية للمواد المتقدمة» تتفان على إنشاء أول مصنع للأنايب الكربونية

الإنتاج في إمدادات الكهرباء والغاز نسبة انخفاض بلغت 0,30 في المائة. وتأتي تلك النتائج مترافقة مع عملية تقديم الأراضي الصناعية المطورة بأسعار رمزية للغاية، وهي إحدى أهم أدوات الدعم التي تقدمها السعودية للمستثمرين في القطاع الصناعي، إضافة إلى تقديم قروض مالية مرتفعة لهؤلاء المستثمرين.

إلى 137,87 نقطة في الربع الثاني من عام 2018. وعلى مستوى الأنشطة الصناعية، ارتفع كل من مؤشر التعدين واستغلال المحاجر بنسبة 1,89 في المائة، بينما بلغت نسبة ارتفاع الإنتاج في الصناعة التحويلية 5,07 في المائة، في حين سجل الإنتاج في إمدادات الكهرباء والغاز نسبة ارتفاع كبيرة وصلت إلى

الهيئة العامة للإحصاء في السعودية، مؤخراً، عبر موقعها الرسمي نتائج «مسح الإنتاج الصناعي للربع الثاني من عام 2018»، الذي يقبس التغيير والتطور الذي يطرأ على كميات إنتاج المواد والسلع. وأظهرت تسجيل «الرقم القياسي» العام للإنتاج الصناعي ارتفاعاً بنسبة 4,17 في المائة، مقارنة بالربع الأول من العام نفسه، حيث ارتفع

النمو خلال هذا العام. وسعيها نحو تمكين الصناعة في السعودية، ودعمًا للصناعات ذات القيمة المضافة، وقّعت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن» مع شركة تقنية للمواد المتقدمة اتفاقية لاحتضان مصنع الشركة الأول لإنتاج الأنايب الكربونية النانوية. وتأتي هذه المعلومات، في الوقت الذي أصدرت فيه

في الوقت الذي حققت فيه المصانع السعودية خلال الربع الثاني من عام 2018، معدلات نمو إيجابية على صعيد الإنتاج؛ ما يؤكد مدى حيوية هذه الصناعات وقدرتها على المساهمة الفعالة في الناتج المحلي الإجمالي، في الوقت الذي بدأت فيه معدلات نمو اقتصاد البلاد تزداد خلال عام 2018، فيما تشير التوقعات إلى ارتفاع معدلات

في ذلك. وفي هذا الشأن، وقعت الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن»، أمس، اتفاقية من شأنها دعم شركة متخصصة، يأتي ذلك عبر احتضان أول مصنع الشركة المعني بإنتاج الأنايب الكربونية النانوية، وهو الأمر الذي يحفز صناعة الدهانات، ويحتواكب مع تقنيات البناء الحديثة، وتأتي هذه الاتفاقية،

الرياض: شجاع البقعي  
في الوقت الذي تعمل فيه السعودية على زيادة نمو الإنتاج الصناعي، وبالتالي رفع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، تستهدف الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية «مدن»، دعم الصناعات ذات القيمة المضافة، وتحفيز الشركات المحلية على التوسع

## هبوط الناتج الصناعي للشهر الثالث على التوالي

### تهديدات ترمب تعصف بالليرة التركية مجدداً

وبعث هذا الإعلان مخاوف بشأن تباطؤ النمو الاقتصادي، بما يهدد الجهود الرامية لتحصين العجز التجاري، الذي بلغ 55 مليار دولار في نهاية عام 2018. وأظهرت البيانات الأولية لسوزارة التجارة، التي نشرت الأسبوع الماضي، أن صادرات تركيا ارتفعت بنحو 0,4 في المائة خلال الشهر.

وكانت الحكومة قد توقعته أن تصل إلى هدف التصدير في نهاية العام الماضي، وهو 170 مليار دولار، في إطار خطة العمل الوطنية للبلاد التي أعلنت في سبتمبر الماضي؛ لكنها استقرت عند 168,1 مليار دولار.

وتوقعت وزارة التجارة والجمارك التركية، وهضار الصادرات والواردات في عام 2019، بالإضافة إلى استمرار الاتجاه التنافسي لعجز الحساب الجاري، وأن يحمل عام 2019 أداءً قوياً في صادرات الخدمات، بدعم من صادرات السياحة والسلع، مشيرة إلى أنه من المتوقع أن تسهم الصادرات مساهمة إيجابية في نمو الاقتصاد التركي.

وأجمعت مؤسسات التصنيف الدولية، وكذلك صندوق النقد والبنك الدوليين، على أن الاقتصاد التركي سيبوаж عاما صعبا في 2019، سيستمر فيه الانكماش وقد يتراجع النمو إلى حدود 1,5 في المائة.

وتعزز التوقعات بحدوث تباطؤ اقتصادي حاد. وتشهد مؤشرات الاقتصاد التركي تراجعاً شديداً، ما أدى إلى ازدياد عدد الشركات التي تغلق أو إفلاسها يوماً بعد خسارة فادحة وعموم في مستقبل الاقتصاد، وتوقعات بأن يمر بمرحلة صعب في 2019.

وكشفت أرقام وزارة التجارة التركية في ديسمبر الماضي عن حصول نحو ألف شركة على قرارات قضائية بتسوية إفلاس، من أجل الضغوط على مهلة 3 أشهر لتسوية أوضاعها. بينما هناك نحو 3 آلاف شركة تقدمت بطلبات تسوية إفلاس إلى المحاكم التجارية.

وأسهمت عجز الحكومة عن استعادة التوازن في سعر صرف الليرة التركية أمام الدولار، في تدهور قطاع الأعمال التركي، وزيادة الضغوط التضخمية؛ حيث ارتفعت تكاليف المدخلات والإنتاج لأقصى حد. لكن من جانبتها، فإن الحكومة التركية تقول رغم ذلك، إن عام 2018 كان «ناجحاً للغاية» من حيث النمو المستخدم للصادرات التركية التي حققت 168,1 مليار دولار. وكشفت بيانات وزارة التجارة والجمارك التركية حول صادرات البلاد في عام 2018، عن أبسط وتيرة نمو للصادرات في ديسمبر الماضي في 4 أشهر.

بشكل كبير. وأغلقت الليرة التركية عام 2018 على خسائر بلغت 30 في المائة.

وعلى صعيد آخر، وفي مؤشر إضافي على استمرار تباطؤ الاقتصاد، قالت هيئة الإحصاء التركية، إن الناتج الصناعي للبلاد المعدل في ضوء التقييم، انخفض 6,5 في المائة على أساس سنوي في نوفمبر (تشرين الثاني)، ليتراجع للشهر الثالث مع تباطؤ الاقتصاد بشدة. وأضافت أنه مقارنة مع الشهر السابق عليه، تراجع الناتج الصناعي المعدل في ضوء التقييم والعوامل الموسمية 0,3 في المائة في نوفمبر.

وكانت بيانات البنك المركزي التركي قد أظهرت تراجع مؤشر الثقة في شركات الصناعات التحويلية التركية، إلى 91,5 نقطة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مقارنة مع 92,8 نقطة في نوفمبر الماضي، ويشير مستوى 100 نقطة أو أكثر إلى التفاؤل، بينما يعبر تراجع المؤشر إلى أدنى من 100 نقطة عن تشاؤم في القطاع. وكشفت بيانات المركزي في سبتمبر (أيلول) الماضي، أن ثقة الشركات العاملة بقطاع التصنيع لمعدل 6,8 نقطة إلى 89,6 نقطة، لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2009.

بشكل كبير. وأغلقت الليرة التركية عام 2018 على خسائر بلغت 30 في المائة.

وعلى صعيد آخر، وفي مؤشر إضافي على استمرار تباطؤ الاقتصاد، قالت هيئة الإحصاء التركية، إن الناتج الصناعي للبلاد المعدل في ضوء التقييم، انخفض 6,5 في المائة على أساس سنوي في نوفمبر (تشرين الثاني)، ليتراجع للشهر الثالث مع تباطؤ الاقتصاد بشدة. وأضافت أنه مقارنة مع الشهر السابق عليه، تراجع الناتج الصناعي المعدل في ضوء التقييم والعوامل الموسمية 0,3 في المائة في نوفمبر.

وكانت بيانات البنك المركزي التركي قد أظهرت تراجع مؤشر الثقة في شركات الصناعات التحويلية التركية، إلى 91,5 نقطة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مقارنة مع 92,8 نقطة في نوفمبر الماضي، ويشير مستوى 100 نقطة أو أكثر إلى التفاؤل، بينما يعبر تراجع المؤشر إلى أدنى من 100 نقطة عن تشاؤم في القطاع. وكشفت بيانات المركزي في سبتمبر (أيلول) الماضي، أن ثقة الشركات العاملة بقطاع التصنيع لمعدل 6,8 نقطة إلى 89,6 نقطة، لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2009.

بشكل كبير. وأغلقت الليرة التركية عام 2018 على خسائر بلغت 30 في المائة.

وعلى صعيد آخر، وفي مؤشر إضافي على استمرار تباطؤ الاقتصاد، قالت هيئة الإحصاء التركية، إن الناتج الصناعي للبلاد المعدل في ضوء التقييم، انخفض 6,5 في المائة على أساس سنوي في نوفمبر (تشرين الثاني)، ليتراجع للشهر الثالث مع تباطؤ الاقتصاد بشدة. وأضافت أنه مقارنة مع الشهر السابق عليه، تراجع الناتج الصناعي المعدل في ضوء التقييم والعوامل الموسمية 0,3 في المائة في نوفمبر.

وكانت بيانات البنك المركزي التركي قد أظهرت تراجع مؤشر الثقة في شركات الصناعات التحويلية التركية، إلى 91,5 نقطة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مقارنة مع 92,8 نقطة في نوفمبر الماضي، ويشير مستوى 100 نقطة أو أكثر إلى التفاؤل، بينما يعبر تراجع المؤشر إلى أدنى من 100 نقطة عن تشاؤم في القطاع. وكشفت بيانات المركزي في سبتمبر (أيلول) الماضي، أن ثقة الشركات العاملة بقطاع التصنيع لمعدل 6,8 نقطة إلى 89,6 نقطة، لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ عام 2009.

## توقيع اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي

الدار البيضاء: لجنس مقنع

مليون يورو في الاتفاقية السابقة. تجدر الإشارة إلى الاتفاقية

الحالية جرى التوقيع عليها بالأحرف الأولى في 24 يوليو الماضي، وتميزت بالخصيص صراحة على كون الاتفاقية تشمل المحافظات الجنوبية للمغرب (الصراة)، بعد صدور قرار عن المحكمة الأوروبية بخصوص عدم تنصيب الاتفاقية السابقة على شمولها لهذه المناطق. ومنذ ذلك الحين انطلق مسلسل التصديق على الاتفاقية من طرف المؤسسات الأوروبية، إذ صودق عليها بداية من طرف لجنة الممثلين الدائمين للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ثم من طرف مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ومن طرف لجنة الميزانية لدى البرلمان الأوروبي منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قبل أن يتم التوقيع عليها أمس من طرف المفوضية الأوروبية، لتصبح معدة للمناقشة في اللجان البرلمانية قبل طرحها على جلسة عمومية للاتحاد الأوروبي.

ووقع على هذه الاتفاقية أمس في بروكسل السفير فؤاد يازوغ، المدير العام للعلاقات الثنائية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي، وسفير رومانيا أودوييسكو لومينيتا تيودورا، باسم الرئاسة الرومانية للاتحاد الأوروبي، وكذا أغيرا ماشادو جواو، المدير العام للشؤون البحرية بالمفوضية الأوروبية، بحضور زكية دريوش، الكاتبة العامة (وكيلة لقطاع الصيد البحري).

مليون يورو في الاتفاقية السابقة. تجدر الإشارة إلى الاتفاقية

الحالية جرى التوقيع عليها بالأحرف الأولى في 24 يوليو الماضي، وتميزت بالخصيص صراحة على كون الاتفاقية تشمل المحافظات الجنوبية للمغرب (الصراة)، بعد صدور قرار عن المحكمة الأوروبية بخصوص عدم تنصيب الاتفاقية السابقة على شمولها لهذه المناطق. ومنذ ذلك الحين انطلق مسلسل التصديق على الاتفاقية من طرف المؤسسات الأوروبية، إذ صودق عليها بداية من طرف لجنة الممثلين الدائمين للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ثم من طرف مجلس وزراء خارجية الدول الأعضاء يوم 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ومن طرف لجنة الميزانية لدى البرلمان الأوروبي منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قبل أن يتم التوقيع عليها أمس من طرف المفوضية الأوروبية، لتصبح معدة للمناقشة في اللجان البرلمانية قبل طرحها على جلسة عمومية للاتحاد الأوروبي.

ووقع على هذه الاتفاقية أمس في بروكسل السفير فؤاد يازوغ، المدير العام للعلاقات الثنائية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي، وسفير رومانيا أودوييسكو لومينيتا تيودورا، باسم الرئاسة الرومانية للاتحاد الأوروبي، وكذا أغيرا ماشادو جواو، المدير العام للشؤون البحرية بالمفوضية الأوروبية، بحضور زكية دريوش، الكاتبة العامة (وكيلة لقطاع الصيد البحري).

## مناخات غير مؤاتية على المستوى الدولي

## 2,3% النمو المتوقع للاقتصاد الخليجي في 2019

العامة خارج مناطق التجارة الحرة من 49% إلى 100%. هذا وتوقع التقرير أن تتحسن وتيرة النمو غير النفطي لدول مجلس التعاون الخليجي من 2,9% في عام 2018، إلى 3,3% في عام 2019، و3,5% في عام 2020.

أما على صعيد قطاع المحروقات، فستستمر الخطط التوسعية للحكومات الخليجية في قطاعات النفط والغاز على قدم وساق على الرغم من التزامات خفض الإنتاج التي أوجبتها منظمة «أوبك» وحلفاؤها، وكذلك إمكانية تراجع أسعار النفط. وتقرب الإمارات من بلوغ أقصى معدلات طاقتها الإنتاجية المستهدفة البالغة 3,5 مليون برميل يوميا في ظل تخصيصها نحو 145 مليار دولار من الاستثمارات الجديدة في مجالي الاستكشاف والإنتاج خلال السنوات الخمس المقبلة.

كما بدأت البحرين تنفيذ مشاريعها الهادفة نحو زيادة إنتاجها من النفط والغاز، بعد اكتشاف كميات ضخمة من احتياطي النفط والغاز البحري. أما بالنسبة إلى الكويت، فتعزز الاستفادة من إنتاجها من الغاز غير المصاحب والمكثفات الخفيفة، حيث باععت في الربع الثالث من عام 2018 أول شحنة من الخام الخفيف، الذي لا يخضع

لحصص خفض الإنتاج المقررة من قبل «أوبك» وحلفائها. كما سترتفع الطاقة الإنتاجية مع اقتراب اكتمال مشروع الوقود البيني البالغ قيمته 12 مليار دولار.

وبصرف النظر عن أسعار النفط، فإن هناك مخاطر أخرى تهدد الآفاق الاقتصادية، تتجلى في تباطؤ النمو الاقتصادي في ظل بيئة ارتفاع تكاليف الاقتراض المرتبطة بتشديد السياسة النقدية الأميركية وانخفاض أسعار النفط، وما لذلك من تأثير سلبي على ثقة المستهلك ومعدلات الإنفاق الاستهلاكي. وبصفة عامة، يتوقع التقرير أن تسجل دول مجلس التعاون الخليجي نمواً بنسبة 2,3% في عام 2019 و2,6% في عام 2020، مقابل توقعات النمو البالغة 2,4% لعام 2018.

وفي غضون ذلك، تبدو دوافع التضخم مقيدة ومثقلة بانخفاض أسعار العقارات والإيجارات، بالإضافة إلى استمرار ضعف الطلب. ويعد استحداث ضريبة القيمة المضافة في الإمارات والسعودية في عام 2018 هو السبب الرئيسي لارتقاء الأسعار، إلا أن هذا التأثير قد تلاشى بالفعل ومن المتوقع أن ترتفع معدلات التضخم بما لا يتجاوز 2,0% بحلول عام 2020.



صورة أرشييفية للعاصمة البحرينية النامية (رويتزن)

بما في ذلك السياحة والعقارات (دبسي)، وسمحت بإصدار تراخيص للشركات العاملة في مناطق التجارة الحرة (ابوظبي). أما على المستوى الاتحادي، فقد تم إقرار إصدار تأشيرات إقامة الأجنبيين على المدى الطويل، لا سيما في الإمارات، والتي خفضت الرسوم في العديد من القطاعات

التنموية ومشاريع البنية التحتية الطموحة، مدعومة بخطط الإنفاق التوسعية، وكان أبرزها الميزانية السعودية البالغ قيمتها 1,1 تريليون ريال (293 مليار دولار) لسنة 2019.

الإيرادات ونمو الناتج الحقيقي إن برامج تحفيز القطاع الخاص والاستثمار في البنية التحتية

أسعار النفط لعامي 2019 - 2020، مقترباً بخصف الإنتاج، سيؤدي إلى تأخير تحقيق التوازن المالي، مما سيُنتج ضغوطاً إضافية على القطاعات غير النفطية لدفع عجلة نمو الإيرادات ونمو الناتج الحقيقي. ومن جهة أخرى ستواصل الحكومات الإقليمية خططها

بنك الكويت الوطني أن حالة عدم اليقين المتعلقة بالوضع السياسي في بعض الاقتصادات المتقدمة تزيد من تعقيد الوضع العام. فمن قيام إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإغلاق الحكومة جزئياً واحتمال تصاعد تازيم الوضع التشريعي في الكونغرس العالى يقع تحت سيطرة الديمقراطيين، مروراً بإشكالية انفصال المملكة المتحدة عن الاتحاد الأوروبي وما واجهه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من ضغوط احتجاجات ما عرف بـ«السترات الصفراء» التي اجتاحت الشوارع الفرنسية، مما دفعه إلى التراجع عن الزيادة الأخيرة في الضرائب. كل تلك الأحداث ساهمت في وضع نهاية سيدة لعام 2018.

ولقد منبت الأسواق المالية العالمية بخسائر في نهاية الربع الأخير من عام 2018، مع تراجع مؤشر «ستاندر أند بورز 500» و«مورغان ستانلي» للأسواق الناشئة بنحو 6,2 و12,3% على التوالي. وفي المقابل، كان أداء الأسواق الخليجية أفضل بالمقارنة بتقليباتها العالمية، حيث ارتفعت السوق السعودية بنسبة 8% وسجلت سوق أبوظبي نمواً بنسبة 11,7%.

وتشير التغيرات حول آفاق النمو لدول مجلس التعاون الخليجي إلى أن التراجع المرتقب

لندن، مطلق مثير تتأثر الآفاق الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بحالة عدم اليقين التي حلت بالاقتصاد العالمي وفي ظل تقلبات الأسواق المالية، حيث قام صندوق النقد الدولي في تقرير آفاق الاقتصاد العالى الصادر في أكتوبر (تشرين الأول) 2018، بخفض توقعات نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 0,2%، لتصل معدلات النمو المتوقعة إلى 3,7% في العامين القادمين مع تخفيض آخر محتمل، نظراً إلى احتمال ميل كفة ميزان المخاطر إلى الجانب السلبي.

ويهيمن على هذا الوضع بشكل عام، تصاعد الإجراءات الحمائية التجارية، التي أثارها خلافات فرض التعريفات الجمركية بين الولايات المتحدة والصين، بالإضافة إلى تشديد السياسة النقدية الأميركية في ظل قيام الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي) برفع أسعار الفائدة أربع مرات في عام 2018 وبواقع 25 نقطة أساس في كل مرة، وما لذلك من تداعيات على اقتصادات الأسواق الناشئة والدول ذات العملات المرتبطة بالدولار التي تعاني من خروج التدفقات الرأسمالية وارتفاع تكاليف الاقتراض.

وأكد تقرير صادر عن

## امتدت من البطاطس إلى «الاندكروز» موجة الغلاء «المتوقعة» تجتاح السوق الروسية

بزيادة 20 كوبيك (الروبل 100 كوبيك)، كما ارتفعت أسعار البنزين من الغلات الأخرى بنسب متفاوتة تراوحت بين 19 إلى 31 كوبيك زيادة على سعر المتر الواحد. بينما بلغت الزيادة على وقود الديزل 50 كوبيك، وارتفع سعره حتى 46,84 روبل للمتر الواحد.

وكانت الحكومة الروسية قالت في وقت سابق إن أسعار البنزين والديزل سترتفع مطلع عام 2019 بنسبة 1,7 في المائة، متأثرة بارتفاع ضريبة القيمة المضافة، ولم تستبعد ارتفاع الأسعار أعلى من ذلك المستوى خلال العام، لكنها حددت أن لا يتجاوز ارتفاع الأسعار مستوى التضخم عند مستوى ما بين 4 إلى 4,6 في المائة.

إلى ذلك كشفت معطيات دائرة الإحصاء الحكومية الفيدرالية الروسية عن ارتفاع أسعار المواد الغذائية وبعض الخدمات خلال الأسبوع الأول من عام 2019 بمسويات أعلى من ارتفاعها خلال شهر من العام الماضي، وقالت الدائرة إن مستوى التضخم خلال الأسبوع الأول من العام بلغ 0,5 في المائة، وهو ذات مستوى التضخم خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، مقارنة بمستوى التضخم في أكتوبر (تشرين الأول) 2018.

وخلال الأيام الأولى من العام كان لافتاً غلاء أسعار مجموعة من المواد الغذائية الرئيسية، لا سيما بالنسبة للمنتج الروسي. على سبيل المثال ارتفع سعر كيلو الخيار بنسبة 8,4 في المائة، والبطاطس بنسبة 6,1 في المائة، والمخوف بنسبة 4,6 في المائة، أما البصل وبيض فوستركوف قرار المركزي الروسي خلال اجتماعه الأخير العام الماضي برفع سعر الفائدة، التي المرتبة الثانية ضمن جملة الأسباب التي يرى أنها تقف خلف الغلاء المتوقع هذا العام. وفي المرتبة الثالثة أشار إلى زيادة الإنفاق اللوجيستي على خلفية ارتفاع أسعار البنزين اعتباراً من مطلع العام الجاري، أي مع بدء العمل بقرار آخر اتخذته الحكومة الروسية بنص على رفع رسوم البنزين ووقود الديزل للوقود المحلي، بموازاة تخفيض سعر لتر البنزين.

وكانت مصر جمعت في أبريل (نيسان) من العام الماضي 2,46 مليار دولار من بيع سندات مقومة باليورو لأجل ثمانية سنوات و12 عاماً عند 4,75 و5,625 في المائة على الترتيب.

وأضافت الوزارة في بيانها أمس أن الجولات الترويجية لطرح السندات الدولية ستنتهي في فبراير (شباط) المقبل، وستشمّل دولاً خليجية. وقالت إن طرح السندات الدولية سيكون محدود القيمة في البداية لبناء منحنى عائد.

وتبلغ احتياجات مصر التمويلية في موازنة 2018 - 2019 نحو 714,637 مليار جنيه (نحو 40 مليار دولار)، منها 511,208 مليار جنيه (28,7 مليار دولار) في شكل أدوات دين محلية، والباقي تمويلات خارجية من إصدار سندات وقرض صندوق النقد.

وامام مصر جدول سداد ديون خارجية صعب للعالمين القادمين، وهي تحاول توسيع قاعدة مستثمريها وتمديد أجل استحقاق ديونها والاقتراض بفائدة أقل. وبلغ الدين الخارجي لمصر 92,64 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) الماضي بزيادة 17,2 في المائة على أساس سنوي.

وكانت مصر جمعت في أبريل (نيسان) من العام الماضي 2,46 مليار دولار من بيع سندات مقومة باليورو لأجل ثمانية سنوات و12 عاماً عند 4,75 و5,625 في المائة على الترتيب.

وأضافت الوزارة في بيانها أمس أن الجولات الترويجية لطرح السندات الدولية ستنتهي في فبراير (شباط) المقبل، وستشمّل دولاً خليجية. وقالت إن طرح السندات الدولية سيكون محدود القيمة في البداية لبناء منحنى عائد.

وتبلغ احتياجات مصر التمويلية في موازنة 2018 - 2019 نحو 714,637 مليار جنيه (نحو 40 مليار دولار)، منها 511,208 مليار جنيه (28,7 مليار دولار) في شكل أدوات دين محلية، والباقي تمويلات خارجية من إصدار سندات وقرض صندوق النقد.

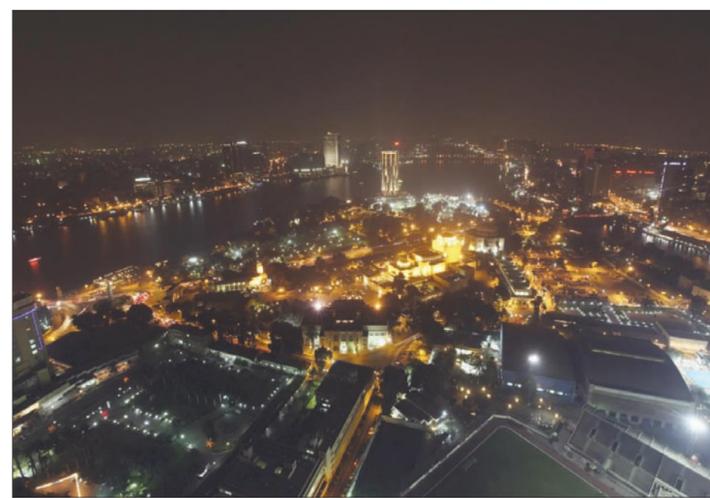
وامام مصر جدول سداد ديون خارجية صعب للعالمين القادمين، وهي تحاول توسيع قاعدة مستثمريها وتمديد أجل استحقاق ديونها والاقتراض بفائدة أقل. وبلغ الدين الخارجي لمصر 92,64 مليار دولار في نهاية يونيو (حزيران) الماضي بزيادة 17,2 في المائة على أساس سنوي.

## مؤشرات إلى توجه لخفض أسعار الفائدة مصر تبدأ أولى خطوات طروحات الشركات العامة في 2019

أجلت الحكومة تنفيذ برنامج الطروحات أكثر من مرة بسبب تقلبات في أسواق المال العالمية والمحلية (رويتزن)

أرباحها، بما يخالف الاتجاه في الأسواق المتبددة، في حين أن معدل النمو الاقتصادي أعلى من المتوسط. ولا تتوقع «سيتي غروب» حدوث انخفاض كبير في قيمة الجنيه المصري على المدى القريب. وقال التقرير إنه «على الرغم من الارتفاع الأخير في التضخم، فإننا نتوقع استقرار العملة ونرى صعوداً في القطاع المالي (البنك التجاري الدولي)، والإنشآت (أوراسكوم)، والعقارات والقطاع الاستهلاكي (إيدينا، جبهة)».

وفي غضون ذلك، أبدى وزير المالية المصري محمد معيط في تصريحات نُشرت الاثنين أماله في خفض أسعار الفائدة بعد تراجع معدلات التضخم في ديسمبر (كانون الأول). وهبط التضخم السنوي لأسعار المستهلكين بالمدن المصرية



أجلت الحكومة تنفيذ برنامج الطروحات أكثر من مرة بسبب تقلبات في أسواق المال العالمية والمحلية (رويتزن)

أرباحها، بما يخالف الاتجاه في الأسواق المتبددة، في حين أن معدل النمو الاقتصادي أعلى من المتوسط. ولا تتوقع «سيتي غروب» حدوث انخفاض كبير في قيمة الجنيه المصري على المدى القريب. وقال التقرير إنه «على الرغم من الارتفاع الأخير في التضخم، فإننا نتوقع استقرار العملة ونرى صعوداً في القطاع المالي (البنك التجاري الدولي)، والإنشآت (أوراسكوم)، والعقارات والقطاع الاستهلاكي (إيدينا، جبهة)».

وفي غضون ذلك، أبدى وزير المالية المصري محمد معيط في تصريحات نُشرت الاثنين أماله في خفض أسعار الفائدة بعد تراجع معدلات التضخم في ديسمبر (كانون الأول). وهبط التضخم السنوي لأسعار المستهلكين بالمدن المصرية

أرباحها، بما يخالف الاتجاه في الأسواق المتبددة، في حين أن معدل النمو الاقتصادي أعلى من المتوسط. ولا تتوقع «سيتي غروب» حدوث انخفاض كبير في قيمة الجنيه المصري على المدى القريب. وقال التقرير إنه «على الرغم من الارتفاع الأخير في التضخم، فإننا نتوقع استقرار العملة ونرى صعوداً في القطاع المالي (البنك التجاري الدولي)، والإنشآت (أوراسكوم)، والعقارات والقطاع الاستهلاكي (إيدينا، جبهة)».

وفي غضون ذلك، أبدى وزير المالية المصري محمد معيط في تصريحات نُشرت الاثنين أماله في خفض أسعار الفائدة بعد تراجع معدلات التضخم في ديسمبر (كانون الأول). وهبط التضخم السنوي لأسعار المستهلكين بالمدن المصرية

أرباحها، بما يخالف الاتجاه في الأسواق المتبددة، في حين أن معدل النمو الاقتصادي أعلى من المتوسط. ولا تتوقع «سيتي غروب» حدوث انخفاض كبير في قيمة الجنيه المصري على المدى القريب. وقال التقرير إنه «على الرغم من الارتفاع الأخير في التضخم، فإننا نتوقع استقرار العملة ونرى صعوداً في القطاع المالي (البنك التجاري الدولي)، والإنشآت (أوراسكوم)، والعقارات والقطاع الاستهلاكي (إيدينا، جبهة)».

وفي غضون ذلك، أبدى وزير المالية المصري محمد معيط في تصريحات نُشرت الاثنين أماله في خفض أسعار الفائدة بعد تراجع معدلات التضخم في ديسمبر (كانون الأول). وهبط التضخم السنوي لأسعار المستهلكين بالمدن المصرية

أرباحها، بما يخالف الاتجاه في الأسواق المتبددة، في حين أن معدل النمو الاقتصادي أعلى من المتوسط. ولا تتوقع «سيتي غروب» حدوث انخفاض كبير في قيمة الجنيه المصري على المدى القريب. وقال التقرير إنه «على الرغم من الارتفاع الأخير في التضخم، فإننا نتوقع استقرار العملة ونرى صعوداً في القطاع المالي (البنك التجاري الدولي)، والإنشآت (أوراسكوم)، والعقارات والقطاع الاستهلاكي (إيدينا، جبهة)».

وفي غضون ذلك، أبدى وزير المالية المصري محمد معيط في تصريحات نُشرت الاثنين أماله في خفض أسعار الفائدة بعد تراجع معدلات التضخم في ديسمبر (كانون الأول). وهبط التضخم السنوي لأسعار المستهلكين بالمدن المصرية

## أقل من تقديرات الحكومة

## البنك الدولي يتوقع نمو الاقتصاد التونسي بنسبة 2,9% في 2019

من طموح السلطات التونسية. وتوقعت الميزانية التونسية 8,1 في المائة خلال العام الجاري، واعتقدت في تقديراتها المالية على توقعات متوسط لسعر برميل البترول لا يتجاوز 75 دولاراً في الأسواق الدولية، وهي توقعات تخضع للأحداث السياسية الدولية، وهو ما قد يكون مؤثراً على النتائج الاقتصادية المحققة نهاية السنة.

وكانت تونس قد اعتمدت خلال السنة الماضية، سعر برميل النفط في حدود 54 دولاراً، وهو ما جاء مخالفاً للواقع، مما يتطلب إقرار موازنة تكميلية لسد العجز الحاصل على مستوى الميزانية. يشار إلى أن معدل النمو الاقتصادي في تونس بلغ خلال السنة الماضية 2,6 في المائة، وهي نسبة بعيدة عن توقعات الحكومة التي رجحت أن تكون نسبة النمو في حدود 3 في المائة، غير أن النسبة المسجلة خلال السنة الماضية تعد إيجابية، بالنظر إلى ما حققه الاقتصاد التونسي خلال 2017؛ حيث لم تتعد نسبة النمو حدود 1 في المائة. ويعود ارتفاع نسبة النمو إلى زيادة مردودية الإنتاج الفلاحي؛ خاصة على مستوى صادرات زيت الزيتون إلى الفضاة الأوروبي، وزيادة العائدات السياحية، نتيجة استرجاع القطاع السياحي لجانب مهم من السياح الوافدين من الأسواق التقليدية في أوروبا.

المؤسسات المالية الدولية، وتحديدأ تخفيض نسبة الدين إلى 70 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، والحد من عجز الميزانية. ليبلغ نسبة 3,9 في المائة، عوضاً عن 4,9 في المائة خلال السنة الماضية.

وأشار سعيدان إلى مجموعة من العوائق التي تعترض الإصلاحات الاقتصادية الكبرى في تونس، ومن بينها ارتفاع نفقات الأجور لأكثر من 14 في المائة من الناتج، في حين أن صندوق النقد الدولي يشترط نسبة لا تزيد عن 12 في المائة، لمواصلة إسناد أقساط من القرض المتفق بشأنه، كما أن مشكلات دعم المواد الاستهلاكية وضرورة توجيهها لمستحقيها تبقى من بين الملفات التي قد تحد

وتتعاش الصادرات. وفي المقابل، تلطم السلطات التونسية إلى بلوغ نسبة نمو في حدود 3,1 في المائة، وذلك وفق ما تضمنته ميزانية تونس للسنة الحالية، غير أن الوكالة الدولية لتصنيف «موديز» توقعت من جانبها أن يحقق الاقتصاد التونسي نسبة نمو لا تتعدى حدود 3 في المائة، وهي نسبة تتوافق فيها مع تقديرات وكالة «فيتش راتينغ».

وفي هذا الشأن، قال عز الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي والمالي التونسي، إن تحقيق معدلات النمو التي تتوقعها الحكومة يتطلب تعميق الإصلاحات الاقتصادية التي أعلنت عنها، بالتوافق مع

تونس، المنجي السعداني وتوقع البنك الدولي أن يحقق الاقتصاد التونسي نمواً اقتصادياً في حدود 2,9 في المائة خلال السنة الحالية، على أن ترتفع هذه النسبة بصفة تدريجية لتصل إلى 3,4 في المائة خلال سنة 2020، وتحقق نسبة 3,6 في المائة خلال سنة 2021، واعتمد البنك الدولي في توقعاته على تحسين النمو على الرؤى المتفائلة، بما استقره الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية التي نفذتها السلطات التونسية في الوقت الراهن من نتائج، وكذلك بالاستناد إلى تحسين بعض المؤشرات الاقتصادية؛ خاصة بالنسبة للقطاع السياحي

تونس، المنجي السعداني وتوقع البنك الدولي أن يحقق الاقتصاد التونسي نمواً اقتصادياً في حدود 2,9 في المائة خلال السنة الحالية، على أن ترتفع هذه النسبة بصفة تدريجية لتصل إلى 3,4 في المائة خلال سنة 2020، وتحقق نسبة 3,6 في المائة خلال سنة 2021، واعتمد البنك الدولي في توقعاته على تحسين النمو على الرؤى المتفائلة، بما استقره الإصلاحات الاقتصادية الهيكلية التي نفذتها السلطات التونسية في الوقت الراهن من نتائج، وكذلك بالاستناد إلى تحسين بعض المؤشرات الاقتصادية؛ خاصة بالنسبة للقطاع السياحي



## نماذج راقية من عالم الموضة وتصاميم متنوعة لاختلاف الأذواق

# الساعات الذكية في عام 2019 أكثر أناقة وكفاءة



في حال كنتم ممن يكرهون هذه الأمور، هذا يعني أن الساعات الذكية لا تناسبكم. وفيما يلي، ستعرفون إلى ساعات تتوافق مع هواتف أندرويد و«ابل».

**ساعات الموضة**

تشهد صناعة الساعات الذكية انضمام المزيد من مصممي الأزياء. ولكن لماذا يتوجب عليكم دفع مبلغ كبير مقابل اسم مرموق؟ لأن موضة الساعات التجارية المهمة تتنافس على دمج أفضل أداء مع جمال المظهر الذي يريدهون الوصول إلى بيئاتهم بسرعة وفعاليتها، ولأولئك الذين يحبون اللبس الأنيقة التي تضفيها الساعات على إطلالتهم.

مع اقتراب العام الجديد، اطلعت على أحدث الساعات الذكية التي ستدخل الأسواق قريباً، وعلى بعض من تلك التي صدرت في الأشهر القليلة الأخيرة وتستحق الحديث عنها.

يمكن القول إن ساعة «ابل» واتش سيريز 4 (Apple Watch 4 Series) تبقى الأفضل بين أجهزة الأجهزة القابلة للارتداء المتوفرة في الأسواق، ولكنني أميل أكثر فأكثر إلى تعددية المهام التي توفرها الساعات الذكية التي تنتجها شركات أخرى غير «ابل»، وتعمل بنظام «غوغل وير (أو إس)».

تقدم هذه الساعات لمرتديها واجهات كثيرة على عكس ساعات «ابل» صاحبة الواجهة العالية، ويمكنكم أيضاً ضبطها على وضع الرؤية الدائمة، وهي ميزة غير متوفرة في ساعة «ابل».

ولكن اتجاه هذه الصناعة يشير بوضوح إلى التحول من الشكل الغريب وغير المحبب الذي اتسمت به أولى الساعات الذكية، إلى التصميمات الأكثر أناقة وفعالية التي تناسب أي إطلالة ومظهر الشخص، وجميع المزايا تقريباً.

كما أن معظم صانعي الساعات الذكية يبدلون جهوداً إضافية لإطالة مدة البطارية بحيث تدوم لأيام، خاصة أن صغر حجم هذه الأجهزة يمنحها من تخزين كمية كبيرة من الطاقة. وبالعالم عليكم توقع توصيل ساعتكم الذكية لشحنها كل ليلة كما تفعلون بهواتفكم المحمولة. لذا،

تعويد المستخدمين على خدماتها المساعدة، لذا، تقدم لكم ساعة «غالاكسي واتش» خدمة «سامسونج هيلث» بدل «غوغل فيت» المتوفرة في نظام «وير أو إس»، وخدمة «سامسونج باي» بدل «غوغل باي». في البدء، لم اقتنع بأهمية ساعة «ال جي. واتش ديلوبو (LG Watch W7)» التي تتميز بشاشة لمس كاملة بالإضافة إلى واجهة ساعة تقليدية بعقارب متحركة، لتقدم جهازاً تقليدياً وعصرياً في وقت واحد. وللوهلة الأولى، شعرت بأنها لا تستحق معدل ضربات القلب، وأسعار البورصة، وإشعارات الرسائل الإلكترونية.

تتأسب الساعة التي تأتي

تسعى سامسونج إلى

ساعة «إرمانني إكسشينج» بسعر 295 دولاراً.

ساعات مميزة

وإذا أردنا المقارنة، يمكن القول إن ساعة «ابل» هي «مرسيدس» الساعات الذكية، أما ساعة «سامسونج غالاكسي واتش» فهي الكرنس. تعمل ساعة «غالاكسي» بنظام تشغيلي خاص بها يعرف باسم «تينز» يتيح استخدام عدد محدود من التطبيقات، ولكنه في الوقت نفسه يمنحك واحدة من أفضل تجارب الأجهزة القابلة للارتداء.

تأتي ساعة «غالاكسي واتش» Samsung Galaxy Watch و«ابل» بشاشة بتقنية للمس وحواف قابلة لللدوران تسهل عليكم التفاعل معها. قد تحتاجون إلى بعض الوقت للتعود عليها، ولكن الأمور ستيسر على أفضل ما يرام بعدها.

تسمى سامسونج إلى

ساعة «إرمانني إكسشينج» بسعر 295 دولاراً.

ساعات مميزة

وإذا أردنا المقارنة، يمكن القول إن ساعة «ابل» هي «مرسيدس» الساعات الذكية، أما ساعة «سامسونج غالاكسي واتش» فهي الكرنس. تعمل ساعة «غالاكسي» بنظام تشغيلي خاص بها يعرف باسم «تينز» يتيح استخدام عدد محدود من التطبيقات، ولكنه في الوقت نفسه يمنحك واحدة من أفضل تجارب الأجهزة القابلة للارتداء.

تأتي ساعة «غالاكسي واتش» Samsung Galaxy Watch و«ابل» بشاشة بتقنية للمس وحواف قابلة لللدوران تسهل عليكم التفاعل معها. قد تحتاجون إلى بعض الوقت للتعود عليها، ولكن الأمور ستيسر على أفضل ما يرام بعدها.

تسمى سامسونج إلى

ساعة «إرمانني إكسشينج» بسعر 295 دولاراً.

ساعات مميزة

وإذا أردنا المقارنة، يمكن القول إن ساعة «ابل» هي «مرسيدس» الساعات الذكية، أما ساعة «سامسونج غالاكسي واتش» فهي الكرنس. تعمل ساعة «غالاكسي» بنظام تشغيلي خاص بها يعرف باسم «تينز» يتيح استخدام عدد محدود من التطبيقات، ولكنه في الوقت نفسه يمنحك واحدة من أفضل تجارب الأجهزة القابلة للارتداء.

تأتي ساعة «غالاكسي واتش» Samsung Galaxy Watch و«ابل» بشاشة بتقنية للمس وحواف قابلة لللدوران تسهل عليكم التفاعل معها. قد تحتاجون إلى بعض الوقت للتعود عليها، ولكن الأمور ستيسر على أفضل ما يرام بعدها.

تسمى سامسونج إلى

ساعة «إرمانني إكسشينج» بسعر 295 دولاراً.

ووظائف تشبه وظائف ساعة «فيت بيت». يبلغ سعر «ويتشيز ستيل إتش آر سبورت» 200 دولار.

● لا شك أنكم أصبحتم تعرفون أن الساعات الذكية يمكن أن تكون باهظة. ستدخل ساعة «تيك واتش سي 2» TieWatch C2 السوق قريباً، ويمكن القول إنها الأفضل بحزمة ووظائف عالية الجودة وسعر متواضع لا يتجاوز 200 دولار.

لا تحمل «تيك واتش سي 2» أي من ميزات ساعة «تيك واتش برو» الأكبر حجماً. فهي تأتي بتصميم خفيف وخطوط رفيعة دون أي تفاصيل كبيرة كالحافة المرقمة التي تويح بالجهوية الدائمة للعلم.

تأتي ساعة «سي 2» بثلاثة هيكل من الفولاذ المقاوم للصدأ. ويتميز الإصداران الأسود والفضي منها بقطر يبلغ 43 ملم وبسوارين بعرض 20 ملم. أما الإصدار الذهبي - الأزهرى والذي يعتبر الأبهى بين الثلاثة ويميل إلى النوق الصناعي، فباتي بحجم 43 ملم ولكن بحزام أصغر بعرض 18 ملم.

تقدم هذه الساعة شكلاً كلاسيكياً خفيف الوزن دون الالتحاق بأي علامة تجارية أو اسم مصمم. كما أنها تصلح كخيار ثانٍ رائع لأي شخص يحب الأجهزة الأنيقة.

● والحديث عن لفت الأنظار، تتضمن ساعة «مايكل كورس أكسس رانوي» Michael Kors Access Runway من تصنيع مجموعة «فوسيل» أيضاً، إلى نظيراتها من «إرمانني» كإجهزة قابلة للارتداء من توقيع مصمم مشهور، وهي مناسبة للحياة العملية والمكتبية أكثر من الحياة الرياضية.

يأتي التصميم الذي يناسب الجنسيتين منها بجاذبية مبالغ بها، إذ إن إطلالة المزيج الذهبي والساعات لساعات كثيرة. يصل سعر هذه الساعة إلى 350 دولاراً.

● لوس أنجليس تايمز، خدمات «تريبون ميديا»

تأتي الساعة «سي 2» بثلاثة هيكل من الفولاذ المقاوم للصدأ. ويتميز الإصداران الأسود والفضي منها بقطر يبلغ 43 ملم وبسوارين بعرض 20 ملم. أما الإصدار الذهبي - الأزهرى والذي يعتبر الأبهى بين الثلاثة ويميل إلى النوق الصناعي، فباتي بحجم 43 ملم ولكن بحزام أصغر بعرض 18 ملم.

تقدم هذه الساعة شكلاً كلاسيكياً خفيف الوزن دون الالتحاق بأي علامة تجارية أو اسم مصمم. كما أنها تصلح كخيار ثانٍ رائع لأي شخص يحب الأجهزة الأنيقة.

● والحديث عن لفت الأنظار، تتضمن ساعة «مايكل كورس أكسس رانوي» Michael Kors Access Runway من تصنيع مجموعة «فوسيل» أيضاً، إلى نظيراتها من «إرمانني» كإجهزة قابلة للارتداء من توقيع مصمم مشهور، وهي مناسبة للحياة العملية والمكتبية أكثر من الحياة الرياضية.

يأتي التصميم الذي يناسب الجنسيتين منها بجاذبية مبالغ بها، إذ إن إطلالة المزيج الذهبي والساعات لساعات كثيرة. يصل سعر هذه الساعة إلى 350 دولاراً.

● لوس أنجليس تايمز، خدمات «تريبون ميديا»

تأتي الساعة «سي 2» بثلاثة هيكل من الفولاذ المقاوم للصدأ. ويتميز الإصداران الأسود والفضي منها بقطر يبلغ 43 ملم وبسوارين بعرض 20 ملم. أما الإصدار الذهبي - الأزهرى والذي يعتبر الأبهى بين الثلاثة ويميل إلى النوق الصناعي، فباتي بحجم 43 ملم ولكن بحزام أصغر بعرض 18 ملم.

تقدم هذه الساعة شكلاً كلاسيكياً خفيف الوزن دون الالتحاق بأي علامة تجارية أو اسم مصمم. كما أنها تصلح كخيار ثانٍ رائع لأي شخص يحب الأجهزة الأنيقة.

● والحديث عن لفت الأنظار، تتضمن ساعة «مايكل كورس أكسس رانوي» Michael Kors Access Runway من تصنيع مجموعة «فوسيل» أيضاً، إلى نظيراتها من «إرمانني» كإجهزة قابلة للارتداء من توقيع مصمم مشهور، وهي مناسبة للحياة العملية والمكتبية أكثر من الحياة الرياضية.

يأتي التصميم الذي يناسب الجنسيتين منها بجاذبية مبالغ بها، إذ إن إطلالة المزيج الذهبي والساعات لساعات كثيرة. يصل سعر هذه الساعة إلى 350 دولاراً.

● لوس أنجليس تايمز، خدمات «تريبون ميديا»

تأتي الساعة «سي 2» بثلاثة هيكل من الفولاذ المقاوم للصدأ. ويتميز الإصداران الأسود والفضي منها بقطر يبلغ 43 ملم وبسوارين بعرض 20 ملم. أما الإصدار الذهبي - الأزهرى والذي يعتبر الأبهى بين الثلاثة ويميل إلى النوق الصناعي، فباتي بحجم 43 ملم ولكن بحزام أصغر بعرض 18 ملم.

تقدم هذه الساعة شكلاً كلاسيكياً خفيف الوزن دون الالتحاق بأي علامة تجارية أو اسم مصمم. كما أنها تصلح كخيار ثانٍ رائع لأي شخص يحب الأجهزة الأنيقة.

● والحديث عن لفت الأنظار، تتضمن ساعة «مايكل كورس أكسس رانوي» Michael Kors Access Runway من تصنيع مجموعة «فوسيل» أيضاً، إلى نظيراتها من «إرمانني» كإجهزة قابلة للارتداء من توقيع مصمم مشهور، وهي مناسبة للحياة العملية والمكتبية أكثر من الحياة الرياضية.

يأتي التصميم الذي يناسب الجنسيتين منها بجاذبية مبالغ بها، إذ إن إطلالة المزيج الذهبي والساعات لساعات كثيرة. يصل سعر هذه الساعة إلى 350 دولاراً.

● لوس أنجليس تايمز، خدمات «تريبون ميديا»

تأتي الساعة «سي 2» بثلاثة هيكل من الفولاذ المقاوم للصدأ. ويتميز الإصداران الأسود والفضي منها بقطر يبلغ 43 ملم وبسوارين بعرض 20 ملم. أما الإصدار الذهبي - الأزهرى والذي يعتبر الأبهى بين الثلاثة ويميل إلى النوق الصناعي، فباتي بحجم 43 ملم ولكن بحزام أصغر بعرض 18 ملم.

تقدم هذه الساعة شكلاً كلاسيكياً خفيف الوزن دون الالتحاق بأي علامة تجارية أو اسم مصمم. كما أنها تصلح كخيار ثانٍ رائع لأي شخص يحب الأجهزة الأنيقة.

● والحديث عن لفت الأنظار، تتضمن ساعة «مايكل كورس أكسس رانوي» Michael Kors Access Runway من تصنيع مجموعة «فوسيل» أيضاً، إلى نظيراتها من «إرمانني» كإجهزة قابلة للارتداء من توقيع مصمم مشهور، وهي مناسبة للحياة العملية والمكتبية أكثر من الحياة الرياضية.

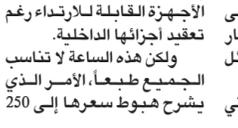
يأتي التصميم الذي يناسب الجنسيتين منها بجاذبية مبالغ بها، إذ إن إطلالة المزيج الذهبي والساعات لساعات كثيرة. يصل سعر هذه الساعة إلى 350 دولاراً.

● لوس أنجليس تايمز، خدمات «تريبون ميديا»

تأتي الساعة «سي 2» بثلاثة هيكل من الفولاذ المقاوم للصدأ. ويتميز الإصداران الأسود والفضي منها بقطر يبلغ 43 ملم وبسوارين بعرض 20 ملم. أما الإصدار الذهبي - الأزهرى والذي يعتبر الأبهى بين الثلاثة ويميل إلى النوق الصناعي، فباتي بحجم 43 ملم ولكن بحزام أصغر بعرض 18 ملم.



ساعة «إمبوريو آرمانني كونيكند»



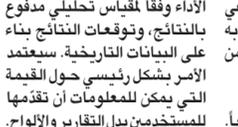
ساعة «مون بلون ساميت 2»



ساعة «مون بلون ساميت 2»



ساعة «مون بلون ساميت 2»



ساعة «مون بلون ساميت 2»



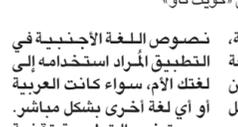
ساعة «مون بلون ساميت 2»



ساعة «مون بلون ساميت 2»



ساعة «مون بلون ساميت 2»



ساعة «مون بلون ساميت 2»



ساعة «مون بلون ساميت 2»

فهمت هدف ساعة «ال جي» الذكية. ففي حال القيمة نظرة سريعة على معظم الساعات الذكية، ستجدون أنها مجرد شاشة قائمة وقاسية لا تصدر أي صوت قبل الاستيقاظ صباحاً.

تحتفظ ساعة «ديلو 7» بسوارها الفضي المعدني على مظهر الساعة التقليدي في تضيء خلفيتها وتعرض لكم أي بيانات تريدها بشكل أني في حالتي، كأن معدل السكر الذي أتديه لمراقبة السكر، يمكنكم الحصول عليه من جهاز مراقبة الغلوكوز

الذي أتديه لمراقبة السكر، يمكنكم الحصول عليه من جهاز مراقبة الغلوكوز

نفسها التي تحصلون فيها على معدل ضربات القلب، وأسعار البورصة، وإشعارات الرسائل الإلكترونية.

تتأسب الساعة التي تأتي

تسعى سامسونج إلى

ساعة «إرمانني إكسشينج» بسعر 295 دولاراً.

ساعات مميزة

وإذا أردنا المقارنة، يمكن القول إن ساعة «ابل» هي «مرسيدس» الساعات الذكية، أما ساعة «سامسونج غالاكسي واتش» فهي الكرنس. تعمل ساعة «غالاكسي» بنظام تشغيلي خاص بها يعرف باسم «تينز» يتيح استخدام عدد محدود من التطبيقات، ولكنه في الوقت نفسه يمنحك واحدة من أفضل تجارب الأجهزة القابلة للارتداء.

تأتي ساعة «غالاكسي واتش» Samsung Galaxy Watch و«ابل» بشاشة بتقنية للمس وحواف قابلة لللدوران تسهل عليكم التفاعل معها. قد تحتاجون إلى بعض الوقت للتعود عليها، ولكن الأمور ستيسر على أفضل ما يرام بعدها.

تسمى سامسونج إلى

ساعة «إرمانني إكسشينج» بسعر 295 دولاراً.

ساعات مميزة

وإذا أردنا المقارنة، يمكن القول إن ساعة «ابل» هي «مرسيدس» الساعات الذكية، أما ساعة «سامسونج غالاكسي واتش» فهي الكرنس. تعمل ساعة «غالاكسي» بنظام تشغيلي خاص بها يعرف باسم «تينز» يتيح استخدام عدد محدود من التطبيقات، ولكنه في الوقت نفسه يمنحك واحدة من أفضل تجارب الأجهزة القابلة للارتداء.

تأتي ساعة «غالاكسي واتش» Samsung Galaxy Watch و«ابل» بشاشة بتقنية للمس وحواف قابلة لللدوران تسهل عليكم التفاعل معها. قد تحتاجون إلى بعض الوقت للتعود عليها، ولكن الأمور ستيسر على أفضل ما يرام بعدها.

تسمى سامسونج إلى

ساعة «إرمانني إكسشينج» بسعر 295 دولاراً.

ساعات مميزة

وإذا أردنا المقارنة، يمكن القول إن ساعة «ابل» هي «مرسيدس» الساعات الذكية، أما ساعة «سامسونج غالاكسي واتش» فهي الكرنس. تعمل ساعة «غالاكسي» بنظام تشغيلي خاص بها يعرف باسم «تينز» يتيح استخدام عدد محدود من التطبيقات، ولكنه في الوقت نفسه يمنحك واحدة من أفضل تجارب الأجهزة القابلة للارتداء.

تأتي ساعة «غالاكسي واتش» Samsung Galaxy Watch و«ابل» بشاشة بتقنية للمس وحواف قابلة لللدوران تسهل عليكم التفاعل معها. قد تحتاجون إلى بعض الوقت للتعود عليها، ولكن الأمور ستيسر على أفضل ما يرام بعدها.

تسمى سامسونج إلى

ساعة «إرمانني إكسشينج» بسعر 295 دولاراً.

ساعات مميزة

وإذا أردنا المقارنة، يمكن القول إن ساعة «ابل» هي «مرسيدس» الساعات الذكية، أما ساعة «سامسونج غالاكسي واتش» فهي الكرنس. تعمل ساعة «غالاكسي» بنظام تشغيلي خاص بها يعرف باسم «تينز» يتيح استخدام عدد محدود من التطبيقات، ولكنه في الوقت نفسه يمنحك واحدة من أفضل تجارب الأجهزة القابلة للارتداء.

تأتي ساعة «غالاكسي واتش» Samsung Galaxy Watch و«ابل» بشاشة بتقنية للمس وحواف قابلة لللدوران تسهل عليكم التفاعل معها. قد تحتاجون إلى بعض الوقت للتعود عليها، ولكن الأمور ستيسر على أفضل ما يرام بعدها.

تسمى سامسونج إلى

ساعة «إرمانني إكسشينج» بسعر 295 دولاراً.

ساعات مميزة

وإذا أردنا المقارنة، يمكن القول إن ساعة «ابل» هي «مرسيدس» الساعات الذكية، أما ساعة «سامسونج غالاكسي واتش» فهي الكرنس. تعمل ساعة «غالاكسي» بنظام تشغيلي خاص بها يعرف باسم «تينز» يتيح استخدام عدد محدود من التطبيقات، ولكنه في الوقت نفسه يمنحك واحدة من أفضل تجارب الأجهزة القابلة للارتداء.

تأتي ساعة «غالاكسي واتش» Samsung Galaxy Watch و«ابل» بشاشة بتقنية للمس وحواف قابلة لللدوران تسهل عليكم التفاعل معها. قد تحتاجون إلى بعض الوقت للتعود عليها، ولكن الأمور ستيسر على أفضل ما يرام بعدها.

تسمى سامسونج إلى

ساعة «إرمانني إكسشينج» بسعر 295 دولاراً.

## أداء جيد وسعر مرتفع لساعة «مون بلون»

● اخترت ساعة «مون بلون ساميت 2» Montblanc Summit 2 التي يصل سعرها إلى نحو 1000 دولار وهي الأعلى بين الأجهزة القابلة للارتداء. (في المقابل، يصل سعر «ابل واتش سيريز 4» المجتهرة بخدمة الاتصال الخلوي وبميزات تقنية متطورة إلى نحو 800 دولار).

ولكن هل تستحق ساعة «مون بلون» هذا السعر؟ يمكنني أن أؤكد لكم أن هيكلها المصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ مصمم بإتقان، وأن قطرها الذي يبلغ 42 ملم هو الأفضل، إلى جانب جلدها الفاخر وحزامها السريع الفك القابل للتعديل بسهولة تامة ليناسب

لحصول على مكسب تجاري سريع، تعتقد كل واحدة من هذه الشركات أن الذكاء الصناعي يزداد رسوخاً في طريقة أدائها للأعمال وأن دوره سيستمر في التصاعد. وفور تدفق الشركات لطعم الذكاء الصناعي، وإدراكها ما يمكن أن يقدمه لها أو للمنافسين، لن تستطيع الشركات العودة إلى الوراء.

### توجهات العام الجديد

فيما يلي، ستتعرفون على أربعة اتجاهات ذكاء صناعي محددة نتوقع أن يكون لها تأثير كبير في 2019:

1- تقنية التعرف على الصورة والنشيء الوجه: تعادل الصورة 1000 كلمة أو أكثر. ومع تطور البيانات الصادرة عن تصوير الأقمار الصناعية وهبوط أسعار

الحوال. ويمكن استخدام منفذ بشدة تيار تبلغ 15 و 20 أمبير، ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول هذا المنفذ الذكي بزيارة موقعه [www.currant.com](http://www.currant.com).

### الإقلاع عن التدخين

سيشجعك تطبيق «كويت ناو» (Quit Now) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» في الإقلاع

عن التدخين بتقدمه إنجازات وإحصائيات متعلقة بصحتك، فضلاً عن وجود مجتمع من المدخنين السابقين على استعداد لمساعدتك. وسيعرض التطبيق معلومات عنك بعد الإقلاع عن التدخين تسمح بمعرفة عدد السجائر التي تجنبتها، وكمية المال التي تم توفيرها جراء ذلك، وعدد الأيام التي لم تدخن فيها، وكيف يتحسن جسمك بناءً على

لوس أنجليس، ديفيد لازاروس\*

نظر صديق لي إلى ساعتَي الذكية وسألني «لماذا ترتديها؟»، ثم رفع هاتفه وقال: «هذا يمكنه القيام بكل شيء يمكن للساعة أن تقوم به». وفي الحقيقة، فإن الهاتف يقوم بأمور أكثر، ولهذا السبب، فإن الساعات الذكية ليست مناسبة لجميع الناس.

ولكن مع التطور السريع الذي تشهده هذه التقنية، تتحول الأجهزة القابلة للارتداء إلى سلع إلكترونية ملخنة للأشخاص الذين يريدون الوصول إلى بياناتهم بسرعة وفعاليتها، ولأولئك الذين يحبون اللبس الأنيقة التي تضفيها الساعات على إطلالتهم.

مع اقتراب العام الجديد، اطلعت على أحدث الساعات الذكية التي ستدخل الأسواق قريباً، وعلى بعض من تلك التي صدرت في الأشهر القليلة الأخيرة وتستحق الحديث عنها.

يمكن القول إن ساعة «ابل» واتش سيريز 4 (Apple Watch 4 Series) تبقى الأفضل بين أجهزة الأجهزة القابلة للارتداء المتوفرة في الأسواق، ولكنني أميل أكثر فأكثر إلى تعددية المهام التي توفرها الساعات الذكية التي تنتجها شركات أخرى غير «ابل»، وتعمل بنظام «غوغل وير (أو إس)».

تقدم هذه الساعات لمرتديها واجهات كثيرة على عكس ساعات «ابل» صاحبة الواجهة العالية، ويمكنكم أيضاً ضبطها على وضع الرؤية الدائمة، وهي ميزة غير متوفرة في ساعة «ابل».

ولكن اتجاه هذه الصناعة يشير بوضوح إلى التحول من الشكل الغريب وغير المحبب الذي اتسمت به أولى الساعات الذكية، إلى التصميمات الأكثر أناقة وفعالية التي تناسب أي إطلالة ومظهر الشخص، وجميع المزايا تقريباً.

كما أن معظم صانعي الساعات الذكية يبدلون جهوداً إضافية لإطالة مدة البطارية بحيث تدوم لأيام، خاصة أن صغر حجم هذه الأجهزة يمنحها من تخزين كمية كبيرة من الطاقة. وبالعالم عليكم توقع توصيل ساعتكم الذكية لشحنها كل ليلة كما تفعلون بهواتفكم المحمولة. لذا،

تتعهد كل واحدة من هذه الشركات أن الذكاء الصناعي يزداد رسوخاً في طريقة أدائها للأعمال وأن دوره سيستمر في التصاعد. وفور تدفق الشركات لطعم الذكاء الصناعي، وإدراكها ما يمكن أن يقدمه لها أو للمنافسين، لن تستطيع الشركات العودة إلى الوراء.

فيما يلي، ستتعرفون على أربعة اتجاهات ذكاء صناعي محددة نتوقع أن يكون لها تأثير كبير في 2019:

1- تقنية التعرف على الصورة والنشيء الوجه: تعادل الصورة 1000 كلمة أو أكثر. ومع تطور البيانات الصادرة عن تصوير الأقمار الصناعية وهبوط أسعار

الحوال. ويمكن استخدام منفذ بشدة تيار تبلغ 15 و 20 أمبير، ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول هذا المنفذ الذكي بزيارة موقعه [www.currant.com](http://www.currant.com).

### الإقلاع عن التدخين

سيشجعك تطبيق «كويت ناو» (Quit Now) المجاني على الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل «أندرويد» في الإقلاع

عن التدخين بتقدمه إنجازات وإحصائيات متعلقة بصحتك، فضلاً عن وجود مجتمع من المدخنين السابقين على استعداد لمساعدتك. وسيعرض التطبيق معلومات عنك بعد الإقلاع عن التدخين تسمح بمعرفة عدد السجائر التي تجنبتها، وكمية المال التي تم توفيرها جراء ذلك، وعدد الأيام التي لم تدخن فيها، وكيف يتحسن جسمك بناءً على

لحصول على مكسب تجاري سريع، تعتقد كل واحدة من هذه الشركات أن الذكاء الصناعي يزداد رسوخاً في طريقة أدائها للأعمال وأن دوره سيستمر في التصاعد. وفور تدفق الشركات لطعم الذكاء الصناعي، وإدراكها ما يمكن أن يقدمه لها أو للمنافسين، لن تستطيع الشركات العودة إلى الوراء.

فيما يلي، ستتعرفون على أربعة اتجاهات ذكاء صناعي محددة نتوقع أن يكون لها تأثير كبير في 2019:

1- تقنية التعرف على الصورة والنشيء الوجه: تعادل الصورة 1000 كلمة أو أكثر. ومع تطور البيانات الصادرة عن تصوير الأقمار الصناعية وهبوط أسعار

الحوال. ويمكن استخدام منفذ بشدة تيار تبلغ 15 و 20 أمبير، ويمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول هذا المنفذ الذكي بزيارة موقعه [www.currant.com](http://www.currant.com).

### تقنيات وتطبيقات جديدة

«كارانت سمارت وول أوتليت» (Currant Smart Wall) استخدام تقنيات الذكاء الصناعي لتحليل استخدامك للطاقة الكهربائية، وعرض رسوم بيانية لتكلفة الاستهلاك في الساعة واليوم والشهر والسنة، وإيقاف الأجهزة الكهربائية عن العمل في أوقات محددة لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية، أو لمنع الأطفال من استخدام ذلك المنفذ. ويمكن التفاعل مع المنفذ عبر تطبيقه الخاص على الجوال. ويمكن استخدام تقنيات

الطاقة الكهربائية، وعرض رسوم بيانية لتكلفة الاستهلاك في الساعة واليوم والشهر والسنة، وإيقاف الأجهزة الكهربائية عن العمل في أوقات محددة لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية، أو لمنع الأطفال من استخدام ذلك المنفذ. ويمكن التفاعل مع المنفذ عبر تطبيقه الخاص على الجوال. ويمكن استخدام تقنيات

الطاقة الكهربائية، وعرض رسوم بيانية لتكلفة الاستهلاك في الساعة واليوم والشهر والسنة، وإيقاف الأجهزة الكهربائية عن العمل في أوقات محددة لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية، أو لمنع الأطفال من استخدام ذلك المنفذ. ويمكن التفاعل مع المنفذ عبر تطبيقه الخاص على الجوال. ويمكن استخدام تقنيات

الطاقة الكهربائية، وعرض رسوم بيانية لتكلفة الاستهلاك في الساعة واليوم والشهر والسنة، وإيقاف الأجهزة الكهربائية عن العمل في أوقات محددة لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية، أو لمنع الأطفال من استخدام ذلك المنفذ. ويمكن التفاعل مع المنفذ عبر تطبيقه الخاص على الجوال. ويمكن استخدام تقنيات

الطاقة الكهربائية، وعرض رسوم بيانية لتكلفة الاستهلاك في الساعة واليوم والشهر والسنة، وإيقاف الأجهزة الكهربائية عن العمل في أوقات محددة لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية، أو لمنع الأطفال من استخدام ذلك المنفذ. ويمكن التفاعل مع المنفذ عبر تطبيقه الخاص على الجوال. ويمكن استخدام تقنيات

الطاقة الكهربائية، وعرض رسوم بيانية لتكلفة الاستهلاك في الساعة واليوم والشهر والسنة، وإيقاف الأجهزة الكهربائية عن العمل في أوقات محددة لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية، أو لمنع الأطفال من استخدام ذلك المنفذ. ويمكن التفاعل مع المنفذ عبر تطبيقه الخاص على الجوال. ويمكن استخدام تقنيات

الطاقة الكهربائية، وعرض رسوم بيانية لتكلفة الاستهلاك في الساعة واليوم والشهر والسنة، وإيقاف الأجهزة الكهربائية عن العمل في أوقات محددة لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية، أو لمنع الأطفال من استخدام ذلك المنفذ. ويمكن التفاعل مع المنفذ عبر تطبيقه الخاص على الجوال. ويمكن استخدام تقنيات

الطاقة الكهربائية، وعرض رسوم بيانية لتكلفة الاستهلاك في الساعة واليوم والشهر والسنة، وإيقاف الأجهزة الكهربائية عن العمل في أوقات محددة لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية، أو لمنع الأطفال من استخدام ذلك المنفذ. ويمكن التفاعل مع المنفذ عبر تطبيقه الخاص على الجوال. ويمكن استخدام تقنيات

الطاقة الكهربائية، وعرض رسوم بيانية لتكلفة الاستهلاك في الساعة واليوم والشهر والسنة، وإيقاف الأجهزة الكهربائية عن العمل في أوقات محددة لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية، أو لمنع الأطفال من استخدام ذلك المنفذ. ويمكن التفاعل مع المنفذ عبر تطبيقه الخاص على الجوال. ويمكن استخدام تقنيات

الطاقة الكهربائية، وعرض رسوم بيانية لتكلفة الاستهلاك في الساعة واليوم والشهر والسنة، وإيقاف الأجهزة الكهربائية عن العمل في أوقات محددة لتوفير استهلاك الطاقة الكهربائية، أو لمنع الأطفال من استخدام ذلك المنفذ. ويمكن التفاعل مع المنفذ عبر تطبيقه الخاص على الجوال. ويمكن استخدام تقنيات

بعد تشغيل التطبيق، سيرعرض قائمة بجميع التطبيقات المتخفية على هاتفك، لتقوم بتحديد التطبيق المراد ترجمته.

وسيلطلب منك التطبيق بعد ذلك تفعيل إمكانية الوصول في إعدادات النظام، لتظهر بعدها شاشة تتضمن خيارات: الأول هو التحديد التلقائي للغة التطبيق، والثاني هو تحديد اللغة المراد الترجمة إليها، ومن ثم الضغط على زر «التشغيل».

التطبيق، سيعرض لك خيارات: الأول هو التحديد التلقائي للغة التطبيق، والثاني هو تحديد اللغة المراد الترجمة إليها، ومن ثم الضغط على زر «التشغيل».

التطبيق، سيعرض لك خيارات: الأول هو التحديد التلقائي للغة التطبيق، والثاني هو تحديد اللغة المراد الترجمة إليها، ومن ثم الضغط على زر «التشغيل».

التطبيق، سيعرض لك خيارات: الأول هو التحديد التلقائي للغة التطبيق، والثاني هو تحديد اللغة المراد الترجمة إليها، ومن ثم الضغط على زر «التشغيل».

التطبيق، سيعرض لك خيارات: الأول هو التحديد التلقائي للغة التطبيق، والثاني هو تحديد اللغة المراد الترجمة إليها، ومن ثم الضغط على زر «التشغيل».

التطبيق، سيعرض لك خيارات: الأول هو التحديد التلقائي لل



سوريا وفلسطين ينشدان اليوم «الأمل الأخير» للحاق بركب المتأهلين

## الإمارات تتصدر... وجزائرية راشد القاتلة تحلق بالبحرين إلى ثمن النهائي

المباراة الأولى سلبيا مع المنتخب الفلسطيني.

وتولى المدرب الوطني فجر إبراهيم مسؤولية الفريق بداية من مباراة الغد. ويمتلك المنتخب الفلسطيني، الذي حصص النقطة الأولى له في تاريخ مشاركاته بالبطولة الآسيوية من خلال التعادل مع سوريا، فرصة هزيلة للعبور المباشر إلى الدور الثاني. وفي المقابل، يدرك المنتخب الأسترالي بقيادة مديره الفني الوطني جراهام أرنولد أن التعادل يضمن له التأهل للدور الثاني واحتلال المركز الثاني في المجموعة صدارة المجموعة بغض النظر عن نتيجة مبارياته أمام نظيره الفلسطيني على استاد «محمد بن زايد» في أبوظبي.

ولن يكون لدى المنتخب الأسترالي أي فرصة للتأهل أو الظهور بشكل هزيل في دور الستة عشر لأن السقوط في هذا الدور يعني الخروج تماما من البطولة وليس منطوقا حدث في الدور الأول باستعادة الأتزان بعد الهزيمة أمام الأردن. ومن جهته، يحتاج المنتخب الفلسطيني إلى الفوز حتى طريق الأردني ليتأهل حتى على طريق المطاقت التي تمنح لأفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث في المجموعات الستة.

وقال الجزائري نور الدين ولد علي المدير الفني للمنتخب الفلسطيني: «النظر إلى المستقبل، إذا أردنا التقدم في البطولة، علينا تحقيق نتيجة والكفاح بشكل قوي».

وفي المقابل، يخوض المنتخب الأردني المواجهة بأعصاب هادئة وثقة كبيرة بعد ضمان التأهل. وكان الفوز على أستراليا 1 - 1 صفر وعلى سوريا 2 - صفر أشع أجواء من الهزيمة في صفوف المنتخب الأردني تحت قيادة المدرب البلجيكي فينل بورلكمانز.

وأوضح البلجيكي بورلكمانز: «اللاعبون قدموا عرضا جيدا على أرض الملعب. ويمكن أن ترى سعادتهم وهو أمر مهم للغاية بالنسبة لي».

ويعاني المنتخب الأردني من غياب اللاعب موسى سليمان عن صفوفه في هذه المباراة للاقاب.



جانب من المباراة التي جمعت الإمارات وتايواند أمس (تصوير: سعد العنزي)



جماهير إماراتية ساندت منتخبها بحرارة في المباراة (الشرق الأوسط)

مفيرة بين المنتخبين الفلسطيني والأردني. كما ظهرت لأفنة أخرى «قاتلوا من أجل الذهب». من جهة ثانية، يسعى المنتخب السوري للتمسك بأمله الأخير للحاق بركب المتأهلين عندما يواجه المنتخب الأسترالي اليوم في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة والتي تشهد أيضا مواجهة عربية

وتقدم على ميخوت بهدف للإمارات بعد مرور سبع دقائق بينما أدرك تينجيان بوانجان التعادل لتايواند في الدقيقة 41. وكانت الإمارات ضمنّت التأهل إلى دور الستة عشر قبل خوض اللقاء، لكن هذه النتيجة جعلتها تتحتفظ بالقبضة برصيد خمس نقاط وحضر نحو 18 ألف مشجع في استاد هزاع بن زايد بينما

ينجح في استغلالها على النحو الأمثل. وحصل الفريق البحريني على ضربة جزاء في آخر دقيقة من المباراة نتيجة عرقلة أحمد شمسان من قبل بيروني هالدر، ليسجل منها جمال راشد هدفا قاتلا ليلا. واكتفت الإمارات، المتأهلة إلى دور الستة عشر، بالتعادل 1 - 1 مع تايواند تحتفظ بصدارة المجموعة.

وكاد على سادان أن يفتتح التسجيل للبحرين بعد مرور ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني عبر تسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء لكن الكرة مرت مباشرة بجوار القائم.

وحصل الفريق البحريني على ضربة حرة من داخل منطقة الجزاء بعدما أمسك الحارس الهندي كرة مررها له زميله، لكن جمال راشد لم

ضلت طريقها للشباب. وفرض الفريق البحريني سيطرته بشكل كامل على مجريات المباراة، وشكل ضغطا مستمرا على الدفاع الهندي لكنه عجز عن الوصول لشباك الحارس جريت سينج سانده.

ومرت الدقائق الأخيرة دون أن تشهد جديدا لينتهي شوط المباراة الأول بنتيجة التعادل السلبى.



أبو ظبي، علي القطان

تأهل المنتخب البحريني بشكل درامي إلى دور الـ16 لكأس آسيا لكرة القدم في الإمارات عبر فوزه المتري على نظيره الهندي 1 - صفر في الجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الأولى.

ويدين منتخب البحرين بالفضل في هذا الفوز لجمال راشد الذي خلف هدف الفوز القاتل من ضربة جزاء في الدقيقة الأخيرة. وحل المنتخب البحريني في المركز الثالث برصيد أربع نقاط بفارق المواجهة المباشرة عن منتخب تايواند والوصيف والذي تعادل مع الإمارات 1 - 1.

وتصدر المنتخب الإماراتي ترتيب المجموعة الأولى بخمس نقاط، فيما حلت الهند في المركز الرابع الأخير بثلاث نقاط.

وبعد مرور ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة أجرى ستيفين كونستانتين مدرب المنتخب الهندي تغييرا اضطرابيا بنزول سلام رجان سينج وخروج أناس إيدانويديكا للإصابة.

وجاءت أول ملامح الخطورة في المباراة بعد مضي عشر دقائق عبر جمال راشد الذي تلقى تمريرة طولية في الناحية اليسرى من منطقة الجزاء ليسدد كرة قوية زاحفة لكن الدفاع الهندي أبعد الكرة في اللحظة الأخيرة.

وانتظر الفريق الهندي حتى الدقيقة 22 لشن أول هجمة على الرمي البحريني، عبر تسديدة رائعة من أناس إيدانويديكا لكن الكرة لمست قدم أحد المدافعين وخرجت لضربة ركنية.

ولاحقت فرصة للفريق البحريني في الدقيقة 32 عبر تسديدة قوية نفذها جمال راشد من خارج منطقة الجزاء لكن الكرة



البحريني جمال راشد ينطلق فرحا بهدفه الثمين في شباك الهند (تصوير: بشير صالح)

الصالح يحمل المدرب مقال مسؤولية الظهور المخيب لمنتخب بلاده

## السومة يتنازل عن شارة القيادة قبل ساعات من «موقعة الكنغر»

اللاعبين ويديهم بشكل صحيح». وتابع: «وجود الكابتن إبراهيم معنا أعطانا دافعا معنويا فنحن نعرف بعضنا البعض ونظام لعبه».

وقال إبراهيم النتائج السيئة لسوريا في البطولة بان «عدم التوفيق كان العامل الرئيسي. وقد عملنا على العامل النفسي واللاعبين بقرارة أنفسهم غير راضين». وتابع: «تحدثت مع اللاعبين بشكل واقعي. وما هو إيجابي هو أنني بدأت معهم بالتصفيات ولسنا غريبيين على بعض. قادرون على التغيير ولو بفترة قصيرة».

وعن مواجهة أستراليا، أضاف: «السومة موجود أمام أستراليا لكن الرهبة لا تشكيلة شبيهة متكاملة».

وكان فجر إبراهيم قاد المنتخب الأول في تصفيات مونديال الأخرى قبل إقالته في 2016، بالإضافة إلى الأندية السورية ودهوك والميناء العراقيين.

وعن مواجهته للمحق القاري مع أستراليا في تصفيات مونديال 2018 حيث تعادل المنتخبان 1 - 1 في ماليزيا المحتسبة كإرضاء لسوريا بسبب النزاع الدائر في البلاد منذ 2011، ثم فوز أستراليا إيابا بصعوبة 2 - 1 بعد التمديد، قال الصالح: «في 2017 للأسف لم أكن موجودا لاصبتي. شاهدت أستراليا في كأس العالم ونحن لها الاحترام. لكن هناك الكثير من الأسماء التي تغيب عنها ونحن قادرون على تحقيق الفوز».

ولا يبدل لسوريا عن الفوز كون التعادل سيرفع رصيدها إلى نقطتين فقط بعد تعادلهما مع فلسطين وخسارتها الموقعة أمام الأردن بهدفين، فيما يؤكد لها الفوز بالوصافة، ومواجهة ثاني المجموعة السادسة (اليابان) رهنا بفارق الأهداف عن أوزبكستان).

وضمن الأردن الصدارة بست نقاط أمام أستراليا (3)، فيما تملك سوريا وفلسطين نقطة واحدة.

دبي، «الشرق الأوسط»

تنازل عمر السومة قائد منتخب سوريا عن شارة القيادة، عشية مواجهة أستراليا الحاسمة في دور المجموعات لكأس آسيا 2019 في كرة القدم، بحسب ما قاله مديره فجر إبراهيم في مدينة العين الإماراتية.

كما حمل قائد المنتخب أحمد الصالح المدرب السابق برند شتانغه مسؤولية البداية المتعثر في النهائيات الحالية، قبل إقالة الألماني وتعيين إبراهيم ليحتمل المشوار القاري.

ولم ينجح السومة، هداف الأهلي السعودي، بالتسجيل في أول مباراتين ضد فلسطين (صفر - صفر) والأردن (صفر - 2) ما وضع المنتخب السوري أمام ضرورة الفوز في مباراته الأخيرة كي يضمن تأهله إلى دور الـ16.

وقال إبراهيم في مؤتمر صحافي في ملعب خليفة بن زايد: «تصرف رائع من لاعب كبير هو عمر السومة. لقد تنازل عن شارة قيادة المنتخب ووضعها بتصرفي. لقد قال لي الشارة لا تهمني بقدر أهمية لعبي لبلدي. هذا تصرف ينم عن مسؤولية، وأنا سعيد بما قام به، وهذا موقف بحسب له. كان موقفا عظيما أمام اللاعبين، وإدارة المنتخب قدمت له كل الشكر».

ولم يفصح إبراهيم عن هوية اللاعب الذي سيحمل شارة القائد في المباراة أمام أستراليا، فيما أشارت تقارير إعلامية إلى أن إبراهيم سحب شارة القائد من وسيخوض الأخضر مواجهة الدور ثمن النهائي مع وصيف المجموعة الرابعة «الأرجع أن يكون المنتخب العراقي» في حال الفوز على المنتخب القطري واستعادة الصدارة.

أما في حال التعادل والبقاء وصيفا فإنه سيواجه متصدر المجموعة السادسة «أوزبكستان» أو اليابان». ويتوقع أن تشهد المباراة

جماهير سعودية تتوافد إلى أبوظبي ترقباً لمباراة الخميس

## بيتري يحتفظ بالشهراني وهوساوي لمواجهة دور الـ16



جانب من تدريبات الأخضر أمس (الشرق الأوسط)

المقبلة سيفقد الأخضر قائده سالم الدوسري الموقوف بالبطاقات الملونة إلا أن عودة الدوسري ستكون أكيدة في الأدوار الإقصائية بعد انتهاء فترة إيقافه ومباراة وكذلك الحال لهوساوي والشهراني مع انتظارهما في البرامج المعدة لهما.

وعلى صعيد متصل توافد عدد كبير من الجماهير السعودية إلى الفندق المخصص بتوزيع التذاكر في مدينة دبي حيث تم توزيع المئات من التذاكر المجانية يوم أمس الاثنين وهو اليوم الذي تم البدء فعليا في توزيع التذاكر للمباراة القادمة.

ويتوقع أن تشهد المباراة

بفارق الأهداف إلا أن هذا الهدف لن يجعل المدرب يخاطر بإشراك اللاعبين غير الجاهزين طبيا ولياقيا للمشاركة.

وإضافة إلى غياب هوساوي والشهراني المرجح في المباراة



باهرري في حديث باسم مع مدير المنتخب السعودي حسين الصادق قبل المرن (الشرق الأوسط)

سواء في مواجهة المنتخب القطري أو المباريات التي تليها. وبعد ضمان الأخضر العبور للدور الثاني يسعى لأن يتصدر المجموعة من خلال الفوز كونه يحتل المركز الثاني

في المباراة. ويجرح الأيزج المدرب جوان بيتري بالشهراني أو هوساوي في المباراة المقبلة خشية تضاعف الإصابات حيث سيستمر اللاعبان تحت المتابعة الطبية واللياقية قبل حسم مسألة جاهزيتهم الكاملة للمشاركة

أبو ظبي، علي القطان

استأنف المنتخب السعودي تدريباته الاستعدادية تاهيا لمواجهة قطر «الخميس» في الجولة الثالثة من دور المجموعات في بطولة كأس آسيا السابعة عشر المقامة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وأدى الأخضر تدريباته على ملعب نادي الضباط في أبوظبي وهو التدريب الأول على هذا الملعب بعد الفراق من الجولتين الأولى والثانية والعبور إلى الدور ثمن النهائي من هذه البطولة حيث ستكون المواجهة الأخيرة في دور المجموعات على ملعب مدينة زايد الرياضية يوم الخميس المقبل.

وواصل اللاعب عمر هوساوي تدريباته الخاصة نتيجة لإلام التي يعاني منها في العضلة الخلفية للساق حيث كانت تدريباته في النادي الصحي.

أما اللاعب ياسر الشهراني، الذي يعاني من النواء في الكاحل فقد أدى أيضا تدريبات خاصة على أرض الملعب حيث ما زال الغموض يحتمل مشاركته في المباراة المقبلة بعد أن غاب عن مواجهة المنتخب اللبناني الماضية نتيجة الإصابة نفسها. وكانت تدريبات الأخضر قد شهدت إجراء تقسيم على ربع مساحة الملعب.

وسيؤدي الأخضر اليوم الثلاثاء تدريباته على نفس الملعب حيث سيشهد التدريب رسم الخطة الفنية التي سيتم نهجها في المباراة.

ويرجح ألا يزعج المدرب جوان بيتري بالشهراني أو هوساوي في المباراة المقبلة خشية تضاعف الإصابات حيث سيستمر اللاعبان تحت المتابعة الطبية واللياقية قبل حسم مسألة جاهزيتهم الكاملة للمشاركة

## رونالدو وديبالا على رأس قائمة السيدة العجوز... وغاتوزو يشيد بشغف السعوديين بالكرة نجوم الكالشيو يشعلون أجواء جدة قبل السوبر التاريخي



عشاق ميلان كانوا في استقبال الفريق لدى وصوله إلى مقر نادي الاتحاد لإجراء المران أمس

سعة ملعب الجوهرة المشعة وناتي إقامة كأس السوبر الإيطالي في السعودية وتوجهاً للاتفاقيات التي وقعتها إدارة الهيئة العامة للرياضة السابق مع ماركو برونيلي المدير التنفيذي لرابطة دوري المحترفين الإيطالي في شهر يونيو (حزيران) من عام 2018. وتحظى مباراة السوبر الإيطالي بين ميلان ويوفنتوس باهتمام عالمي وجماهيري كبير، وهي إحدى الخطوات المستمرة للمملكة ممثلة بالهيئة العامة للرياضة لاستضافة كبرى المسابقات الرياضية العالمية.

الذي فاز بنفس النتيجة على منافسه بولونيا مساء يوم السبت الماضي في آخر مباريات الفريقيين. وطرححت الجهات المنظمة في الأول من يناير (كانون الثاني) الجاري تذاكر المباراة والتي تراوحت أسعارها بين 35 ريالاً لدرجة المحدة والفريال للدرجات المميزة وقد نفذت في وقت قياسي لم يتجاوز أكثر من عدة ساعات قليلة منذ طرحها للجماهير إلكترونياً وسط طلب جماهيري محلي وخارجي فاق الأرقام المطروحة والتي لا تتجاوز 63 تذكرة وهي



ديبالا لدى وصوله إلى مطار جدة (تصوير: عبد الله الفالح)

عرفت أن الناس هنا شغوفون بكرة القدم. وأكد أن المملكة استضافت أحداثاً عالمية خلال الفترة الماضية ونجحت فيها وكان آخرها الكلاسيكو العالمي بين منتخبى البرازيل



رونالدو على رأس بعثة النادي الإيطالي العريق أمس (تصوير: عبد الله الفالح)

يوفنتوس في مباراة السوبر وكسب اللقب. وتابع: «لدينا عدد من المشكلات في مسابقة الدوري ونفتقد كذلك للحظ الجيد لكننا في مباراة السوبر نسعى لتحقيق اللقب». وأضاف: «خصمنا فريق مميز ونسعى للانتصار عليه وهذا الأمر يتطلب عملاً مضاعفاً وتركيزاً كبيراً في المباراة». وعن الحضور الجماهيري المتوقع للمباراة بعد نفاذ التذاكر منذ وقت مبكر، قال غاتوزو: «في الدوري الإيطالي اعتاد اللاعبون خوض المباريات أمام 69 إلى 70 ألف مشجع وهو عامل محفز لتقديم ما لديهم، نحن الآن نلعب في بيئة

2009م بين الهلال والشباب والتي انتهت شبابية بثلاثية نظيفة والثانية في نفس نهائي المسابقة في موسم 2012م بين الأهلي والنصر والتي انتهت للاهلي 4-1. وكان ميلان أدي حصتين تدريبيتين على ملعب نادي الاتحاد منذ وصوله تحت إشراف مدربه جينارو غاتوزو والذي كشف صراحة عن طموحهم وأمالهم الكبيرة في خطف اللقب من منافسهم العنيد من أرض المملكة. وقال غاتوزو في تصريحات إعلامية عقب أداء الحصة التدريبية الأولى: «نحن سعداء بوجودنا في المملكة ونسعى للظهور بشكل جيد أمام

يعلن نادي يوفنتوس عن قائمة لاعبيه المغادرة إلى السعودية لخوض مباراة السوبر وتضم 21 لاعباً وسيغيب عن المباراة المهدي بن عطية واللاعب أندريا بارزالي بسبب الإصابة فيما شهدت القائمة عودة نجم الفريق جواو كانسيلو الظهير الأيمن. وقرر الاتحاد الإيطالي لكرة القدم إسناد تحكيم مباراة السوبر الإيطالي غدا الأربعاء بين يوفنتوس وميلان للحكم الإيطالي المخضرم لوكا باتيني 44 عاماً والذي سبق له زيارة السعودية لمرتين سابقة الأولى لقيادة نهائي كأس خادم الحرمين الشريفين موسم

### النادي الإيطالي العريق يبحث عن ضربة استثنائية في موقعة «الجوهرة المشعة»

## لاعبو ميلان يتباهون بالشماع السعودي أمام أنظار العالم

برغبته في الرحيل خلال فترة «الميركاتو» الشتوي الحالي عن الفريق بسبب عدم تأقلمه مع السياسة الفنية لغاتوزو، ومن المرجح أن تكون هذه المباراة الأخيرة له مع الفريق قبل أن ينتقل لفريق تشيلسي تحت قيادة مدربه السابق الإيطالي ماوريتسيو ساري، مدربه السابق في نابولي، وهو ما سيقل كاهل غاتوزو في النواحي الهجومية إذا ما اعتمد عليه في المباراة الأخيرة له مع الفريق.



نجوم ميلان ارتدوا الشماع السعودي لدى لقائهم الجماهير السعودية (الشرق الأوسط)

وانتقى غاتوزو 24 لاعباً لهذه الموقعة، لكنه سيخسر خدمات خيسوس فرنانديز بسبب تلقيه بطاقة حمراء في الجولة الأخيرة من الدوري المحلي أمام فريق سابال، وضم للبعثة التي حطت رحالها في الأراضي السعودية، أنطونيو دوناروما وغيانلويجي ودوناروما وبجيبى وريينا وإباتي وكالابريا وكوتني ولاسكالت وموساكايو ورودريجيز ورومانيوولي وسيميتش سترينييتش وزاباتا وبكايوكو وبيروتولاشي وكيسي ومونتوليفو وبكيتا وبوريني وهامان وكالهانغولو وكاستيخو هيوغواين.

ومن المؤكد أن تتويج الميلان بلقب السوبر سيكسر الحاجز الذي يربطه باليوفبي، حيث توج كلا الفريقين بسبعة ألقاب، كما سيعزز صعود فريق غاتوزو على منصة التتويج في استاد «الجوهرة المشعة» من حظوظه في البقاء على هرم الإدارة الفنية، وفي حال تعرضه للخسارة الرابعة على التوالي من خصمه اللدود، وفقدانه لقب البطولة، سيجد نفسه أول ضحايا الإخفاق، ومن المتوقع بحسب الصحف الإيطالية أن يكون هذا النهائي الاختبار الأخير لقرارات المدرب الذي يثار حول بقائه في الإشراف الفني على الفريق جدل واسع في الشارع الرياضي الإيطالي، بسبب تواضع المستنوى الفني، وعدم قدرته على التعامل مع المباريات، كما تشير الصحافة الرياضية الإيطالية.

عاجزاً أمام قوة الأندية المنافسة، قبل أن يتسهم له الحظ ويصعد لمنصة التتويج من جديد ويفوز بلقبه السابع بلقب كأس السوبر. لكن هذا الحالي، ضمن لقاءات القسم الأول من «الكالشيو»، استمر تفوق اليوفبي على كتيبة غاتوزو، وحقق الأول الفوز بخنائية نظيفة. ويخشى غاتوزو من استمرار نكسات الفريق معه، حيث يحتل المركز الخامس على سلم ترتيب الدوري المحلي بفارق 22 نقطة عن اليوفبي المتربع على صدارة الترتيب، وتعرض لربع خسائر وسبعة تعادلات، ولم يحقق الانتصار سوى في ثمان مباريات من بين 19 مواجهة، وبدت حظوظه شبه مستحيلة في المنافسة على لقب هذا الموسم، ولكنه سيسعى للحفاظ على حظوظ فريقه للفوز بإحدى البطاقات الست المؤهلة لدوري أبطال أوروبا، كما يدرك مدرب ميلان أن الفوز على اليوفبي يعتبره الانتصار بطولية بحد ذاته بعيداً عن الحسابات



هيوغواين لدى مشاركته في التدريبات أمس (تصوير: علي خمج)

حزائناً الذهب الحمراء، للاندبية وبطولتين من كأس الكؤوس الأوروبية، و5 بطولات من كأس السوبر الأوروبي، ولامس ذهب العالمية مرة واحدة في نسخة 2007 من بطولة كأس العالم سجل الروسونيري الحافل بالبطولات توقف منذ عام 2010 عن المنافسة على بطولة الدوري، وعلى البطولات المحلية الأخرى، واكتفى بالمنافسة على التتويج بألقاب بطولات النفس القصير، ولكنه ظل

تاريخياً ليس مستغرباً أن يكون ميلان الإيطالي في واجهة النهائيات المحلية أو القارية، ويدخل طرفاً في نهائي السوبر الإيطالي الذي تحتضنه محافظة جدة، لكن الغرابة تكمن في ابتعاده عن المنافسة على بطولة الدوري لثمانية مواسم متتالية، بعدما توج بلقب 2011 - 2010 كأكثر بطولات الدوري الإيطالي، وقبلها حقق اللقب في 18 مناسبة، وكان وصيفاً للتل في 17 نسخة، كما حقق كأس إيطاليا في 5 مناسبات، وجبر 7 بطولات من كأس السوبر في

يدرك فريق إي سي ميلان العريق صعوبة مهمة أمام منافسه المدجج بالنجوم يوفنتوس، غدا الأربعاء، عندما يلتقيان في مباراة كأس السوبر الإيطالي، لكن لا يعبه وضعا التوتّر جانباً وعاشوا لحظات سعيدة ومبهجة مع معجبيهم، الذين قدموا من جميع أنحاء المملكة لالتقاط الصور التذكارية معهم والحصول على توقيعهم. وارتدى نجوم الفريق الإيطالي الشماع السعودي لدى لقاءهم المشجعين في بهو الفندق، ليتم تداول صورهم على نطاق عالمي واسع، ويثيرون تعليقات الكثير من عشاق ناديه.

الرياض، طارق الرشيد

غاتوزو يوجه لاعبيه في الحصة التدريبية (الشرق الأوسط)



## سولسكاير يعيش الحلم بعد انتصاره السادس على التوالي مع يونايتد ويؤكد أن الحارس دي خيا الأفضل في العالم بوكيتينو يشيد بأداء لاعبي توتنهام ويصف إصابة مهاجمه كين بـ«الكارثة»

وقال سولسكاير: «عندما تملك المهارة والرؤية التي لديه... انظر إلى المرعي. بوغبا واحد من أفضل لاعبي الوسط في الانطلاق إلى الهجوم».

وقال سولسكاير المدير الكبير الذي لعبه حارس مرماه الإسباني دي خيا لخروج يونايتد فائزاً أمام توتنهام وقال: «إنه الحارس الأفضل بالعالم وفي تاريخ الفريق». وأضاف: «كان لدينا 11 كرة في الشوط الثاني، وجرم ديلي آلي وهاري كين وتوبي الدرفريلد من التسجيل بتصدية لانفرادات مذهلة».

ولم يستطع أي حارس في الدوري الممتاز إقاز هذا العدد من الفرص في 90 دقيقة مثلما فعل دي خيا في شوط واحد.

وقال سولسكاير الذي لعب مع الدنماركي بيتر شمياكل والهولندي إدوين فان در سار في يونايتد إن الحارس البالغ عمره 28 عاماً يمكن أن يتجاوزهما في البراعة. وأضاف: «كان لدينا مجموعة من الحارس الرائعين في هذا النادي واعتقد أن دي خيا ينافس إدوين ويبتز من أجل الأفضل في تاريخ يونايتد... كنا نملك أربعة مدافعين رائعين وودي خيا خلفهم كان لا يصدق. يستحق أن يكون أفضل لاعب في المباراة».

لكنها لم تكن أصعب مباراة لدي خيا منذ انضمامه ليونايتد قادماً من ألتليكو مدريد في 2011. ففي 2017 أُنقذ 14 فرصة في مواجهة ضد أرسنال في الدوري. وقال دي خيا: «كنت أشعر بحالة رائعة بعد إبعاد أول فرصتي. كانت مباراة رائعة. لا أتذكر بعض الفرص التي أنقذتها لذا لا أستطيع اختيار أفضل».

وقال سولسكاير: «إنقاذ» ووقع الفوز لصالح يونايتد إلى 41 نقطة مستواياً مع أرسنال صاحب المركز الخامس والذي يتخلف بفارق الأهداف».



الحارس دي خيا تالِق وِداد عن مرمى يونايتد ببسالة فاستحق جائزة رجل المباراة (أ.ف.ب)

المدرّب يطلب مني دخول منطقة الجزاء وتسجيل الأهداف. أفضل مثال هو فرانك لامبارد... أعلم أنني أستطيع الضغط وعندما نحصل على الكرة يمكنني التسديد وهذا ما تفعله منذ تولي المدير الجديد المسؤولية». ولعب بوغبا، الذي تركه مورينجو على مقاعد البدلاء في آخر فترته مع يونايتد وسط تقارير إعلامية بوجود مشكلة بينهما، 90 دقيقة للمرة الخامسة على التوالي في الدوري وكال سولسكاير له المدير لتأثيره الإيجابي على الفريق.

تحت قيادة سولسكاير عما كان عليه أمام مورينجو وصنع هدفا للمرة الرابعة في خمس مباريات في الدوري الممتاز حيث كانت تمريرته التي الرائعة لراشفورد يمكن رفض المدير الأرجنتيني بالحديث عن الأمر بعد المباراة مفاجئاً حيث قال: «لا أعتقد أنه من الأخلاقي الحديث عما يفعله أو فعله... يمكن الحديث فقط عن المباراة. كانت مباراة بين توتنهام ومانشستر يونايتد وليست بيني وبينه».

يوم هنا إلى أن ينتهي عقدي في نهاية يونيو ثم سأذهب في عطلة. لا أفكر (في عقد دائم) أو ما شابه». لكن انتقال بوكيتينو إلى أولد ترافورد ما زال قائماً ولم يكن رفض المدير الأرجنتيني بالحديث عن الأمر بعد المباراة مفاجئاً حيث قال: «لا أعتقد أنه من الأخلاقي الحديث عما يفعله أو فعله... يمكن الحديث فقط عن المباراة. كانت مباراة بين توتنهام ومانشستر يونايتد وليست بيني وبينه».

من جهته، أعرب نجم خط الوسط الفرنسي بول بوغبا الذي تألق تحت قيادة سولسكاير، عن سعادته للحرية التي منحها له الأخير للقيام بأدوار هجومية مما جعله يستمتع باللعب ويظهر إمكاناته.

وظهر اللاعب الفائز بكأس العالم في صورة مختلفة تماماً

بفارق 6 نقاط عن صاحب المركز الرابع تشيلسي الفائز على نيوكاسل (1-2). واعترف إيمري، الذي استبعد مرة جديدة صانع الألعاب الألماني مسعود أوزيل عن التشكيلة على الرغم من تعافيه من إصابة في الركبة، بأن الثقة ضعيفة عند لاعبيه، ولكنه لم يستبعد في الوقت ذاته قدرة أرسنال على استعادة اندفاعه وحماسه في حال فوزه على تشيلسي السبت المقبل في المرحلة الثالثة والعشرين. وعندما سُئل عما إذا كان بإمكان أرسنال أن يهني الدوري ضمن المراكز الأربعة الأولى، أجاب: «الآن الأمور باتت

أرضية الملعب مع نهاية المباراة وخرج بمساعدة أفراد الطاقم الطبي لفريق توتنهام. ولم يعرف بوكيتينو مدى خطورة الإصابة بعد، ولكنه اعترف بشعوره بالقلق، خاصة مع غياب سون هيونغ مين، ثاني أبرز هدافي الفريق، والذي سافر للانضمام للمنتخب الكوري الجنوبي في بطولة كأس الأمم الآسيوية 2019 المقامة في الإمارات».

وقال بوكيتينو: «شعرت بالقلق لأنه كان تدخلاً سيئاً في الدقيقة الأخيرة... لم يكن الأمر متعدداً من لاعب يونايتد ولكن التدخل كان سيئاً، وقد تورم كاحل اللاعب وظهرت معاناته بعد المباراة».

وأضاف: «سنفتقد جهود سون لانشغاله بالبطولة وبلغ المدرب، الذي ارتبط اسمه بالرحيل لتولي مسؤولية يونايتد في الموسم المقبل، الصحافيين: «أشعر بالرضا التام والفخر. بالنسبة لي كان واحداً من أفضل ما شاهدته من الفريق منذ جئت إلى هنا وأفضل 45 دقيقة... أعتقد أن ديفيد دي خيا بعد 11 فرصة، وهو أمر لا يصدق. لم يصنع الكثير من الفرص في الشوط الأول لكننا كنا سيطين».

وأضاف: «في المجلد كان أداء مذهل. شعوري مختلف عما كان عندما انتصرنا في أولد ترافورد. بعد فوزنا في تلك المباراة لم أكن سعيداً لكنني أشعر برضا تام عن الأداء بعد الهزيمة. هذه هي الطريقة التي أريد بناء الفريق للمستقبل والاقتراب من الفوز باللقب». وتابع: «بالتأكيد لست سعيداً بالنتيجة لكنني سعيد للغاية برد الفعل بعد اهتزاز شبانكا. صنعنا العدد الكافي من الفرص للفوز بالمباراة. في النهاية هذه هي كرة القدم».

وأعرب بوكيتينو عن خشيته من تأثر فريقه بخيباء هدفه هاري كين لفترة بسبب الإصابة التي لحقت به في نهاية المباراة وقال: «غيابه كارثي وقد يشكل أزمة هائلة لتوتنهام».

وكان هاري كين، متصدر قائمة هدافي الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 14 هدفاً، قد تعرض للاتحام قوي مع فيكتور ليندولف في الدقائق الأخيرة وسقط على

إيمري  
مدرّب أرسنال  
(أ.ف.ب)

وتحدث المدير الإسباني عن هذه النقطة السلبية قائلاً: «إنه التحدي الذي سندخله. نحتاج إلى المزيد من الثقة، وأداء أفضل من الناحية الجماعية، وأن تكون أكثر تنافساً خارج أرضنا لتبديل هذه اللحظات. بدأنا الموسم خارج قواعداً بشكل جيد، وكنا ننافس ونفوز».

وسيراقب إيمري عن كثب غريمه مانشستر يونايتد المتألق مؤخراً والذي يملك مثله 41 نقطة عقب خاس انتصار له في الدوري على التوالي تحت قيادة المدير المؤقت أولي غونار سولسكاير.

وتحدث المدير الإسباني عن هذه النقطة السلبية قائلاً: «إنه التحدي الذي سندخله. نحتاج إلى المزيد من الثقة، وأداء أفضل من الناحية الجماعية، وأن تكون أكثر تنافساً خارج أرضنا لتبديل هذه اللحظات. بدأنا الموسم خارج قواعداً بشكل جيد، وكنا ننافس ونفوز».

وتحدث المدير الإسباني عن هذه النقطة السلبية قائلاً: «إنه التحدي الذي سندخله. نحتاج إلى المزيد من الثقة، وأداء أفضل من الناحية الجماعية، وأن تكون أكثر تنافساً خارج أرضنا لتبديل هذه اللحظات. بدأنا الموسم خارج قواعداً بشكل جيد، وكنا ننافس ونفوز».

وتحدث المدير الإسباني عن هذه النقطة السلبية قائلاً: «إنه التحدي الذي سندخله. نحتاج إلى المزيد من الثقة، وأداء أفضل من الناحية الجماعية، وأن تكون أكثر تنافساً خارج أرضنا لتبديل هذه اللحظات. بدأنا الموسم خارج قواعداً بشكل جيد، وكنا ننافس ونفوز».

وتحدث المدير الإسباني عن هذه النقطة السلبية قائلاً: «إنه التحدي الذي سندخله. نحتاج إلى المزيد من الثقة، وأداء أفضل من الناحية الجماعية، وأن تكون أكثر تنافساً خارج أرضنا لتبديل هذه اللحظات. بدأنا الموسم خارج قواعداً بشكل جيد، وكنا ننافس ونفوز».

## إيمري: مهمة أرسنال أصبحت أصعب لإنهاء الموسم في المربع الذهبي

لندن، «الشرق الأوسط»

أكد الإسباني أوناي إيمري مدير فريق أرسنال أن على لاعبيه العودة لسكة الانتصارات سريعاً من أجل استرجاع ثقتهم بأنفسهم وتعزيز حظوظ النادي بنيل إحدى بطاقات التأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل.

ويأمل فريق «المدمجة» أن يعود إلى دوري الأبطال بعد غيابها عنها في العامين الأخيرين، غير أن آماله اصطدمت بالخسارة السبت أمام جاره وستهام (صفر-1) ليتجمد رصيد عند 41 نقطة في المركز الخامس

وأعرب بوكيتينو عن خشيته من تأثر فريقه بخيباء هدفه هاري كين لفترة بسبب الإصابة التي لحقت به في نهاية المباراة وقال: «غيابه كارثي وقد يشكل أزمة هائلة لتوتنهام».

وأعرب بوكيتينو عن خشيته من تأثر فريقه بخيباء هدفه هاري كين لفترة بسبب الإصابة التي لحقت به في نهاية المباراة وقال: «غيابه كارثي وقد يشكل أزمة هائلة لتوتنهام».

وأعرب بوكيتينو عن خشيته من تأثر فريقه بخيباء هدفه هاري كين لفترة بسبب الإصابة التي لحقت به في نهاية المباراة وقال: «غيابه كارثي وقد يشكل أزمة هائلة لتوتنهام».

وأعرب بوكيتينو عن خشيته من تأثر فريقه بخيباء هدفه هاري كين لفترة بسبب الإصابة التي لحقت به في نهاية المباراة وقال: «غيابه كارثي وقد يشكل أزمة هائلة لتوتنهام».

وأعرب بوكيتينو عن خشيته من تأثر فريقه بخيباء هدفه هاري كين لفترة بسبب الإصابة التي لحقت به في نهاية المباراة وقال: «غيابه كارثي وقد يشكل أزمة هائلة لتوتنهام».

## فوزنيكي وكيربر وشاربوافا بسهولة إلى الدور الثاني لبطولة أستراليا

بنتيجة واحدة 4-6 لكن البريطاني حرمه من ذلك بسبب المجموعتين الثالثة والرابعة بنتيجة واحدة أيضاً 7-6، قبل أن يتسلم في الجولة الخامسة الحاسمة 2-6. وشكر موراي الذي أعلن الجمعة أنه سيضطر للاعتزال هذا العام، الجمهور على تشجيعه له بالقول: «هذا أمر مذهل. شكرًا جزيلًا لجميع من جاؤوا لمقابلة المباراة. بصراحة أعجبت اللعب هنا على مر السنين. إذا كانت هذه هي آخر مباراة لي، فهذه طريقة رائعة لإنهاء مسيرتي. لقد بذلت كل ما في وسعي، لكن لم يكن ذلك كافياً لاستمرار». وُلدي الدفاع عن لقبها بفوز سهل على البلجيكية اليبسون فان أويغفانك الثانية والخمسين 3-6 و6-4. وحتت حذوها الألمانية أنجيليك كيربر الثانية بنتيجة متعاقبة على السلوفينية بولونا هرتسوغ 6-2 و6-2.

ولم تجد الأميركية سلون ستيفنز الخامسة أي صعوبة لتخطي عقبة مواطنتها تاييلور تاوسند 6-4 و6-2، وتأملت أيضا الروسية ماريا شاربوافا، 31 عاماً، بفوزها على البريطانية هاريت دارت الصاعدة من التصفيات بمجموعتين لتغليبها 6-0 و6-0، ما تسبب خروج الأخيرة من اللعب وهي تبكي، دون أن تلقى أي تعاطف من منافستها المصنفة أولى عالمياً سابقاً و30كاً حالياً.



موراي ودع ميكرا (أ.ب.أ)

ملبورن، «الشرق الأوسط»

## لاعبو برشلونة يحتفون بهدافهم... وريال مدريد يتنفس الصعداء

برشلونة، «الشرق الأوسط»

منذ الأول من مايو (أيار) 2005 وحتى الثالث عشر من يناير (كانون الثاني) 2019، بدءاً من أول أهدافه في الدوري الإسباني (الليغا) في مرمى راؤول فالويليا حارس البشيتي وحتى هدفه رقم 400 في مرمى اسير ريسغو حارس ليونيل ميسي يضيف المزيد من النجوم والأظهارة على أسطوره منذ اللحظة التي سجل فيها هدفه الافتتاحي وهو في الـ17 من العمر بفضل تمريرة سحرية من قدم النجم البرازيلي السابق رونالدينييو.

والآن يبلغ ميسي الـ31 من العمر، وهو وقت جيد ومناسب لبلوغ الهدف رقم 400 في الليغا، وهو الهدف الذي سجله مساء أول من أمس في مرمى إيبار بعد تلقيه تمريرة من زميله الأوروغواياني لويس سواريز ليخرج الفريق فائزاً بثلاثية.

واحتفى لاعبو برشلونة ومدربهم أرنستو فالفيديري، بإيجاز ميسي، مؤكداً أن قائد النادي الكتالوني سيصل إلى الهدف رقم 500 قبل اعتزاله. وقال فالفيديري: «أتوقع أنه سيصل إلى 500 هدف ولكن تسجيل 400 هدف يعد شيئاً مبهرًا، الأمر لا يقتصر على كون ميسي هدافاً كبيراً، بل يعتمد على كل ما يتجزه ويقوم به».

واحتفى لاعبو برشلونة ومدربهم أرنستو فالفيديري، بإيجاز ميسي، مؤكداً أن قائد النادي الكتالوني سيصل إلى الهدف رقم 500 قبل اعتزاله. وقال فالفيديري: «أتوقع أنه سيصل إلى 500 هدف ولكن تسجيل 400 هدف يعد شيئاً مبهرًا، الأمر لا يقتصر على كون ميسي هدافاً كبيراً، بل يعتمد على كل ما يتجزه ويقوم به».

دائمًا للقيام بأفضل شيء من أجل الفريق، هذه المرة كانت التميرية لصالح ميسي، هذا يدعو إلى الفخر، إنه ثبت مباراة تلو الأخرى قيمته الكبيرة، أنا سعيد من أجله ومن أجل التاريخ الذي يصنعه في النادي». واحتاج ميسي 435 مباراة لسجل هدفه رقم 400 في الدوري الإسباني، كما شهدت هذه المباريات تنفيذ 159 تمريرة حاسمة.

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

وانضم ميسي إلى غريمه السابق في ريال مدريد نجم يوفنتوس الإيطالي حالياً البرتغالي كريستيانو رونالدو كثنائي لاعب فقط في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى

مدافع ساوثهامبتون يتحدث عن حجم الضغط والإثارة مع فريقه حالياً والمتعة التي «لا توصف» عند النجاة

## فيسترغارد؛ حياتك تتأثر بالبقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز أو الهبوط منه

لندن، ديفيد هايتر

يصف المدافع الدنماركي باينك فيسترغارد اللعب من أجل تجنب الهبوط من الدوري الممتاز الإنجليزي بعدة صفات من بينها أنه «قلق لا يختفي أبداً» و«أثقل المسؤوليات» و«الظل» و«الشيء الذي يُبني العلاقات أو يخبثها أو يعيد تعريفها». وقد وجد فيسترغارد في دوامة الهبوط مع اثنين من الأندية التي لعب لها في السابق وهما هوفنهايم وفيردر بريمن في ألمانيا، والآن يتعين عليه أن يواجه نفس المشاعر في نادي ساوثهامبتون الذي يقاتل من أجل تجنب الهبوط من الدوري الإنجليزي الممتاز.

يقول فيسترغارد: «البقاء في الدوري الممتاز أو الهبوط منه يؤثر على حياتك وعلى حياة مئات الأشخاص الذين يعملون في النادي والمشجعين في الملاعب. لقد التقيت بعدد قليل من اللاعبين الذين يمكنهم نسيان كل شيء بمجرد خروجهم من غرفة خلع الملابس». وأضاف: «عندما تلعب مباراة سيئة أو تحقق سلسلة من النتائج السيئة فإن ذلك يؤثر على حياتك الشخصية، وأنا متأكد من أن عائلتي

وزوجتي يتفقون معي في ذلك. أعني أن ناديا مثل فيردر بريمن هو كل شيء بالنسبة لمدينة بريمن، وبالتالي عندما أخرج للمشي مع كلبتي في الشارع فإنني أشعر بأهمية نتائج الفريق للمدينة بأكملها. وينطبق نفس الأمر هنا في ساوثهامبتون. هناك الكثير من المشاعر أيضاً من جانب الآخرين، وهي المشاعر التي لا يمكنك تجاهلها على الإطلاق والتي تظل في جسدك دائماً. وإذا قال لك اللاعبون أو العاملون بالنادي إنهم لا يهتمون بذلك الأمور فأعلم أنهم يكذبون».

ويحدث فيسترغارد، الذي انضم إلى ساوثهامبتون قادماً من بروسيا مونشنغلايداباغ في يوليو (تموز) الماضي مقابل 18 مليون جنيه إسترليني، اللغة الإنجليزية بطلاقة رغم أنها اللغة الثالثة بالنسبة له بعد الدنماركية والألمانية، ويتحدث بنحس كبير يجعلك تشعر بأنه أكبر كثيراً من عمره البالغ 26 عاماً. ومنه مثل كل مشجعي كرة القدم

في الدنمارك، نشأ فيسترغارد وهو يشاهد مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز وكان يحلم بالفعل. ويلعب فيسترغارد الآن في ساوثهامبتون تحت قيادة المدير الفني النمساوي والف هاسينهوتل وينتقى للفريق 17 مباراة في الموسم الحالي للدوري الإنجليزي الممتاز، وهي المباريات التي ستحدد ما إذا كان الفريق سيتمكن من البقاء أو يهبط لدوري الدرجة الأولى.

ويعترف فيسترغارد بأنه لم يقدم أفضل مستوياته مع الفريق حتى الآن. ولم يكن اللاعب الدنماركي يشارك في التشكيلة الأساسية للفريق تحت قيادة المدير الفني السابق مارك هيونز، لكنه شارك في أول مباراة لهاسينهوتل والتي كانت أمام كارديف سيتي في الثامن من ديسمبر (كانون الأول) وأرتكب الخطأ الذي أدى إلى هدف المباراة الوحيد.

وسمع ذلك، أبقى هاسينهوتل عليه في التشكيلة الأساسية في المباراة التالية أمام أرسنال

ولعب فيسترغارد مباراة جيدة وفاز ساوثهامبتون على أرسنال بثلاثة أهداف مقابل هدفين، ومنذ ذلك الحين، يقدم المدافع

والدنماركي مستويات جيدة، ربما يكون أبرزها في المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي أمام تشيلسي. ويشعر فيسترغارد الآن بأن الأمور باتت تتحسن. ويقول: «كان أكثر شيء أسعدني هو الثقة التي منحني المدير الفني إياها بعد مباراة كارديف. لقد سمح لي باللعب أمام أرسنال، وهذه هي اللحظات التي يتعين عليك فيها أن ترد أنتي فعلت ذلك. لقد كنت أعاني، جنباً إلى جنب مع الفريق، من أجل الوصول إلى هذا المستوى الذي أعرف أنه يمكنني أن أقدمه، وقد نجحت بعد مباراة كارديف سيتي في أن أقدم أداء جيداً، وأتمنى أن أتمكن من البناء على ذلك».

ولعب فيسترغارد في صفوف فيردر بريمن ومونشنغلايداباغ أمام نادي إنجولشتات ونادي لايبزيغ عندما كان هاسينهوتل يتولى تدريبهما، وفي ست لقاءات في الدوري الألماني الممتاز أمام الفرق التي

يدربها هاسينهوتل تعادل فيسترغارد مرتين وخسر أربع مرات. ويمتلك فيسترغارد ذاكرة قوية للغاية ويتذكر تفاصيل كل مباراة من تلك المباريات. يقول فيسترغارد: «لم أكن أحب اللعب أمام الفرق التي يتولى تدريبها، لأنها كانت تعلق بقوة كبيرة للغاية وتجعلك تشعر بعدم الراحة ولا تمنحك الوقت ولا المساحة للاستحواذ على الكرة. لا يمكنك أن تجد اللعب بطريقته بين عشية وضحاها، لكننا قطعنا شوطاً كبيراً في هذا الإطار. نحن نتطور بمرور الوقت وأعتقد أن تشيلسي سيقول إنه لم يلعب بشكل مريح أمامنا».

ويرى فيسترغارد أن مفتاح الهروب من منطقة الهبوط هو «الهدوء». وفي الحقيقة، يتحدث المدافع الدنماركي بثقة كبيرة، بفضل الخبرات التي يمتلكها نتيجة اللعب في فريقين نجح في الهروب من منطقة الهبوط، كان أولهما هو نادي هوفنهايم في عام 2013. وكان الفريق الذي يلعب له فيسترغارد بحاجة لتحقيق الفوز على بروسيا

دورتموند في اليوم الأخير من الموسم، على أمل ألا يحقق فوروتونا دوسلدورف الفوز حتى يحصل إلى ملحق من مباراتين لتحديد الفريق الذي سيبقي في الدوري الألماني الممتاز. ولم يكن أحد يرشح هوفنهايم للبقاء. ويبدأ المدير الفني الألماني يورغن كلوب، الذي كان يتولى قيادة بروسيا دورتموند آنذاك، بنفس التشكيلة الأساسية التي كان سيلعب بها المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا بعد ذلك بأسبوع وأحد أمام بايرن ميونيخ، وتقدم فريقه محكراً بهدف دون رد. ونجح هوفنهايم في قلب النتيجة وإحراز هدفين متتاليين من ضربتي جزاء، لكن بروسيا دورتموند لم يستسلم ونجح في إحراز هدف التعادل في اللحظات الأخيرة من عمر اللقاء، لكن حكم المباراة الغاه بعد ذلك بداعي التسلسل.

وفي المقابل، خسر دوسلدورف أمام هانوفر، وهو ما كان يعني تأهل هوفنهايم لخوض ملحق من مباراتين تمكن خلالها من الفوز على

كايزرسلاوترن، وكان فيسترغارد هو أحرز هدف الفوز في المباراة الثانية. وبعد ذلك بثلاثة مواسم، وهو في السابعة عشرة من عمره، قضى فيسترغارد فترة أربع سنوات ونصف السنة على فريقه فيردر بريمن أن يفوز على إينتراخت فريتكورث حتى يتمكن من البقاء في الدوري الألماني الممتاز. لكن المباراة انتهت بالتعادل، وهو ما كان يعني خوض فيردر بريمن لمباراة فاصلة نجح خلالها في تحقيق الفوز بهدف في الدقيقة 88.

يقول فيسترغارد: «ربما يظل هدفي في مرمى كايزرسلاوترن هو أفضل لحظة في مسيرتي عندما كنت طفلاً صغيراً ربما لم أكن لأصدق، لكنني أعني لتحقيق هدف جديد بمجرد وصولي إلى الهدف الذي كنت أسعى إليه. المشاعر في كأس العالم تعد أمراً رائعاً ومنهلاً، لكنني دائماً أريد المزيد». والأز، فإن الهدف الذي يسعى فيسترغارد لتحقيقه هو مساعدة ساوثهامبتون على البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز.

لكنني أتمنى ألا نصل إلى تلك المرحلة الصعبة».

ولد فيسترغارد لأب دنماركي وأم ألمانية وورث عشق كرة القدم من عائلته، حيث لعب جده لوالده وشقيقه كرة القدم على مستوى عالٍ في ألمانيا، فقد لعب جده، هانز شرورز، لفترة وجيزة أيضاً لفريق الشباب بنادي وستهام. يقول فيسترغارد: «لقد كان ذلك في منتصف الخمسينيات من القرن الماضي، وقد فعل ذلك عندما كان يعمل مدرسا للغة الإنجليزية في ألمانيا. لقد جاء إلى إنجلترا لمدة عام لتعلم اللغة الإنجليزية، ولم تكن كرة القدم مجزية في ذلك الوقت. كان يلعب في مركز الظهير الأيسر، كما كان يجيد اللعب في عمق الملعب وفي مركز المهاجم الصريح».

وعندما كان فيسترغارد في الخامسة عشرة من عمره استغنى فريق الشباب بنادي كوبنهاغن عن خدماته بسبب تاخر نموه، ثم انضم لنادي بروندي المنافس. والآن، يصل طول فيسترغارد إلى 1.99 متر ويعد أطول لاعب في الدوري الإنجليزي الممتاز بأكمله، بعيداً عن حراس المرمى.

تألق فيسترغارد مع نادي بروندبي وتلقى عرضاً من نادي هوفنهايم ووافق عليه رغم أن ذلك كان يعني انتقاله إلى ألمانيا والعيش بمفرده وهو في السابعة عشرة من عمره. قضى فيسترغارد فترة أربع سنوات ونصف السنة في فريقه فيردر بريمن أن يفوز على إينتراخت فريتكورث حتى يتمكن من البقاء في الدوري الألماني الممتاز. لكن المباراة انتهت بالتعادل، وهو ما كان يعني خوض فيردر بريمن لمباراة فاصلة نجح خلالها في تحقيق الفوز بهدف في الدقيقة 88.

يقول فيسترغارد: «ربما يظل هدفي في مرمى كايزرسلاوترن هو أفضل لحظة في مسيرتي عندما كنت طفلاً صغيراً ربما لم أكن لأصدق، لكنني أعني لتحقيق هدف جديد بمجرد وصولي إلى الهدف الذي كنت أسعى إليه. المشاعر في كأس العالم تعد أمراً رائعاً ومنهلاً، لكنني دائماً أريد المزيد». والأز، فإن الهدف الذي يسعى فيسترغارد لتحقيقه هو مساعدة ساوثهامبتون على البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز.

لاعب الجناح الصاعد يرى أن الوقت الذي قضاه بمفرده داخل متنزه في مرحلة المراهقة ساعده في مشواره المهني

## ديانغانا: رياضة المشي بالكرة منحني المهارة لأثبت قدراتي مع وستهام

متوازنة على النحو التالي: «إنه شعور صعب، وأشعر أنني لطالما كنت في الحالة الذهنية المواتمة لهذه الفرصة. لذا، عندما لاحت أمامي، شعرت بالرعب الشديد. لم أشعر بأي ضغط، وإنما شعرت أن بمقدوري الخروج إلى العن والتعبير عن نفسي، وحتى عندما أقرر خطأ، لا أجهد نفسي عليها. وأشعر دوماً أن الفريق يأكله بقف خلفي، وقد أخبرني أنه إذا أخفقت، فعليك تكرار المحاولة مراراً. لذا، كان الأمر برمته رائعاً بالنسبة لي».

وسمع إطلاق «مشروع اللاعبين» داخل «وستهام يوناييتد»، والذي سيضطلع في إطاره لاعبو فرق الرجال والنساء بإدوار السفراء، أعلن النادي التزامه بـ 10 ملايين جنيه إسترليني على امتداد الأعوام الثلاثة القادمة لصالح مشروعات اجتماعية. وأوضح مسؤولو النادي أن ذلك يمثل استمراراً للاستثمارات التي وجهها النادي خلال السنوات الأخيرة، وأن جزءاً من المال جرى توجيهه إلى برامج مختلف أجزاء ضاحية نيوهام اللندنية، وليس فقط الموطن الجديد للنادي في ستراتفورد.

وسما من شك في أن هذه الإيماءة من جانب النادي جاءت في وقتها المناسب تماماً، من الناحية السياسية، ذلك أن الخلاف حول توجه النادي منذ الانتقال إلى «استاد لندن» تفرج بصورة شرسة مارس (أذار) الماضي. ومع هذا، يبدو اليوم، وحيداً جاهد للمشاركة في أكبر عدد ممكن من مباريات الدوري الممتاز».

أضاف: «لقد أدركت مؤخراً حجم الدور الذي يلعبه الجانب الذهني في كرة القدم. في الواقع، 90 في المائة من كرة القدم يتعلق بالذهن. وأنظر إلى مشاركتي باعتبارها فرصة منحني لي، ونجحت في استغلالها لأن ذهني كان صافياً. لقد كنت مدركاً لما أريده وكيف يمكنني تحقيقه. اليوم، أحاول جاهداً للمشاركة في أكبر عدد ممكن من مباريات الدوري الممتاز».

وتابع: «لقد أدركت مؤخراً حجم الدور الذي يلعبه الجانب الذهني في كرة القدم. في الواقع، 90 في المائة من كرة القدم يتعلق بالذهن. وأنظر إلى مشاركتي باعتبارها فرصة منحني لي، ونجحت في استغلالها لأن ذهني كان صافياً. لقد كنت مدركاً لما أريده وكيف يمكنني تحقيقه. اليوم، أحاول جاهداً للمشاركة في أكبر عدد ممكن من مباريات الدوري الممتاز».

وتابع: «لقد أدركت مؤخراً حجم الدور الذي يلعبه الجانب الذهني في كرة القدم. في الواقع، 90 في المائة من كرة القدم يتعلق بالذهن. وأنظر إلى مشاركتي باعتبارها فرصة منحني لي، ونجحت في استغلالها لأن ذهني كان صافياً. لقد كنت مدركاً لما أريده وكيف يمكنني تحقيقه. اليوم، أحاول جاهداً للمشاركة في أكبر عدد ممكن من مباريات الدوري الممتاز».



ديانغانا واثق من إثبات جدارته والحصول على مكان أساسي في صفوف وستهام

ديانغانا محله. ومنذ ذلك الحين، شارك ديانغانا في جميع المباريات، وسرعان ما تمكن من الفوز بـ الجوائز. وبدأ اللاعب، بجانب ديكلان رايس، بمثابة رمز لحقبة جديدة محتملة في تاريخ النادي تحت قيادة المدرب مانويل بيلغريني. وفي وقت سابق من الشهر الحالي وأثناء مباراة أمام

ديانغانا محله. ومنذ ذلك الحين، شارك ديانغانا في جميع المباريات، وسرعان ما تمكن من الفوز بـ الجوائز. وبدأ اللاعب، بجانب ديكلان رايس، بمثابة رمز لحقبة جديدة محتملة في تاريخ النادي تحت قيادة المدرب مانويل بيلغريني. وفي وقت سابق من الشهر الحالي وأثناء مباراة أمام

ديانغانا محله. ومنذ ذلك الحين، شارك ديانغانا في جميع المباريات، وسرعان ما تمكن من الفوز بـ الجوائز. وبدأ اللاعب، بجانب ديكلان رايس، بمثابة رمز لحقبة جديدة محتملة في تاريخ النادي تحت قيادة المدرب مانويل بيلغريني. وفي وقت سابق من الشهر الحالي وأثناء مباراة أمام

ديانغانا محله. ومنذ ذلك الحين، شارك ديانغانا في جميع المباريات، وسرعان ما تمكن من الفوز بـ الجوائز. وبدأ اللاعب، بجانب ديكلان رايس، بمثابة رمز لحقبة جديدة محتملة في تاريخ النادي تحت قيادة المدرب مانويل بيلغريني. وفي وقت سابق من الشهر الحالي وأثناء مباراة أمام

لندن، بول مكينيز  
يركز غريدي ديانغانا لاعب الجناح الصاعد في صفوف «وستهام يوناييتد» على مسألة تقييم إجراءات الانضباط في تدريبات رياضة المشي بكرة قدم، تحديداً عندما ينطلق اللاعبون في الجري. وعن ذلك، يقول: «الجميع يحمل بداخله هذا الإغراء، فحتى عندما تكون الكرة متقدمة عنك، تراودك الرغبة في الجري نحوها. في الحقيقة، من الصعب أن يمنع الإنسان نفسه عن ذلك». ومع هذا، يبقى هذا الفعل متعارفاً مع روح رياضة كرة قدم المشي. فهل يتعين طرد اللاعبين الذين يفعلون ذلك؟

أجاب ديانغانا: «لا أعتقد أنه ينبغي توجيه إنذار لهم». من جهته، شاهد ديانغانا الكثير من التجاوزات في رياضة كرة المشي، ومن المحتمل أن يرى المزيد والمزيد منها. كان اللاعب الصاعد في صفوف «وستهام يوناييتد»، والذي نجح في الفوز بقلوب الجماهير داخل «استاد لندن» منذ مشاركته مع الفريق الأول للمرة الأولى هذا الموسم، قد أوكل إليه دور سفير النادي في برنامج للمشاركة، يتضمن كرة قدم المشي، وهي رياضة تشتهر بأنها تجذب من تتجاوز أعمارهم 50.

وقال اللاعب في خصم برنامجه للمشاركة في البرنامج: «بالنسبة لي، أرى أنها فرصة للتواصل مع الكثير من الأشخاص الذين يعانون الوحدة. وبالنسبة لهم، فإن مجرد الخروج إلى الحياة، حتى وإن لم يشتركوا

يكرّم الإخراج اللبنانية الراحلة جوسلين صعب

## بيروت تستضيف الدورة الـ 25 من «مهرجان السينما الأوروبية»



لقطة من فيلم الافتتاح «6.9 على مقياس ريختر»



مشهد من فيلم «الحب مرة أخرى» الذي يختتم فيه «مهرجان السينما الأوروبية»

حول فيلم «كتاب الصور» للفرنسي جان لوك غودار، وكذلك عرض موسيقي مباشر مستوحى من موسيقى فيلم «دماء شاعر» لجان كوكتو. فيقدم كل من عبد قبيسي وعلي حوت موسيقى two of the dragon (من نوع «إكترو أكوستيك»، وذلك خلال الحفل الختامي للمهرجان في 4 فبراير المقبل في مركز صالات سينما متروبوليس في الأثرية.

اراضي» و«الفافل» وغيرها. وانسجاماً من القيمين على هذا المهرجان مع هدفه الرئيسي وهو توطيد العلاقة الثقافية بين الشرق والغرب، وتشجيعاً منهم لمشاهدتها من قبل أكبر عدد من اللبنانيين في مختلف المناطق اللبنانية. ومن البرامج الأخرى التي يتضمنها «مهرجان السينما الأوروبية» في نسخته 25 عروض أفلام قصيرة لطلاب لبنانيين، ومحاضرة ولقاء

(بولونيا) و«صيف 1993» (من إسبانيا) وغيرها من الشرائط السينمائية الروائية الطويلة والقصيرة. وعلى هامش المهرجان يقام معرض «ملصقات الأفلام» الذي سيتضمن بوسترات لأفلام سينمائية معروفة أعيد تصميمها من قبل 8 لبنانيين يختصون في عالم التصميم والهندسة. ومن بينها ملصقات الأفلام «بريكينغ ذا وايفز» و«اركضي لولا

أخرجها قبل رحيله في العام الماضي. أما ختام المهرجان فسكون في 4 فبراير (شباط) مع الفيلم الهولندي «الحب مرة أخرى» (Love revisited) لنيكول فان كيلسونك. ومن الأفلام المعروضة في المهرجان «حياة راقية» (من بريطانيا) و«عودة كارل» (من ألمانيا) و«دارلينغ» (من الدنمارك) و«ملك البلجيكيين» (من بلجيكا) و«موغ» من

سلبه (في 29 الحالي) وفيلم «الشيخة» لليللى عساف (في 31 يناير الحالي). ويشهد المهرجان تكريماً لأخر يخص فيه الإيطالي الراحل برناردو برتولوتشي المخرج الذي وقع مجموعة من الأفلام السينمائية المعروفة («أخر تناغو في باريس» و«أخر الأباطرة» و«بودا الصغير» وغيرها). فيعرض له فيلم «te 10» الذي يعد أحد أعماله الأخيرة (2012) التي

وذلك في صالات سينما متروبوليس في الأثرية. وفي 27 الحالي سيتم توجيه البلدان المشاركة فيه من خلال عروض سينمائية مختلفة بريطانيا واليونان وليتوانيا وبلجيكا والدنمارك والمجر وإسبانيا وغيرها. ويفتح المهرجان فعالياته مع عرض للفيلم الروماني «6,9 على مقياس ريختر» للمخرج ناي كارانجيل

كريستينا لاسن في 24 من شهر يناير (كانون الثاني) الحالي لينتهي في 4 فبراير (شباط) المقبل. ومن بين البلدان المشاركة فيه من خلال عروض سينمائية مختلفة بريطانيا واليونان وليتوانيا وبلجيكا والدنمارك والمجر وإسبانيا وغيرها. ويفتح المهرجان فعالياته مع عرض للفيلم الروماني «6,9 على مقياس ريختر» للمخرج ناي كارانجيل

بيروت، فيشيان حداد

في برنامج غني بالمعارض والمحاضرات وعروض أفلام لبنانية وغربية إضافة إلى لفحات تكريمية لمخرجين راحلين تستضيف بيروت «مهرجان السينما الأوروبية» في دورته الـ 25. ينطلق هذا المهرجان الذي تشرف على تنظيمه البعثة الأوروبية ممثلة بسفيرة الاتحاد الأوروبي لدى لبنان

غنى على خشبته فنانو الأوبرا وكان حيزاً لإبداع باليه «بحيرة البجع»

## «البولشوي» يطل بمعرض يروي تفاصيل 100 عام من الفن الراقي

موسكو، طه عبد الواحد



المتحف الخاص بالبولشوي يضم مجموعة تروي سيرة عظماء الفن الذين أبدعوا على خشبة المسرح

يطل مسرح البولشوي الشهير في موسكو على عشاقه هذه الأيام بعرض مميز، يرقى إلى مستوى «عرض تاريخي» لم يسبق أن قدم هذا المسرح العريق في القدم نظيراً له. وجرت العادة أن يدشن «البولشوي» زواره باناقة تصميمه الداخلي، والرتابة الضرورية في التعامل معه خلال التجوال في أروقته وصلاته، التي تحمل ذكرى كبار المبدعين في عالم الموسيقى الكلاسيكية ورقص الباليه وعروض الأوبرا والكثير غيره.

ويدفع المسرح الزائر إلى مرحلة يعجز فيها عن التعبير عما يجول في داخله، عندما يجد نفسه على مقعد في صالة المسرح، وجهاً لوجه أمام نخبة من الموسيقيين وراقصي الباليه من الأسماء العالمية، يقدمون عرضاً ما، مأخوذة حكايتها من



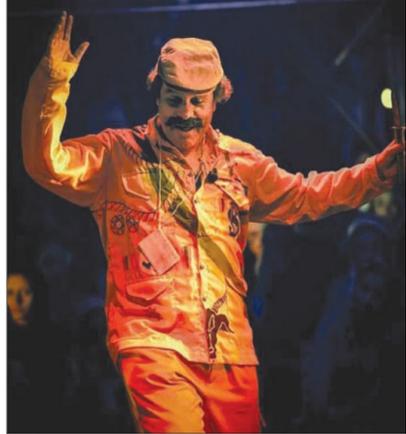
المسرح وجهة للروس في احتفالات رأس السنة (أ.ب)



ضمن المجموعة أزياء مسرحية ومقتنيات شخصية تعود لكبار الفنانين الذين عرفهم البولشوي

## مخرجها وظف الجمهور كجزء من العرض «مسافر ليل»... مسرحية تعري سيكولوجية الشر البشري

القاهرة، داليا عاصم



علاء قوقة بدور عامل التذاكر فرض ديكتاتوريته بصوته الجهوري على كل من في عربة القطار

«خير أن ننسى الماضي، حتى لا يحيا في المستقبل، حتى لا يخدعنا التاريخ، ويكرر نفسه». بهذه الجملة الوجيزة تستهل أحداث مسرحية «مسافر ليل» التي تعرض حالياً في ساحة الهناجر بدار الأوبرا المصرية ضمن فعاليات مهرجان المسرح العربي الـ 11. «مسافر ليل» نص مبهر

في استيعابه لكل العصور والأزمان والأمكنة بندرج تحت تصنيف مسرح العبث كتبها الشاعر الكبير صلاح عبد الصبور، وعرضت لأول مرة عام 1969. يتناول العرض عدة أفكار فلسفية كالخير والشر ومعنى الوجود الإنساني وجدواه، ويناقش بذكاء قضايا واقعية حول الظلم والقهر والعدل والضعف في إسقاط على علاقة

الحاكم بالمتكلم من ناحية الصراع بين الخير والشر من ناحية أخرى. في إطار يتأرجح ما بين الكوميديا والميلودراما (المأساة - الملهة) تقوم المسرحية على دورين رئيسيين حول الصراع العبثي بين (عامل التذاكر - الظالم) الذي يجسده الدكتور الفنان علاء قوقة، والراكب - المظلوم الفنان حمدي عباس، فيما يلعب شخصية الراوي الفنان جهاد أبو العيين، الذي يفسر للجمهور تفاصيل المشهد ويتكلم فيه ويعتبر رمزاً للجماهير الصامتة المساقاة في تيار الظلم. تبدأ المسرحية بصعود الجمهور الراكب للقطار بساحة الهناجر ويبدأ العرض بصعود الراكب (حمدي عباس) على متن القطار الليلي يبدو حائراً غير مهال حتى بما يفعل أو ما يفعل به حتى أن حقيقته تسقط منه من نافذة القطار فلا يبالي ويجلس يحاول النيش في ذاكرته عما يؤسسه في رحلته لكنه لا يجد شيئاً يذكر، يحاول أن يستعين بمسححته فتفطر منه وتجري حياتها ما بين مقاعد الجمهور، وما إن يستدعي اسم الإسكندر الأكبر يظهر عامل التذاكر متقمصاً دور الإسكندر. النص «الإسكندر وتلتر وزهوان وسليمان وغيرها»، بينما الراكب يتخذ اسم «عبد» ووالده عبد الله وابنه عبد. الفنان علاء قوقة بصوته الجهوري استطاع أن يرض ديكتاتوريته على كل من في عربة القطار فهو استطاع ببراعة السيطرة على خشبة

(عامل التذاكر) بالمسرحية لـ «الشرق الأوسط»: «الدور يتطلب من الممثل أن يبدع على خشبة المسرح أو على عربة القطار ككل بما فيها الجمهور ويحاول أن يفرض سلطته وتسلطه على الجميع، وهو ما يضع عبئاً كبيراً على الفنان في ظل عدم وجود الكثير من الشخصيات»، مضيفاً: «اعتز بهذا الدور كثيراً ورغم أن المسرحية قدمت عشرات المرات فإن المخرج نجح في الخروج بالعرض لفضاء بديل عن خشبة المسرح العادية وتصميم عربة قطار حقيقية، وتجسيد جمال النص نفسه في لغته الحوارية السريالية».

ورغم كونها تجربته الإخراجية الاحترافية الأولى، استطاع المخرج محمود فؤاد صدقي أن يوظف فكرة عربة القطار بتصميم ذكي للعبة التي تضع الجمهور في حالة تفاعل حسي وجسدي مع الممثلين الذين كانوا يمشون ويجلسون بجوار المشاهدين، قائلاً: «نص صلاح عبد الصبور من أهم النصوص المسرحية، وهو يقبل لأن يقدم في أي فراغ وقد أخذت تجهيزات السينوغرافيا وتهئية الفضاء بساحة مسرح الهناجر نحو شهرين درست خلالها اتجاه الرياح ومساقط الإضاءة وتوزيع أجهزة الصوت لتناسب طبيعة الفضاء البديل، فقد كانت مساحات التشخيص تتخلل أماكن وجود الجمهور، وكانت ردود الفعل تأتي بشكل سريع بعد العرض مباشرة من خلال حديث الجمهور مع صانع العمل حول مدى استيعابهم للنص وللرؤية الفنية بعد أن كانت غامضة عليهم في رؤى سابقة».

المسرح هنا وفضاء العرض، يتمادى في تسلطه على الراكب مضجفاً للمخج الجروتسكي على الفعل العبثي والكوميدي في القطار ككل بما فيها الجمهور ويحاول أن يفرض سلطته وتسلطه على الجميع، وهو ما يضع عبئاً كبيراً على الفنان في ظل عدم وجود الكثير من الشخصيات»، مضيفاً: «اعتز بهذا الدور كثيراً ورغم أن المسرحية قدمت عشرات المرات فإن المخرج نجح في الخروج بالعرض لفضاء بديل عن خشبة المسرح العادية وتصميم عربة قطار حقيقية، وتجسيد جمال النص نفسه في لغته الحوارية السريالية».

ورغم كونها تجربته الإخراجية الاحترافية الأولى، استطاع المخرج محمود فؤاد صدقي أن يوظف فكرة عربة القطار بتصميم ذكي للعبة التي تضع الجمهور في حالة تفاعل حسي وجسدي مع الممثلين الذين كانوا يمشون ويجلسون بجوار المشاهدين، قائلاً: «نص صلاح عبد الصبور من أهم النصوص المسرحية، وهو يقبل لأن يقدم في أي فراغ وقد أخذت تجهيزات السينوغرافيا وتهئية الفضاء بساحة مسرح الهناجر نحو شهرين درست خلالها اتجاه الرياح ومساقط الإضاءة وتوزيع أجهزة الصوت لتناسب طبيعة الفضاء البديل، فقد كانت مساحات التشخيص تتخلل أماكن وجود الجمهور، وكانت ردود الفعل تأتي بشكل سريع بعد العرض مباشرة من خلال حديث الجمهور مع صانع العمل حول مدى استيعابهم للنص وللرؤية الفنية بعد أن كانت غامضة عليهم في رؤى سابقة».

الحناة السعودية تقدم النسخة الثانية من معرضها «عهد الوفاء» في جدة

وفاء القنبيط تطمح إلى تطويع النحت بمجسمات للمدن



محمد النغميش  
m.naghamish@awsat.com

«قصتي»

درسنا في جامعة «هارفارد»، على يد أحد كبار علماء فنون التأثير في الآخريين، البروفيسور غاري أوون، أن تأثير القصة أقوى بكثير مما يتخيل المرء، وتدعم ذلك دراسات رصينة. والأعجب أن القصة، وإن لم تكن موضوعية، أي يغلب عليها السرد الوجداني، إلا أنها تسهم في إقناع المستمع، ومن ثمة دفعه، أحياناً، لاتخاذ قرارات في هذا الاتجاه.

ولذا كانت القصة تقف وراء كل صفقة، وإلهام، وإقناع، وإمتاع، ولو توغلنا في ذاكرة البشر لعثرنا على جواهر مكنونة من درر ما تنأى إلى أسماعهم أو تجاربهم الذاتية. ذلك أن القصة ذات المغزى ترسخ في وجدان المرء وعقله، ناهيك إذا كانت قصة حقيقية. ولذا ما زلت أتذكر جيداً قصة سمعتها في صغري، في الكويت، عن الراحل الكبير الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حينما سُئل عن سبب حفر خور دبي إلى أعماق هائلة لم تكن تحتاجها الإمارة آنذاك لصغر حجم السفن. ثم قال كلمة شهيرة بما معناه أنه يبني للمستقبل.

من هنا سعدت حينما قرأت عن صدور كتاب «قصتي»، (أمس الاثنين) للشيخ محمد بن راشد الذي سرد فيه 50 قصة. وإن كان هناك من يستحق أن يثبت له فهو صاحب هذه التجربة الثرية في الإدارة. قال لنا إنه حاول

أن ينقذ العراق والمنطقة من ويلات الحروب بمحاولة استضافة الرئيس العراقي صدام حسين في دبي، لكن الأخير رفض ثم لقي حتفه في القصة المشهورة. وفي قصة أخرى طلب العقيد الليبي الراحل معمر القذافي من الشيخ محمد معاونته في تحويل طرابلس إلى دبي ثانية، لكنه قال إن «القبائلي لم يكن يريد التغيير، كان يتمنى التغيير». وشتان بين «التمني» وبين الإرادة والعزيمة. وليته فعلها فلربما أصبحت ليبيا أيقونة شمال أفريقيا. ووصف لنا، كونه وزير دفاع سابقاً وسياسياً مخضرمًا، تداعيات الغزو العراقي لدولة الكويت عام 1990، فقال إنه شكّل «نقطة تحول غيرت المنطقة بأسرها».

الفكرة الأساسية من الحرص على الالتقاء بالقادة المهتمين تكمن في الإصغاء إلى قصصهم وتحدياتهم في معترك الحياة، فما بالك حينما يضع أحدكم بين يديك 50 قصة لتأمل جانب من رحلته أو على أقل تقدير نظراته لأحداث المحيطة. وفي العالم الغربي حينما يكتب القادة وأصحاب التجارب الثرية كتاباً يتهاافت الناس لاقترانه بحثاً عن المعلومة والمتعة والفائدة. ولو دون كل قيادي عربي قصة واحدة أسبوعياً من حصيلة تجاربه تستحق النشر لحدود في عام واحد نحو 52 قصة. وليس هناك أقوى من القصص أياً كان حجمها. وإذا كانت القصة أقصر مسافة بين متحاورين، فهي كذلك بين الكاتب والقارئ.



نماذج من أعمالها

عمل يخص الرجال، ونادراً ما يرون سيدة تجتبه لهذا النوع من الفنون، وذلك لصعوبته، وحاجته للصبر، وندرة بعض المواد، ونقل القطع المستخدمة، ولكن إن ظهرت هذه القطع بأشكال صغيرة داخل المعارض على أنها أجزاء صغيرة لأفكار كبيرة، فسيكون حلمي دائماً إخراجها للعالم الخارجي».

القطع حبيسة المعارض والإماكن المغلقة؛ بل تعمل جاهدة لإخراجها للحياة مزينة شوارع المدن، وتنتقل للعمل مع بعض البلديات المواد، ونقل القطع المستخدمة، ولكن هناك بعض الإجراءات التي يحتاج إليها عمل كهذا.

وأضافت القنبيط أنها تستخدم المواد بإعادة هيكلتها وتصنيعها، وبقيابا المواد المستخدمة من المواد الطبيعية من أحجار وحديد ونحاس وزجاج وأخشاب، إضافة إلى التدخل التكنولوجي بقصها وتشكيلها وإذابتها، وما يلزم من نحتها وجعلها قطعة فنية فريدة؛ لأن هدفها الأول هو ألا تبقى هذه

المنحوتة، سواء بشكلها أو أعداد قطعها التي ترمز إلى أعداد 2 أو 3 أو 4، وهي عدد ركعات فروع الصلاة، حتى عمل على تفسيرها وشرحها للمتذوقين غير المسلمين، بهدف خدمة الدين الإسلامي، وأسعى إلى ترجمة سماحة الإسلام في صورة منحوتات مجسمة، يستشعر معناها كل من يراها».

بمصر ودبي وسوق عكاظ والولايات المتحدة الأمريكية. وذكرت الفنانة وفاء القنبيط لـ«الشرق الأوسط» أن معرضها الحالي يقدم 52 عملاً فنياً، في 4 مجموعات، هي: «الصيد» و«القبض» و«المساواة»، وأسماء الله «لفظ الجلالة»، الذي تحاول من خلاله إثارة استفسار المشاهد للقطعة. وقالت: «أعد إلى تطويع

جدة، عائشة جعفري

لم يكن حلم السعودية وفاء القنبيط مثل باقي قريباتها خلال فترة الدراسة ما قبل الجامعية. كانت تتطلع إلى أن تصبح نحاتة، وهو ما توجهت بالحصول على شهادة أكاديمية من الولايات المتحدة الأمريكية.

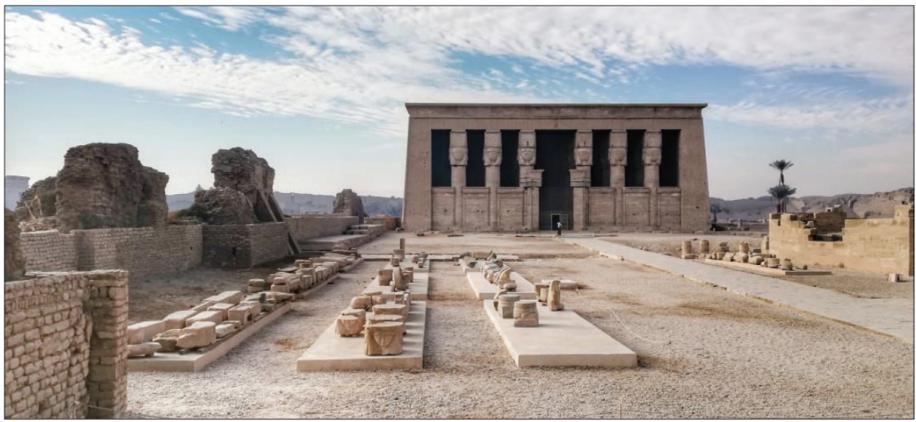
بدأت وفاء القنبيط مشوارها الفني بسبر أغوار فن النحت، ونجحت في تعزيز موهبتها بحصولها على درجة الماجستير في مجال النحت والمجسمات من أميركا، رغبة منها في أن يضمن لها هذا التخصص عند عودتها إلى أرض الوطن، إلا تكون فنانة تقليدية مثل غيرها.

وأقامت معارض في ثلاث ولايات أميركية، أشهرها معرض بعنوان «المرأة تحت الغطاء»، شرحت فيه الإمكانات والقدرات الكامنة للمرأة المسلمة.

وتعرض القنبيط منحوتاتها في المعرض التشكيلي النحتي «عهد الوفاء» وذلك بصالة «رؤى الفن» بـ«مركز سلمي للفنون» في مدينة جدة، الذي أقامت النسخة الأولى منه في المتحف الوطني بالعاصمة، وافتتحه الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، إضافة إلى مشاركتها في عدد من المعارض

بالتعاون مع بعثة فرنسية

مصر: تحويل منطقة آثار معبد دندرة إلى متحف مفتوح



وزارة الآثار أنشأت مصاطب لرفع القطع الأثرية عليها تمهيداً لتحويل المنطقة إلى متحف مفتوح (وزارة الآثار المصرية)

حيث يضم ثمانية متاحف تمت إقامتها على مساحة 30 فدناً عام 1930، كما يعرض تاريخ الزراعة منذ عصر ما قبل التاريخ، بما يبرز الدور الريادي المصري في مجال الزراعة، كذلك ينقد مجموعة أثرية زراعية كاملة، إضافة إلى أنه يضم عروضاً تجعله متحفاً فنياً للتاريخ الطبيعي».

من الجدير بالذكر، أن المتحف الزراعي يضم 10 مبانٍ مهمة، هي متحف المقتنيات التراثية، ومتحف القطن، ومتحف الزراعة في العهد اليوناني، ومتحف المجموعات العلمية، ومتحف الكويت عام 1990، فقال إنه شكّل «نقطة تحول غيرت المنطقة بأسرها».

ويضم أيضاً آلاف المعروضات والمقتنيات التي تقدم في مجملها قراءة تاريخية للزراعة وتطورها في مصر منذ عصر الفراعنة، فضلاً عن نباتات نادرة، ونماذج لآلات زراعية تاريخية مثل المجرش أو آلة طحن الحبوب، التي يعود تاريخها إلى آلاف السنين، فضلاً عن الكثير من الصور الفوتوغرافية والأعمال الفنية الزيتية، التي توثق تطور الأساليب الزراعية لدى الفلاح المصري، وأشكال الحياة الريفية عبر التاريخ.

التعاون في أسلوب عرض مقتنيات المتحف وتسجيلها طبقاً لقانون الآثار، إضافة إلى عقد دورات تدريبية للعاملين في المتحف. «مضيفاً: إنه سوف يتم دعوة السفراء الأجانب بالقاهرة ووكالات الأنباء العالمية في الزراعة على مستوى العالم لتمهيداً لافتتاحه».

من ناحيته، قال الدكتور عز الدين أبو ستيت، وزير الزراعة: «تتعاون مع وزارة الآثار لحسن استغلال المتحف ووضع على خريطة السياحة الخارجية والداخلية؛ فعمليات

بعض القطع الأثرية الموجودة بالمتحف الزراعي لعرضها ضمن سيناريو العرض المتحفي بالمتحف القومي للحضارة المصرية بالفسطاط وسط القاهرة، الذي من المقرر افتتاح ثلاث قاعات منه منتصف عام 2019. وقال الدكتور العناني: إن عرض هذه القطع بمتحف الحضارة هو خير دعم ودعاية للمتحف الزراعي الذي يجري ترميمه حالياً.

وأضاف: «من المقرر استكمال الأعمال، ووضع باقي البلوكات ورفع باقي العناصر الأثرية الموجودة بالمعبد وهي عبارة عن تماثيل آخر للإله بس، ورأس تماثيل لأحد الآلهة، ولوحة جدارية منقوشة، وكل هذه القطع كبيرة الحجم». في سياق منفصل، قام الدكتور خالد العناني، وزير الآثار، والدكتور عز الدين أبو ستيت، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، المصري، بجولة تفقدية للمتحف الزراعي بالديقي بالجيزة، أول من أمس؛ لاختيار

القاهرة، «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة الآثار المصرية مشروع تطوير المنطقة المحيطة بمعبد دندرة بمدينة قنا (جنوبي القاهرة)؛ تمهيداً لتحويلها إلى متحف مفتوح. وقال الدكتور مصطفى وزيرى، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، في بيان صحافي أمس: «تم البدء في مشروع تطوير المنطقة بالتعاون مع البعثة الأثرية الفرنسية العاملة بمنطقة آثار دندرة». وأضاف: «إن وزارة الآثار انتهت من أعمال المرحلة الأولى من المشروع التي تضمنت وضع عدد 9 مصاطب حجرية في الجهة اليسرى من بوابة الدخول الرئيسية للمعبد ليعرض عليها بعض التماثيل والعناصر الأثرية، من بينها تماثيل للإله بس، وحتحور، ونخت ووايت، الذي صور على هيئة صقر».

من جانبه، قال عبد الحكيم الصغير، مدير عام معبد دندرة: إن «القطع التي سيتم عرضها على المصاطب موجودة بمنطقة المعبد؛ فمعلمها كان يحتاج أعمال صيانة أثرية سابقة بالمنطقة، وكانت ملقاة على أرض المعبد منذ اكتشافها، أما البعض الآخر فكان موجوداً بمخزن الماسريز (بيت الولادة) التابع للمعبد». ولفت إلى أنه «تم عمل المصاطب بالشكل الذي يتواءم مع الطابع الأثري للمنطقة وكذلك الأثر، بما يظهره بصورة أفضل للزائر».

الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

السعودية ومنطقة الخليج

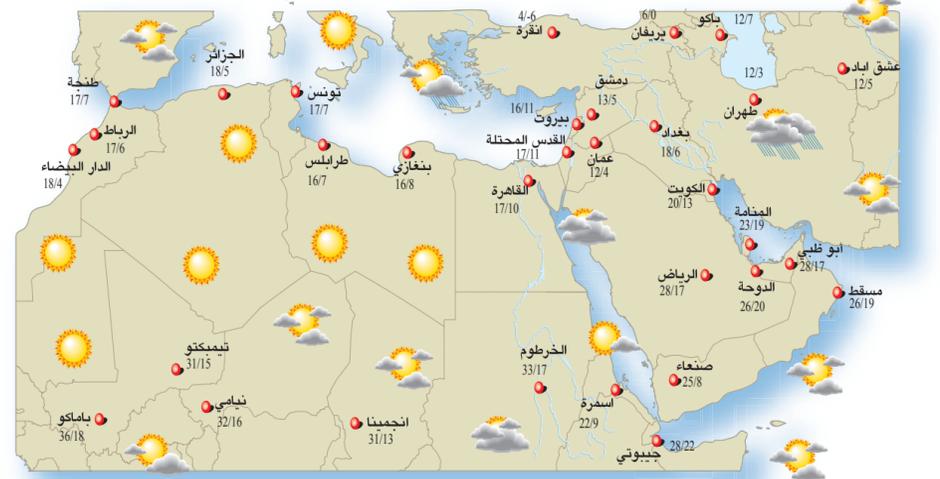
تحميل جبهة من الهواء البارد سُحباً عبر وسط المملكة العربية السعودية، بجانب تساقط أمطار قليلة على أقصى شمال شرقي البلاد. في المقابل، يسود طقس جاف باقي الأرجاء عبر عمان واليمن والخليج.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتساقط أمطار غزيرة خلال ساعات النهار عبر غرب سوريا، وتتضاءل حدتها بحلول بعد الظهر. على الجانب الآخر، يسود طقس جاف باقي أرجاء المنطقة مع سطوع الشمس، ويهب نسيم لطيف على امتداد سواحل البحر المتوسط.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط أمطار عبر شمال شرقي ليبيا، وشمال غربي مصر. وتهب رياح باردة على شمال ليبيا ومصر، قد تغير الرمال والأترية. ويسود طقس جاف باقي الأرجاء عبر شمال أفريقيا، مع سطوع لأشعة الشمس.



أمريكا الشمالية أوروبا

يتحرك منخفض جوي سريعاً عبر كندا، ويحمل معه تلوغ على المنطقة الممتدة من مانيتوبا حتى أونتاريو. في المقابل، تنجذب ترميزاً مرتفع جوي، يسود طقس جاف أغلب أرجاء وسط وشرق الولايات المتحدة. ويؤدي منخفض جوي قرب ساحل المحيط الهادي إلى تساقط أمطار وتلوغ على الجبال في كاليفورنيا ونيفادا وأريزونا.

يسود مرتفع جوي عبر غرب أوروبا، يؤدي لطقس جاف في معظمه على المنطقة الممتدة من إسبانيا والبرتغال حتى فرنسا وإيطاليا وجنوب بريطانيا. وتؤدي جبهة هوائية إلى تساقط أمطار على اسكتلندا. كما تهب رياح باردة مع سقوط لامطار وتلوغ على شرق ألمانيا وبولندا. في المقابل، يتوقف تساقط الأمطار والتلوغ خلال ساعات النهار على اليونان.

سودوكو

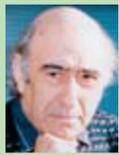
	1		4						
7				3				5	
	5	6		2				9	4
				9					
		2	3	4				6	
8				2				7	
				5				8	2
	6							1	

الحل السابق

9	3	8	6	1	4	7	2	5	
1	5	2	9	3	7	4	6	8	
4	6	7	2	8	5	9	1	3	
5	1	4	7	9	3	6	8	2	
6	2	9	8	4	1	3	5	7	
7	8	3	5	2	6	1	9	4	
8	4	6	1	7	2	5	3	9	
2	7	1	3	5	9	8	4	6	
3	9	5	4	6	8	2	7	1	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1-9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019



خالد القطني

من الجهاد المدني

من صور الجهاد المدني القول الشعبي الذائع في معظم البلدان العربية، ألا وهو «الصبر طيب». ولا عجب؛ فهو ينطوي على مفهوم إسلامي عميق. تردد ذكره في المصحف الشريف في أماكن كثيرة. بوحي ذلك طوّر زعيم اللاعناف الإسلامي أو ما نسميه الآن بالجهاد المدني، عبد الغفار خان، أفكار زميله في النضال، المهاتما غاندي فاعطاها بعداً إسلامياً في إطار «الصبر». على المسلم ألا يلتجئ إلى العنف والإرهاب أمام الشدائد، وإنما يتمسك بالصبر والجهاد اللاعنفي.

أما الحكاية التي تروى عن المثل فيقال إن رجلاً ذهب في تجارة إلى الصين. وفي حين كان يتجول في مدنها وأسواقها من برجل يبيع الحكمة فتعجب من أمر تاجر لا يبيع غير هذه السلعة البائسة، ففتشج ودفع له عشرة دنائير واستبضع منه حكمة. أخذها معه بشكل رقيقة ففتحها فوجد فيها هاتين الكلمتين: «الصبر طيب». عاد إلى أهله بعد أن مكث في الصين سنوات عدة والرقعة معه. وصل إلى بيته ونظر ليتحقق من أحواله فوجد رجلاً شاباً مع زوجته فاستل سيفه لينهال عليهما ويقتلها. ثم تذكر الحكمة التي اشتراها بعشرة دنائير فصر وتمادى في الأمر ثم دخل عليهما سلماً فهرعت إليه زوجته وعانقته ثم قالت للشاب: تعال يا ابني وقبّل يد والدك. كان هذا ابنه الصغير وكبر وأدرج الرجولة. ولما في لهجتنا الدارجة أمثلة وفيرة من الأقوال التي تحت السامع على الصبر والثبات. ففي الأردن يقولون «اللي ما يصبر على نفسه ما يصبر عليه الناس». ويقولون في سوريا «الشجاعة صبر ساعة». وأيضاً «الفلك هلك ومن صبر ملك». وفي المملكة العربية السعودية تسمعونهم يقولون «بلاوي زمان ولا على البلاوي غير الصبر». وأيضاً «صبري على الحبيب ولا فقهه». وللمصريين حكمة بليغة بلهجة التحذير والتفكير «إن صبرتم نلتهم وأمر الله نافذ، وإن ما صبرتم قبرتم وأمر الله نافذ». وأيضاً «كل شيء عدواه بالصبر، لكن قلة الصبر مالهش دوا».

ومن أكثر الأمثال شيوعاً ولطالما تراه مخطوطاً في لوحات حكيمية جميلة في الدكاكين والأسواق: «الصبر مفتاح الفرج»، وهو بالضبط ما يحتاج إليه كل بائع ومستثمر. ومن أقوال السلف الصالح حكمة بليغة «من لم ينجه الصبر، أهلكه الجزع». وبالطبع، وكما نتوقع لا يوجد شعب من دون كلمة عن الصبر. الصينيون يقولون: «بالصبر وورقة التوت تحصل على فستان حرير». ويقول الألمان «الصبر مر، لكن فاكهته حلوة». ويقول أهل اليابان «إذا صبرت فسرعان ما يأتيك طقس أطيب من العسل».

لتكسبير أيضاً قوله في الموضوع كما جاء في مسرحية «هنري الخامس». يقول بلطها: رغم أن الصبر حصان متعب، فإنه لن يتوقف عن الجري. بيد أن السآخرين ذهبوا مذهباً مناقضاً. كان من هؤلاء أميروس بيرس قال: الصبر كلمة تعني نوعاً من اليأس متقمصاً ثياب الفضيلة. قال ذلك في قاموسه المعروف بقاموس الشيطان. ولا عجب؛

طارق مشخص نائباً لرئيس تحرير «عرب نيوز»



طارق مشخص



فيصل عباس

مقرها الرئيسي من جدة إلى العاصمة السعودية الرياض في العام الماضي، وذلك ضمن مجموعة تعبيرات شملت الشكل والهوية والتوجه. وقد أطلقت الصحيفة أيضاً خلال الفترة الأخيرة نسخة رقمية باكستانية مقرها إسلام آباد، وأسست مكتبين إقليميين في لندن وديبي، وأبرمت اتفاقيات حصرية مع شركة المهنية التي عمل فيها أيضاً في مطبوعات صادرة باللغة العربية. وتعد «عرب نيوز» الصادرة منذ عام 1975، الصحيفة الإقليمية الرائدة باللغة الإنجليزية. وقد انتقل

أعلنت صحيفة «عرب نيوز» تعيين الصحافي السعودي طارق مشخص في منصب نائب رئيس تحرير الصحيفة، حيث سيباشر عمله من مقرها الرئيسي بمبنى المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في الرياض. وعلق رئيس التحرير فيصل عباس على القرار بالقول: «تسرنا عودة الزميل طارق إلى أسرة (عرب نيوز)، وسيكون الاعتماد على خبرته وتجربته الفريدة كخبيراً في المرحلة المقبلة، حيث ستسند إليه مهام تحريرية وإدارية عدة». بدوره، علق طارق مشخص على التعيين قائلاً: «أتطلع بشغف للعمل مع الفريق تحت إدارة رئيس التحرير في هذا الوقت المثمر لـ(عرب نيوز)، التي تشهد منذ عامين تحولات رقمية وتغييرات لافتة لجعلها أكثر وصولاً وتأثيراً على المستوى العالمي». ويعد مشخص من الصحافيين السعوديين ذوي الخبرة في مجال الإعلام الموجه لغير الناطقين بالعربية، حيث عمل رئيساً لتحرير صحافت

الرياض، «الشرق الأوسط»

الرياض، «الشرق الأوسط»

معرض «الفهد روح القيادة» يحط رحاله في الكويت الشهر المقبل



الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز

يحط معرض «الفهد روح القيادة» رحاله في الكويت الشهر المقبل، وأوضح مؤسسة الملك فهد الخيرية أن معرض وفعاليات تاريخ الملك فهد بن عبد العزيز، سيتم عرضها في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي بالكويت. وقال الأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء رئيس اللجنة التنفيذية للمعرض: «إن المعرض سيعرض توثيقاً كاملاً لرحلة الملك فهد بن عبد العزيز (رحمه الله) وإنجازاته على الصعيدين المحلي والخليجي، والعربي والدولي، إضافة إلى حياته ومقتنياته الشخصية، عبر تقديمها بأسلوب احترافي يراعي التناسق في المراحل والتواريخ والمحتوى، فضلاً عن استخدام وسائل التقنية الحديثة بأسلوب تشويقي». كما أشار الأمير تركي إلى أن المعرض سيخصص جناحاً خاصاً للعلاقات السعودية الكويتية المتميزة على مر التاريخ، حيث سيطلع الزائرون على صور تعرض لأول مرة عن ملوك السعودية وأمرأة دولة الكويت. وأضاف أن المعرض موجه للجيل الحالي من الشباب الخليجي والعربي لتعرف على سيرة الملوك والقادة، والظروف التي عاشوها

يضم حدائق ومتنزهات ويربط بين أحياء المدينة مصر تداشن «النهر الأخضر» في العاصمة الجديدة



المياه اللازمة لتشجير النهر الجديد ستكون من ناتج محطات المعالجة الثلاثية

توسط مكاني، ومساحة متفردة لاستيعاب الأنشطة والاستعمالات الترفيهية، إلى جانب المناطق المفتوحة، بالإضافة إلى أن الحدائق ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأحياء السكنية المحيطة بقلب العاصمة الإدارية الجديدة، عن طريق شبكة من المحاور الخضراء». وأضاف أن الحدائق المركزية بالعاصمة الإدارية الجديدة، ستتيح فرصة أكبر للتفاعل المجتمعي بين سكان العاصمة ونطاقها الأوسع، حيث من المقدر أن تستقبل الحدائق أكثر من مليوني زائر سنوياً، وستحتوي الحدائق على أحدث نظم التواصل والتثقل المشروع.

فإن طول النهر الأخضر يبلغ نحو 35 كيلومتراً، والمرحلة الأولى منه 10 كيلومترات، باستثمارات تقدر بنحو 9 مليارات جنيه، ويبدأ من الطريق الدائري الأوسطي حتى الدائري الإقليمي، (شرق القاهرة) وتتولى وزارة الإسكان تنفيذ المشروع، بالتعاون مع مكتب دار الهندسة استشاري المشروع. فقال المهندس

ذات الطبيعة المتميزة. وعن مصادر المياه اللازمة لتشجير النهر الجديد قال: «ستكون من ناتج مياه محطات المعالجة الثلاثية، لاستفادة منها في زراعة كل الحدائق الموجودة بما فيها الحدائق الخاصة الموجودة في المنازل، فأساسنا في ري كل المناطق الخضراء هي المياه المعالجة». ووفق بيان مجلس الوزراء

عن 10 كم، وتزيد مساحتها من ألف فدان، ما يجعلها من أكبر الحدائق حول العالم، وهي حديقة تحترم الطبيعة الطبوغرافية للمكان، وتتناغم مع النظام البيئي العام، وستوفر مناطق ترفيهية بمعايير عالمية، ويسهل الوصول إليها عن طريق شبكة متكاملة من ممرات المشاة والدراجات، كما تشمل الحدائق على مجموعة من المشروعات

مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وزير الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية، خلال تدشينه العمل في «النهر الأخضر»: «يعمل بالمشروع 7 شركات مقاولات، بإجمالي 500 عمال، بالإضافة إلى مئات من مصرية لتلتزم بهذا المشروع، وستهدف تنفيذها في 18 شهراً، وستتشارك مع القطاع الخاص في جميع مراحل التطوير والتنفيذ، مما سيوفر الكثير من فرص الاستثمار الداخلي والخارجي، وذلك إيماناً من الحكومة المصرية بأن التعجير هو امتداد لثراث الأجداد، ورسالة من الحاضر إلى المستقبل شرقاً». وأوضح مدبولي أن طول الحدائق يصل إلى أكثر من

القاهرة، «الشرق الأوسط»

Table with 10 columns (City, Time, etc.) and 10 rows of departure/arrival times for various cities like مكة المكرمة, المدينة المنورة, القدس, الرياض, القاهرة, الخرطوم, الرياض, تونس, الكويت, أبوظبي, المنامة, الدوحة, مسقط, بيروت, عمان, بغداد, اسطنبول, أنقوسيا, أثينا, لندن, باريس, نيس, روما, بروكسل, مدريد, جنيف, فيينا, برلين, فرانكفورت, استوكهولم, كوبنهاغن, أمستردام, نيويورك, واشنطن, لوس أنجليس.

الدكتور غازي الزين، وزير الصحة الأردني، بحث وسفير الجمهورية اللبنانية، يوزف كوتسكي، تعزيز التعاون الصحي بين البلدين الصديقين ووافق تطويره في كثير من الجوانب الصحية. واتفق الجانبان على تبادل الخبرات من خلال إرسال واستقبال الفرق الطبية والتدريبية في البلدين، والتعاون في مجال السياحة العلاجية والاستفادة من عناصرها المتوفرة في البلدين كوجود المياه الدافئة وتطور العلاج والتأهيل الطبي، وأبدى السفير رغبة بلاده في التعاون مع الأردن.

الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعة، المستشار بالديوان الملكي السعودي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، التقى بمقر المركز في الرياض يان ستاينسلاف بوري، سفير جمهورية بولندا في الرياض. ونوه السفير البولندي بالعلاقة المتينة والراسخة بين المملكة وبولندا في مختلف المجالات، معرباً عن إعجابيه بالمستوى المهني المتميز الذي وصل إليه مركز الملك سلمان للإغاثة وعمله الاحترافي في تقديم العون للدول والشعوب المتضررة في العالم.

أحمد حسن بن توفيق المؤيد، وزير شؤون الشباب والرياضة البحريني، استقبل بمكتبه بصاحبة السيف، جستن هيكن سبيريل، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى المملكة، وأشاد الوزير بعقد الوثيقة التي تجمع البلدين الصديقين والمبنية منذ عقود طويلة على الثقة والاحترام والتسنيق المشترك في مختلف المجالات، الأمر الذي جعل من العلاقات البحرينية - الأمريكية نموذجاً رائداً في المنطقة.

كلمات دتقاطمة: 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1. Includes a grid and lists of words.



## منتعل السديري

### الروبوت القاتل

أسلافنا قالوا قديماً: الوقت كالسيف، إن لم تقطعه قطعك. وهذه المقولة تداولوها عندما كانوا يقطعون الغياني والقفار على ظهور الإبل، وبينون بيوتهم بالطين أو يغزلونها من شعر الماعز. صحيح أن من قالوها ذهبوا، غير أن تلك المقولة ما زالت وستظل خالدة إلى أن تقوم الساعة.

فالسيرة أصبحت شعار هذا الزمن - وأقصد (السيرة مع الإقنان) - أما إذا كانت السرعة وحدها مجردة، فهي تكون خبط عشواء، أو لعب عيال. وأول تجربة سوف نخبرها (على المحك) هي الخطوة الأولى الجبارة التي تراهن عليها وزارة الإسكان في السعودية، حيث سوف تقوم مشروعاً سكنياً مكوناً من 574 فيلا متنوعة تشيد بتفعيل تقنيات البناء الحديثة، حيث يستغرق بناء الوحدة السكنية الواحدة ضمن المشروع 48 ساعة فقط، متضمنة جميع الخطوات اللازمة التي تشمل الأعمال الإنشائية وأعمال الموقع العام والتشطيبات الكهروميكانيكية والمعمارية، وذلك في إطار استهداف وزارة الإسكان عبر برنامج (سكني) ضخ الآف الوحدات السكنية المتنوعة التي تناسب جميع الشرائح بالاشتراك مع المطورين العقاريين. لا أريد أن أقول: (المويه تكذب الغطاس)، لأننا لسنا في مجال الرهان أو الاختيار، غير أنني متلهف فقط لمعرفة النتيجة، وكفاي جاهزان للتصفيق لا للتضعيف. وسبقتهم الصين في ذلك بخطوة (تطير النافوخ)، عندما أقدمت شركة إنشاءات على تشييد ناطحة سحاب تتألف من 57 طابقاً في غضون 19 يوماً، وكلها من الفولاذ والألمنيوم والزجاج، مستخدمة نظام الوحدات السابقة التجهيز، وقامت بتجميع كل ثلاثة طوابق في يوم واحد.

وكانت في الأساس تطمح إلى أن تصل بالارتفاع إلى 220 طابقاً في ثلاثة أشهر، غير أن هناك ظروفًا جوية ومادية حالت دون ذلك، واكتفت بالارتفاع المذكور، وكل اعتمادهم في التجميع كان على (الروبوتات)، التي تتقن جميع مهن البناء، وهناك احتمال مؤكد لاختفاء ملايين عمال البناء من البشر في الزمن المنظور.

ولكن علينا الحذر، بعد أن قرأت ذلك الخبر الذي أوردته صحيفة أميركية، تحت عنوان: غضب الروبوت قاتل 29 عالماً يابانياً.

وجاء في الخبر أن تلك الروبوتات كانت مخصصة للأغراض العسكرية، واستخدمت فجأة دون من إذنا مسبقة أسلحة تيارية، وأشار إلى أن المسؤولين تمكنوا من إيقاف روبوتين فقط، وتعطل الثالث، غير أن الروبوت الرابع سبقهم وتمكن من الاتصال بالقرم الصناعي الخاص ويرمج نفسه بعد الحصول على المعلومات اللازمة، وقام بتلك المنجبة الشنيعة.

وحسب التحقيقات ثبت أن ذلك الروبوت القاتل كان غاضباً على بعض العلماء، ولا أدري بماذا حكموا عليه!



المثلة أوليفيا مان خلال حفل توزيع جوائز جمعية اختبارات النقاد الأميركية في كاليفورنيا (أ.ف.ب)



## سمير عطالله

### معلم لورنس العرب

متفقٌ عليه أن المستكشفين هم الذين مهّدوا للاستعمار: كريستوفر كولومبوس، والبرتغالي فاسكو دي غاما، والفرنسي كارتييه (كندا)، وغيرهم. الرحالة الذين جاءوا إلى العالم العربي كانت أهدافهم متفاوتة ما بين البحث عن «شجرة الحياة»، كما فعل الدنماركي كارستن نيبور، في مكة والمدينة، وكما فعل البريطاني ريتشارد بورتون، والسويسري جون لويس بوركهارت ممن أشهروا إسلامهم لهذا الهدف.

كان في اعتقادي، حتى الآن، أن بوركهارت كان «أحد» الرحالة البارزين. لكن أوجين روغان، مدير دائرة الشرق الأوسط في جامعة أوكسفورد، يعتبر بوركهارت عميد الرحالة وأكثرهم أثراً. إنه في اعتقاده «لورنس العرب الحقيقي»، أو الأول، ذلك الغربي الذي يدرس العربية، ويرتدي اللباس العربي، ويطوف في العالم العربي باحثاً ودارساً ومؤرخاً. وقد أظهر أنه تفهّم العرب في عمق لم يساهم فيه أحد حتى الآن.

في البداية لم يكن بوركهارت يعد نفسه لحياة في الاستشراق، بل لاكتشاف منابع أنهر أفريقيا، خصوصاً نهر النيجر، الذي كان مندهشاً باصولة، ولذا، استعد للذهاب إلى أفريقيا الوسطى، لكنه لم يبلغها، بل أكمل رحلته إلى مكة والمدينة، من ثم عاد إلى القاهرة حيث أصيب بمرض توفي على أثره عام 1817.

أكثر ما اشتهر به أنه أول غربي يشاهد الآثار النبطية في البتراء. وقد خطر له أن مدينة البتراء المفقودة هي نفسها التي ترد في حكايات البدو. وقد شكك البدو في أمره عندما طلب مرافقته. وكانوا يعتقدون أن أي شخص يبحث في الخرائب إنما يسعى للعثور بينها على الكنوز والذهب. لكنه نجح في إقناع بعضهم بالعمل معه كأداء.

واستطاع في سرعة أن يرسم خريطة للمدينة، مع أن أداءه أخرجوه منها في سرعة، عن طريق الحيلة.

يقول روغان إن ميزة الرحالة السويسري كانت في اختلاطه بالسكان المحليين أينما ذهب. وقد تفهّم أحوالهم وطبائعهم وعاداتهم من دون استعلاء. وكان شديد الدقة في التدوين بحيث تحوّلت أسفاره في سوريا والجزيرة العربية إلى دليل اجتماعي بقدر ما هي انطباعات مشهدة على طريقة سائر الرحالة. قبل أن أقرأ خلاصات روغان، كان يُحْتَل إلى أن أكثر من أثر في حياة لورنس العرب هو البريطاني تشارلز دوتي، صاحب «أسفار في الجزيرة العربية (1888)»، الذي وصفه لورنس نفسه بأنه سيد مكتشفها الغربيين، ولذا، ربما لا بد من إعادة قراءة بوركهارت مرة أخرى.

## للاستفادة منها في تقييم مدى صداقية شهود العيان

# دراسة بريطانية تكشف كيفية استرجاع المعلومات من الذاكرة

إلى المشاركين فيما بعد وطلب منهم إعادة بناء الصورة المرتبطة بالكلمة، وتم تسجيل نشاط الدماغ أثناء هذه المهمة عبر 128 قطبا تم تعليقها على فروة الرأس، مما سمح للباحثين بملاحظة التغييرات في أنماط الدماغ بدقة متناهية، ثم قام الباحثون بتصميم «خوارزمية كومبيوتر» لفك شفرة أي نوع من الصور التي نجح المشاركون في استردادها.

ذكرياتنا ليست نسخاً طبق الأصل، ولكن كيف يتم إعادة بناء الذكريات في الدماغ، خطوة بخطوة، هذا لم يكن مفهوماً، وحاولنا توضيحه في هذه الدراسة»، وشاهد المشاركون في الدراسة صوراً لأشياء محددة، ثم تعلموا ربط كل صورة بكلمة تذكير فريدة، على سبيل المثال الكلمة «spin» أو «pull»، وتم تقديم كلمة التذكير

مثل النوع واللون، هي التي ندركها أولاً، ويأتي لاحقاً المعلومات المجردة ذات العزى التي نخبرنا بطبيعتها هذا الجسم، سواء كان كلباً أو غيظاً أو فحجاناً، على سبيل المثال، ولكن عند التذكر يحدث العكس، حيث تكون قارين على تذكر «الحديث» الإجمالي بشكل دقيق، ويحدث تذكر التفاصيل المرئية المحددة بشكل أقل دقة. وتواصل الباحثون من مركز

في دورية نيتشر كومينيكيشن Nature Communications»، توصل الباحثون إلى أن الدماغ البشري عندما يتذكر حدثاً شاهده الإنسان سابقاً، فإن التفاصيل المرئية لا تكون واضحة بشكل كبير. ووفق الدراسة، فإن الدماغ البشري يعيد بناء التجربة بترتيب عكسي، فعندما نرى في البداية جسماً ما، فإن التفاصيل المرئية،

القاهرة، حازم بدر وضع باحثون من جامعة برمنغهام البريطانية، معياراً لاسترجاع المعلومات من الذاكرة البشرية، يمكن الاستفادة منه في تقييم مدى صداقية شهود العيان عند استدعائهم للإدلاء بشهادة حول جريمة وقعت وأمامهم. وخلال دراسة نشرت أمس



الذاكرة البشرية

## تبلغ 1,5 مليون يورو سنوياً صراع بين بلدية روما والفاتيكان حول حصيلة عمالات نافورة «تريفي»



نافورة «تريفي» في وسط روما (غيتي)

قادمة من حركة «فايف ستارز» المناهضة للنظام، التي شكلت حكومة تحالف وطني العام الماضي. بيد أن شعبيتها تضاعفت بسبب فشلها في معالجة قضايا المدينة العالجة. ففي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تجمع آلاف المحتجين خارج قاعة المدينة للتدبير بفضل راغي في معالجة مشكلات منها تراكم القمامة وتدهور حالة الطرق.

يتوافد على نافورة «تريفي»، التي بنيت قبل 300 عام، ويزورها ملايين السياح كل عام. وشاع تقليد إلقاء العملات فيها بعد عرض الفيلم الرومانسي الكوميدي «ثلاثة قروش في النافورة»، الذي أدى دور البطولة فيه الممثل فرانك سيناترا، والذي عرض عام 1954.

«أفخير» الناطقة باسم «تجمع الأساقفة الإيطاليين»، قال مدير جمعية «كاريتاس» الخيرية، «لم نضع هذه النتيجة في الاعتبار، ما زلت أتمنى ألا يكون القرار نهائياً». وفي تعليقه على قرار حاكمة العاصمة الإيطالية، كتبت الصحفية مقالاً لاذعاً تحت عنوان: «المال الذي حصلنا عليه من الفقراء». وحسب وكالة أنباء «أنسا» الإيطالية، فقد أقرت بلدية العاصمة الفلنمار ومن المقرر تنفيذ بدءاً من أبريل (نيسان) المقبل. لكن أعداداً كبيرة من الإيطاليين توجهت إلى مواقع التواصل الاجتماعي لخطاب البلدية بإعادة النظر في القرار. تولت فيرجينيا راغي منصب حاكم روما عام 2015

## ميغان في شهرها السادس من دون معرفة جنس الجنين

لندن، «الشرق الأوسط»

كشفت ميغان ماركل زوجة الأمير هاري أنها حامل في الشهر السادس، ولكن الزوجين اللكيني لا يعرفان نوع الجنين.

وتزوج الأمير هاري ميغان في مايو (أيار)، وأعلن في أكتوبر (تشرين الأول) أنهما ينتظران حادناً سعيداً في ربيع 2019، دون أن يكشفوا عن تفاصيل محددة.

وقالت ميغان (37 عاماً) إنها حامل في الشهر السادس وذلك خلال تبادل الحديت مع مجموعة من ضشد كبير جاء للقائهما خلال زيارتهما مدينة بيركينهيد في شمال إنجلترا أمس الإثنين. وأشارت إلى أن الحشو الجديد في الأسرة المالكة البريطانية سيولد في وقت ما في شهر أبريل (نيسان) المقبل.

وقالت وسائل الإعلام إن هاري، حفيد الملكة إليزابيث، وميغان لا يعرفان إن كان الجنين، وهو السابع في ترتيب ولاية عرش بريطانيا، ولذا أم بنتاً، وإن الأمر سيكون «مفاجأة»، حسب «رويترز».

وخلال زيارتهما لبيركينهيد، وهي أول نشاط عام لهما في العام الجديد، شاهدتاً تمثالاً جديداً أقيم بمناسبة الذكرى المئوية لوفاة شاعر الحرب العالمية الأولى ويلفريد أوين، وذلك قبل أن يزورا عدداً من المنظمات المحلية.

وقالت هيلين أوتول وهي من سكان المدينة وأم لسبعة أطفال لـ«رويترز» إن ميغان طلبت نصيحته. وأضافت أوتول: «قلت (لها) تفسي وتناولي أي شيء يقدمونه لك».



ميغان وهاري خلال زيارتهما لمدينة بيركينهيد في شمال إنجلترا (رويترز)

## بسبب ارتفاع درجات الحرارة الخفافيش «المسعورة» تهدد سكان سيدني

سيدني - لندن، «الشرق الأوسط»

تسبب ارتفاع درجات الحرارة في اندفاع الخفافيش المضطربة في هجمات عض وخدش للسكان، مما دفع السلطات الأسترالية أمس لتحذير سكان المنطقة الشمالية من مدينة سيدني بضرورة التأهب لهجمات الخفافيش «المسعورة».

وقال مسؤولو الصحة إن سكان وادي هنتر ومنطقة نيو إنجلاند في الشمال أبلغوا عن عدد غير مسبوقة من هجمات الخفافيش ضد البشر.

وذكرت هيئة الإذاعة الأسترالية أن اثنين من الهجمات ارتكبتها خفافيش «تعالب طائرة»، مصابة بفيروس مماثل لداء الكلب. وقال طبيب الصحة العامة ديفيد دورهم إنه تم تسجيل سبع هجمات في الأسبوعين الماضيين، وهو عدد أعلى من أي وقت مضى.

وقال دورهم لهيئة الإذاعة الأسترالية: «لقد ثبت بالفعل إصابة اثنين من الخفافيش التي تم إخضاعها للفحص بفيروس من المعنى بانقراض الحيوانات البرية، حقيقياً لدينا ولدى أولئك الذين تعرضوا للخطر»، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

وأضاف أن الطقس الحار غير المعتاد، مع درجات الحرارة التي تزيد على الأربعين درجة، تسبب في اعتلال صحي للخفافيش، حيث تفقد أترانها وتسقط من على الأشجار وتعلق بالأسلاك. ويحاولون مساعدة الخفافيش تعرضوا للأسف للخدش أو العض». وبيداً نفوق الثعالب الطائرة السوداء، أو الخفافيش كما يطلق عليها عادة، عندما تصل درجة الحرارة إلى 42 درجة مئوية. أما الثعالب الطائرة ذات الرؤوس رمادية اللون، فهي تنفق عندما تصل درجة حرارة الجو إلى 43 درجة مئوية.

ويحمل العديد من الخفافيش فيروس سعار الأسترالية، الذي يشبه داء الكلب، والذي يمكن أن يكون قاتلاً للبشر، وقال دورهم إنه بمجرد أن يدخل الفيروس جسم الإنسان، لا يمكن علاجه بفعالية.

وقال دورهم لهيئة الإذاعة الأسترالية: «يتوق كل شخص (يصاب بالفيروس) تقريباً»، ونشأت فيونا ماك بورني، من منظمة «وايلد لايف أيد» المعنية بانقراض الحيوانات البرية، السكان باستدعاء التي تعاني رؤية الخفافيش التي تعاني من اضطراب. وأضافت: «فرق العنابية بالخفافيش لدينا مصحبة ومدربة على التعامل مع هذه الخفافيش».